وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلـــمي

كليـة العلـوم الإنســانية والاجتمــاعية

قســـم علـــم الاجتماع

تخـــصص تـــربـــــوي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في مسار علم الاجتماع بعنوان

التنشئة الإجتماعية الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذة إكمالية دمان محمد في المبخة بمدينة متليلي

إعـــداد الطالبـــة :

مليـكه زيطـــة

إشراف وتأطير الدكتور

سيـف الدين هـيبة

– أمام لجنة المنـاقشـة المتكـون من السـادة:

د: محمـــد عبد النور ..... رئيسـا

د: سيف الدين هيبـة..... مشـرفا

د: دليـلـة مهيـري ..... مناقشـة

السنـــــة الجامعية:1438 – 1439 هـ/2017–2018م

الإهـــــــــــــداء

أهدي هدا العمل إلى روح جدتي الطاهرة التي علمتني معنى الإخلاص في العمل

إلى نور حياتي وضيائه إلى من تسهر وتكد من أجل سعادتي ونجاحي وإلى من رعتني وظلت

ترعاني أمي الغالية

إلى من تعب من أجل تحقيق فرحتي والى من يكافح متاعب الحياة ليراني دائما عالية الهمة

وإلى من أكن له كل الحب والاحترام أبي الغالي

إلى كل إخوتي وأخواتي والى أحلى الكتاكيت دعاء ومحمد سليمان ويونس وحنين

إلى كل صديقاتي اللواتي عرفتهن وإلى كل من صادفته في طريقي إلى العلم والمعرفة

إلى كل من ساعدني بابتسامة أو في مجلة في منشور أو كتاب

إليكم جميعا أهدي عصارة جهدي

شكـــــر وعـرفـــــان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات أما بعــد:تحيــة

تقدير إلى كل من ساعدني في انجاز هدا العمل المتواضع الذي آمل أن يستفيد منه الجميـع

شكرا للأستاذ المشرف " سيف الدين هيبة " الذي كان نعــم السنــد

شكرا على قدرة تحمله وصبره طيلة فترة انجازي لهدا البحت فله مني اخلص التقدير والإحترام

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى اساتدتي من بداية مشواري الدراسي إلى اليوم والى كل من ساعدني

من قريب أو من بعيد في انجاز هدا العمل

والى كل عمال إدارة جامعة غرداية الساهرين على المكتبة الجامعية

والى كل من بدل معي الجهد الكبير في كتابة هدا البحت

وأوجه تشكراني إلى أفراد عينة البحت على قبولهم الإجابة على أسئلتي

وأخيرا أوجه الشكر المصحوب بالتقدير إلى لجنة المناقشة على جهدها وصبرها في قراءة

هدا العمل ثم تقييمه بالتوجيهات العلمية

مقـــــــــــــــــــدمة :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أدق العمليات وأعظمها شأناً في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته والتنشئة كعملية مستمرة لاتقتصر فقط على فترة عمرية محددة وإنما تمتـــد مـن الطفولة فالمراهقة ,فالرشد وصولا إلى الشيخوخة ولهدا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة لأن لكل مرحلة تنشئـة خاصة تختـــلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتـــها ولا يكاد يخلو أي نظـــام اجتماعي صغيرا كان أو كبيرا و أي مؤسسة رسمية أوغيـر رسمية من هده العملية ولكنها تختلف من واحدة إلى أخرى بأسلوبها لا بهدفها ومن أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية نجـــد الأسرة التي تعتـبر البيئـــة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتبنى فيها الشخصية الاجتماعية باعتبارها المجـال الحيوي الأمثـــل للتنشئة الاجتماعية والقاعدة الأساسية في إشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بطريقة تسـاير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية وذلك من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في إشباع حاجات الأبناء وخصوصا في فترة المراهقة التي تعد من أهم وأخطر المراحل شأنا في حياة الأبناء بعد مرحلة الطفولة هدا لما تتميز به من خصائص وتغيرات تنتـاب الفـرد في هده المرحلة ومن جميـــع النواحي جسمية ،جنسية، إنفعالية، عقلية .

ولأساليب التنشئة الأسرية أهمية بالغة في الحفاظ على مستوى مقـــبول من الانسجام والتـــوازن فـــي شخصية التلميذ في الطور المتوسط التي تتزامن مع فترة المراهقة حتى يجتـاز هده المرحلة بشـــكل عـادي وسليم وليدخل عالم الكبار بكل سهولة غير أن الأسرة إدا ما أساءت التعامل مع

هده المرحلة واتبـعت أساليب خاطئة في التنشئة قد تنعكس عليه بشكل أو بأخر في ظهور بعض المظاهر والممارسات السلبية وغير المقبولة اجتماعيا و التي تتمثل في سلوكات العنف قدتصل حد الانحراف الذي يبرز في الوسـط المدرسي إدا ما وجدت الجو المناسب والمساعد على نمائها ولهدا كانت هده الدراسة والتي نحاول من خلالها الإجابة على الأسئلة المطروحة في مشكلة البحث وتحتوي هده الدراسة على أربعة فصول :

الفصل الأول :ويتضمن الجانب المنهجي للدراسـة

الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية الأسرية ويتضمن أربعة مباحث : مبحث الأول تطرقنا فيـه إلـى التنشئة الاجتماعية .والمبحث الثاني تناول مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمبحث الثالث تناول الأسرة والتنشئة الأسرية والمبحث الرابع تضمن التنشئة الأسرية الإسلامية.

الفصل الثالث : ويتضمن ثلاث مباحث :المبحث الأول بعنوان المدرسة، والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى العنف بكل جوانبه ثم المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى العنف المدرسي

الفصل الرابع : به ثلاث مبـاحث المبحث الأول التعريف بمجتـمع البحث والمبحث الثاني ويتضمـــن عرض وتحليل بيانات الفرضيات، والمبحث الثالث يحتوي على عرض وتحليل المقابلات ثم الاستنتاج العام ثم الخاتمة وأهم المراجع .

الفصـل الأول :الجانب المنهجي للدراسة

I. أسباب اختيار الموضوع

II. أهمية وأهداف الدراسة

III. الإشكالية

IV. الفرضيات

V. الدراسة الاستطلاعية

VI. تحديد المفاهيم والمصطلحات

VII. الاقتراب المنهجي للدراسة

VIII. الاقتراب ا لنظري للدراسة

IX. الدراسات السابقة

أسباب اختيار الموضوع

لكل موضوع أسبابه الخاصة التي ألهمت الباحث ودفعته إلى الخوض فيه بالدراسة و التحليل لاكتشافه والسير إلى التعمق فيه فاختياري لهذا الموضوع لم يكن عشوائيا وإنما جاء نتيجة لأسباب موضوعية وذاتية.

1-الأسباب الذاتية

- الرغبة الملحة في دراسة هذا الموضوع وحب التعمق فيه .
- رغبتي في اكتشاف أسباب العنف بمختلف أشكاله عند التلاميذ .
- اهتمامي بموضوع التنشئة في مختلف مؤسساتها ومدى تأثيره على التلاميذ في مختلف مراحل نموهم .
- المساهمة و لو بجزء قليل في خدمة الجانب الديني عن طريق التطرق إلى تأثير التنشئة الدينية في تعديل شخصية الفرد .

2-الأسباب الموضوعية

- محاولة إضافة هذه الدراسة العلمية لمجموع الدراسات السوسيولوجي حول ظاهرة العنف عند التلاميذ
- محاولة فهم المظاهر اللاتربوية التي ظهرت وانتشرت بصورة كبيرة في الأوساط المدرسية و التي غالبا ما تتحول إلى سلوكيات خطيرة .
- محاولة الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية و العنف المدرسي.
- محاولة تصحيح النظرة الخاطئة التي سادة في المجتمعات و التي مفادها رجعية وتخلف المبادئ الدينية الإسلامي.

أهمية الدراسة وأهدافها

1-الأهمية:

_ تكمن أهمية هده الذراسة في إلقاء الضوء على إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة باعتبارها القلب النابض لأي مجتمع فتقدمه وازدهاره مرتبط بصلاحها ومدى قيامها بمسؤولياتها وواجباتها اتجاهه من خلال تنشئة أبنائها فهي إحدى الحلقات البالغة الأهمية في السلسلة الاجتماعية باعتبارها النموذج المصغر للتفاعل الحقيقي الذي يتم بين اعظائها .

- التطرق إلى موضوع يدخل في صلب السوسيولوجيا ألا وهو التنشئة الاجتماعية الأسرية .
-التعرف على ذلك الارتباط الوثيق بين أساليب التنشئة الأسرية وأثرها على ظاهرة العنف المدرسي.

– تفيد نتائج هدا البحث بعض المختصين في التربية لتعرف على الأسباب الكامنة وراء السلوكات العنيفة .

2– الأهداف

– التعرف على مجموع العوامل و المؤثرات التي تلعب دورا فعالا في إنخفاظ وارتفاع نسبة العنف المدرسي .

– التعرف على نوع العنف الذي يصدر من التلاميذ داخل المتوسطة حسب وجهة نظر المبحوثين.

– السعي إلى الكشف عن ظاهرة العنف وإعطاء أو اقتراح بعض الحلول أو التوصيات العملية للتقليل من نتائجها.

– الاستفادة من نتائج البحث في تحديد أهم مسببات العنف في المحيط المدرسي في الطور المتوسط– تشخيص ظاهرة العنف المدرسي على ماهي عليه في الواقع الاجتماعي الجزائري وربط هذه الظاهرة بالتنشئة الاجتماعية الأسرية

الإشكالية

تعتبر ظاهرة العنف من أهم الموضوعات التي شغلت أذهان البشر على مدار التاريخ لأنها وليدة العلاقات الإنسانية داخل أي مجتمع ،فالبشـرية على مر العصور لم تكن تخـلو من صورة أو أخرى من صـور العنف و العدوان،حيث ظهرت مع الإنسان منذ القدم إلا أن ماتتعرض له الشعوب حاليا من أنواع العنف قد تجاوز كل ماعرفته المجتمعات البشرية و قد استفحلت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة بشكل كبير لتصبح قضية عصرية تكاد تشكو منها كل الدول والمجتمعات خاصة في الأوساط التربوية بسبب التحولات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع فهذه السلوكات تكون أكثر تدميرا للبنى الاجتماعية والعلائقية إذا لم يضاعف الاهتمام بها لأن هدا الإنتشار في تسارع ينذر بعواقب بالغة الأثر على أنساق العلاقات الاجتماعية والقيم على الرغم من إهتمام المختصين بهذه الظاهرة ،غير أن ماقدم بشأنها لم يبلغ بعد الإهتمام اللازم والكافي،خاصة بعد أن ارتفعت حدتها وامتد تأثيرها في أشكال متنوعة أثرت على ديناميكية العلاقات بين طرفي العملية التعليمية على الخصوص ، فانتقل العنف من المجتمع إلى المدرسة وازداد انتشارا في الطور المتوسط باعتبار أن هذه المرحلة هي محطة انتقالية يعيش فيها التلميذ عدة تغيرات معقدة سواء على الصعيد الجسدي أو النفسي حيث تترك أثارها العميقة في شخصيـة التلميذ وتكيفه مع المؤسسـة التعليمية والمجتمع و البيئة المحيطة به،باعتبار الأسـرة هي المؤسسـة التربوية الأولى في تنشئة الأبناء وإعدادهم لتلقي العلم وتكوين شخصيتهم فهي تؤثر على مسارهم الدراسي والمهني بعد ذلك فهي عبارة عن بناء يقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية الأسرية بأنماط وأساليب مختلفة قد تحمي التلميذ من الميولات الغير سوية

والتي تتجسد في ممارسة العنف بشتى أنواعه ،من خلال تلك التفاعلات والعلاقات التي تحدث بين التلاميذ فيما بينهم. ومع الأساتذة والتلاميذ والطاقم الإداري ، الذي يتسبب بأذى النفس في الدرجة الأولى تم أدى الآخرين في الدرجة الثانية ومع تفشي هذه الظاهرة التي أصبحت تصيب مؤسساتنا التربوية بشكل كبير في الجزائر على العموم والمجتمع المحلي الغرداوي بشكل خاص والملفت للانتباه في الطور المتوسط الذي يكون مصادفا لمرحلة المراهقة بالنسبة لتلاميذ هذا المستوى. جاءت دراستنا من أجل فهم هده الظاهرة والإقتراب منها سوسيولوجيا ومحاولة البحث في أسبابها والعوامل المتحكمة فيها وأثارها وانعكاساتها على الفرد والمجتمع وربما حتى الوصول إلى حلول للمشكلات الناتجة عن العنف المدرسي ،فهل للأسلوب التنشئة دور في ارتفاع أو انخفاض ظاهرة العنف المدرسي ؟

- هل التنشئة الاجتماعية الأسرية القائمة على التسلط تزيد في ظاهرة العنف المدرسي ؟

-هل التنشئة الاجتماعية الأسرية القائمة على الحوار والتواصل تخفض من ظاهرة العنف المدرسي ؟

_هل للتنشئة الإسلامية في الأسرة دور في التخفيض من ظاهرة العنف المدرسي ؟

الفرضيات

للأساليب التنشيئية الأسرية تأثير على ظاهرة العنف في الوسط المدرسي .

- كلما إتجهت التنشئة الاجتماعية الأسرية نحو التسلط كلما إزداد العنف المدرسي .

-كلما إتجهت التنشئة الاجتماعية الأسرية نحو الحوار والتواصل كلما انخفض العنف المدرسي .

- كلماإهتمت التنشئة الاجتماعية الأسرية بالقيم الدينية الإسلامية كلما قل العنف المدرسي.

الدراسة الاستطلاعية

يعد البحث الاستطلاعي مرحلة مهمة من مراحل انجاز البحث السوسيولوجي ومن خلاله نتمكن من تحديد مشكلة بحثنا أو إيجاد تساؤل أولي له ،فالدراسة الاستطلاعية وكما عرفها "مادلين قرفيتش"هي تحقيق يعتمد على عدد صغير من التحقيقات أو الوثائق من أجل اختبار الفرضيات والاستمارة قبل التحقيق النهائي في حد ذاته"(1).فبعد اختياري لموضوع بحثي قمت بإجراء دراسة استطلاعية يوم الأحد 26 نوفمبر2017 على الساعة الثانية زوالا حيث ذهبت إلى متوسطة ذهان محمد بحي السبخة بمتليلي وقد ساعدني النزول إلى الميدان كثيرا في إزالة الغموض والإلمام ببعض جوانب الموضوع،خاصة وأنني زرت المؤسسة عدة مرات قبل دلك ،ومن خلال الملاحظة الميدانية تبين لنا بعض مظاهر العنف وطبيعة العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ، والتلاميذ فيما بينهم إضافة إلى المقابلات مع بعض الأساتذة والمناقشات الشفوية التي أفادتنا كثيرا في اختيار عينة البحث والتي تتمثل في العينة القصدية باعتبار أن جميع الأقسام يمارسون العنف بشتى أشكاله ولكن بنسب متفاوتة إلا أن النسبة الأكبر كانت في أقسام الرابعة والثالثة متوسط وذلك لتعدد الشكاوي الصادرة من طرف الأساتذة عن تلاميذ هده المستويات فهده الفئة تضم عدد كبير من المعيدين و يشتكي الأساتذة أيضا من كثرة الغياب،والتدني الأخلاقي ومظاهر العنف بشتى أنواعه (اللفظي والجسدي والرمزي

(إلاأن نسبة العنف في السنتين الثانية والأولى كانت أقل إدا ماقورنت بالسنوات الأخرى (الرابعة والثالثة) لأن التلاميذ في هدا المستوى لايزالون ربما تحت ضبط النظام الداخلي للمؤسسة أما تلاميذ الرابعة فقد تمردوا على النظام.

(1) Madeline grawitez methodes des sciences sociales,edition dalloz,paris,france,1994,p40.

تحديد المفاهيم و المصطلحات

1-مفهوم التنشئة الاجتماعية :هي العملية التي يتم من خلالها تكييف الفرد مع بيئته الاجتماعية حيث يصبح عضوا معترفا به ومتعاونا مع الآخرين فالتنشئة تتيح للأفراد أن يكتسبوا عادات اجتماعية مقبولة بحيث يصبحوا قادرين على العيش كأعضاء في المجتمع(1)

2 -مفهوم التنشئة الأسرية :هي درب من دروب التعلم والتربية الاجتماعية تؤديه الأسرة بطريقة تمكن الفرد من القبول من طرف الآخرين وتمكنه من اكتساب خبرة وتجارب جديدة تجعل الفرد ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي (2)

-ويمكن تعريف التنشئة الأسرية بأنها عبارة عن سلوك مادي ولفظي تقوم به الأسرة لتربية أبنائها من أجل تحديد سلوكهم ونشاطهم وبناء شخصيتهم سواء كانت الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية .

3- الأسلوب التسلطي في التنشئة الأسرية :ويقصد به المنع و الرفض الدائم والمستمر لجميع مطالب الفرد و القسوة و الصرامة في التفاعل مع الأبناء وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم من خلال أساليب النهي والأمر والعقاب و الحرمان .(1)

مفهوم التنشئة الدينية الإسلامية:هي تلك التنشئة التي تختلف عن الألوان التنشيئية الأخرى لكونها تنشئة شاملة ،متكاملة ،متوازنة واقعية ،تشمل كل جوانب حياة الإنسان وتعمل على بنائه بناء واقعيا قائم على أسس فكرية سليمة معتمدة في ذالك على أهم مصدرين وهما القرآن و السنة.

5- مفهوم الوازع الديني :يرى إبن خلدون أن الوازع الديني يتمثل في ترسيخ وتفعيل القيم الأخلاقية النبيلة والقيم الدينية للموروث،فالدين و التراث (العادات والتقاليد)عامل مهم في مساعدة الوازع في ضبط النظام بردع التحدي سواء كان على الجمع أوعلى الأفراد(2)

---

(1) عدنان ابو مصلح ، معجم علم الإجتماع ،دار أسامة للنشر ، عمان الأردن ،2006،،ص12.

(2) محمد الحسن ،علم الإجتماع العائلي ،دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، 2005،ص 234.

(1)علي عبد الواحد الصائغ ،رؤية تحليلية للمفاهيم والمصطلحات السياسية عند إبن خلدون ،ط8،جامعة القدسية ،كلية التربية ،2009،ص198.

(2)سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ،دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ،الإسكندرية ،1999،ص60.

6 –مفهوم الأسلوب الديمقراطي : "هو منح المكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية المساواة وحق إبداء الرأي والمناقشة الحرة واستقلال الشخصية والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة"(3)

7– مفهوم العنف: هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير وعرفه جميل صليبا" أنه فعل مضاد لرفق ومرادف للشدة والقسوة"(4) والشخص العنيف هو المتصف بالعنف ، والعنيف وصاحب الميول الشديد للهوى الذي تتقهقر أمامه الإرادة،والعنيف من الرجال هو الذي لايعامل غيره برفق.

8– مفهوم العنف المدرسي:هو السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء كان ضد زملائه أم أساتذته أم ضد ممتلكات المدرسة و القائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف

(3) جمال ابن برطال وآخرون ،تنامي ظاهرة العنف والسلوك العدواني في الأوساط المدرسية ،مجلة الدراسات ، الأغواط ،الجزائر ،العدد 21ب ،أوت 2012،ص 126 .

(4) المرجع نفسه ،ص 127.

– مفهوم المراهقة:هي مرحلة انتقالية من الصبا المتأخر إلى سن الرشد وتمام الرجولة والأنوثة وتمتد من سنة الثانية عشر إلى العشرين وهي أهم مراحل النمو التي يمر بهاالفرد وأخطرها وتبدأ بالنضج الجنسي الذي يعرف بالبلوغ (1)

10–مفهوم الوسط المدرسي:هو وسط طبيعي يضم فئة المتعلمين دون سواهم بأعداد هائلة وبمختلف الاستعدادات و البيئات حيث يعمل على توليد التفاعل المتبادل والمستمرين المتعلمين والمدرسين داخل المؤسسة التعليمية.(2)

11 – مفهوم المدرسة يعرفها جون ديوي" :بأنها صورة الحياة الاجتماعية التي تتمركز فيها جميع الوسائط التي تهيئ للطفل المشاركة في ميراث الجنس وإلى استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية"(3)

الاقتراب المنهجي للدراسة

1–المنهج المستخدم :إن مناهج وطرق البحث تختلف باختلاف المواضيع ،فهده الأخيرة هي التي تفرض المنهج الواجب إتباعه والتقنيات التي يستعان بها والتي تخدم الموضوع للوصول إلى نتائج موضوعية للبحث فأصبحت المنهجية موضوعا للبحث ،وهي نتيجة نحو استعمال عقلاني لمختلف تقنيات الدراسة والبحث فالدراسة الميدانية تعتبر إحدى الوسائل الهامة في استقصاء المعلومات عن واقع اجتماعي معين بطريقة منهجية والمنهج أيا كان نوعه في البحوث العلمية هو"الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتيجة معينة "(1)ومن خلال ما سبق ذكره فإن موضوع بحثنا اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية وإنسانية والتنبؤ بسلوك الظاهـرة محل الدراسـة فقـد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في جمع المعطيات حول هده الظاهرة من اجل تحليلها وتبويبها فيما بعد لان البحوث الوصفية تهدف إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين أو في وضع معين يتم من خلاله تجميع المعلومات والبيانات اللازمة عن هده الظاهرة

(1)عدنان ابو المصلح ،مرجع سبق ذكره ،ص20.

(2) المرجع نفسه ،ص21.

(3) عبد القادر طه فرج الله ، معجم علم النفس والتحليل النفسي دار النهضة بيروت ،لبنان ،،ص27.

(1)عمار بحوش ،مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1995،ص21.

وتنظيم هده البيانات وتحليلها للوصول إلى أسباب ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا .

2 – مجالات الدراسة :

أ–المجال البشري : اشتملت الدراسة على عينة من تلاميذ متوسطة دهان محمد فقد أخدت عينة تضم فئة من كل مستوى مجموعها 62 مبحوث،قمنا باختيارهم قصديامن بيـــن 629 تلميذ وذلك نظـرا لاعتمادنا على أسلوب الملاحظة حيث أن عـدد تلاميذ السنــة الأولى متوســط كان175 تلميذ والسنة الثانية 154تلميذ والسنـة الثالثة 152تلميذوالسنةالرابعة 148تلميــذ وقـد اختيرت عينة البحث بتقنية الملاحظة وحسب حالات العنف المشاهدة وهو مايصل نسبته العامة إلى حوالي10 %

تختار عينة الدراسة في كل الأحوال حسب طبيعة الدراسة فكل دراسة لها عينة خاصة بها ، و لذلك على الباحث اختيار العينة المناسبة لدراسته و التي تكون ممثلة لمجتمع البحــث الأصلي و لو نســبة قليــلـة ليتمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة نسبيا عن بحثه،و بالتالي القدرة على تعميمها و يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير لعملية دراسة كامل لمجتمع الدراسة" (1) ،ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية وذلك لملائمتها لموضوع الدراسة الموجهة لتلاميذ مرحلة المتوسط كأداة لتحليل المعطيات الميدانية للبحث تعرف العينة القصيدة "على أنها جميع الأفراد والأشخاص الدين يشكلون موضوع البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم

عليها نتائج الدراسة (2) يقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة ، اختيار ينبني على مسلمات أو معلومات مسبقة كافيـة ودقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها ،فحجم المجتمع الكلي يمثل 629 تلميذا مقسم على أربعة أقسام علما أن قسم الأولى يضم 175 تلميذ والثانية 154 تلميذ والثالثة 152تلميد ، والرابعة 148 تلميذ ونريد أخد عينة من المؤسسة بناءا على الملاحظات المتكررة لتلاميذ متوسطة السبخة فقد لاحظنا أن هناك 25حالة تمارس العنف في الرابعة متوسط و 15حالة في الثالثة متوسط

(1) رانيا عدنان ،معجم علم النفس المدرسي ،ط 1 دار البداية عمان ،الأردن ،،2006,ص40

(2) ذوقان عبيدات وعبد الرحمان عدس وآخرون ، البحث العلمي ،دار الذكر ،ط1، عمان ، 1997،ص94.

و12حالة في الثانية متوسط و10حالات في الأولى متوسط فنجد 25 +15+12+10=62وبالتالي مجموع مفردات العينة يصل إلى 62 تلميذا وكان ذالك باستعمال تقنية العينة القصدية وباستخدام شبكة الملاحظـ

ب –المجال الزماني : اقتصرت هذه الدراسة على الفترة الزمنية الممتدة طـيلة الموســم الجامعي 2017-2018 ،حيث انطلقت الدراسة بداية من شهر أكتوبر بدأت فيها بجمع المراجع والمصادر المتعلقة بالموضوع وبناء الإطار النظري للدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية في شهر نوفمبر،أما في شهر مـارس وافريـل ومـاي وجوان وجويلية خصص للعمل الميداني ،تمت المقابلات في شهر مارس مع عشر أساندة عينة الدراسة دامت عشرة أيام ، تم توزيع الاستمارات على التلاميذ وجمعها في شهر أفريل من سنة 2018. ثم زيارة الأسر ومقابلة أولياء عينة الدراسة 15أسرة لتلاميذ الأكثر إشتكاءا من طرف الأساتذة في شهر جويلية ودامت 10 أيام

ج–المجال الجغرافي : جرت دراستنا في إكمالية الشهيد دهان محمد بن شيخ بن سعيد ،فتحت أبوابها في الموسم الدراسي 1981-1982 تحت اسم الجديدة السبخة متليلي (CEM,NOUVEAU)ثم سميت الإكمالية الجديدة متليلي في طور التعليم الأساسي وعند رجوع طور التعليم المتوسط سميت بمتوسطة الشهيد دهان محمد السبخة متليلي 2012 ، يدرس بها 35أستاذا وعدد تلاميذها الإجمالي 629 تلميذا مقسمين إلى أربع مستويات ،اختيرت هده المؤسسة من بين 11 متوسطة في متليلي لأنها تعتبر أقدم متوسطة وأكثرها عددا ونظرا لموقعها الإستراتيجي فهي تقع في

وسط مدينة متليلي وتحوي كل خصائص تركيبة المجتمع وتعتــبر مــن البلديات العريقة من حيث المنشأ وتتربع على مساحة 7300كلم مربع ،موقع يبعد عن مقــر الولاية ب40 كلم وقد وصل عدد سكانها في سنة 2016بلغ حوالي098 .51 نسمة. يميــزها مناخ صحراوي جــاف وحار صيفا قليل الأمطار وبارد شتاءا.

3–التقنيات المستعملة :

إن أي بحث يعتمد على أدوات وتقنيات من اجل جمع المعلومات حتى يكون البحث العلمي أكثر ثراء ومصداقية ،لأنه بتنوع التقنيات في دراسة أي موضوع فإنه يعتبر ذلك مؤشرا على تنوع مصادر المعلومات والمعارف مما سيؤدي إلى ثراء الحقلين النظري و الميداني ،لذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على أربعة تقنيات منهجية وهي الاستمارة والمقابلة والملاحظة واستمارة مقابلة .

أ– الاستمارة:

والتي كانت أنسب وسيلة لجمع المعلومات ولأنها تعتبر تقنية مباشرة للاتصـال بالمبحوثين في هذا الموضوع تعرفها رانيـا عدنــان "بأنها وسيـلة لجمع المعلومات في دراسة الأطفال و المراهقين و الراشـدين

وتتضمن مجموعة من الأسئلة يطلب الإجابة عليها من قبل الشخص موضوع الدراسة يمكن أن تكون الأسئلة من النوع المفتوح أو المغلق (1)

أما بالنسبة لأسئلة الاستمارة فقد تضمنت أسئلة مقسمة إلى محاور ،وكانت عبارة عن أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة و نصف مفتوحة موزعة على النحو التالي :

-خصائص العينة وتضم10 أسئلة

-أساليب التنشئة الأسرية وتضم

9 أسئلة للأسلوب الحوار والتواصل و12سؤال للأسلوب التسلطي

-التنشئة الإسلامية الدينية وتضم 10 أسْلة

-ردود أفعال التلاميذ في الوسط المدرسي ويضم 9 أسئلة

ب-المقابلة : تعد المقابلة من الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات الخاصة بالمبحوثين التى لا يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى (1)تعرف المقابلة على أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر للحصول على بعض البيانات الموضوعية "(2) فكانت المقابلة مباشرة حيث يلتقي الباحث والمبحوث مباشرة أجريت مع عشرة أساتذة من مختلف المستويات بكمالية دهان محمد وخمس عشرة أسرا بحي السبخة بمتليلي كوسيلة مكملة باستخدام دليل المقابلة وطرح بعض الأسئلة المغلقة والمفتوحة عن أشكال العنف وأساليب المعاملة وفي أي مستوى يتواجد بشكل أكبر

(1) فاطمة عوض صابر , أسس ومبادئ البحث العلمي ،ط1 ،مكتبة الإشعاع الفنية ، القاهرة ،مصر ، 2002 ،ص 13.

(1)محمد العمري ،أسس البحث في الخدمة الاجتماعية ،المكتب العلمي الاسكندرية ،1992،ص294

(2)رشيد زرواتي ،منهجية البحث في العلوم الإجتماعية ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة، مصر ، 2004،ص143.

ج- الملاحظة :والتي" تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات ،تستخدم في البحوث الميدانية لجمع لبيانات التي لايمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات "(3)

فقد استخدمت من أجل جمع المعلومات والتعرف على سلوكيات وأفعال المبحوثين الذين هم تلاميذ متوسطة دهان محمد السبخة.

د- إستمارةالمقابلة : استعملت مع التلاميذ وأولياء أمور التلاميذ "تعد استمارة المقابلة من أدوات جمع البيانات تتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة،هي عبارة عن "وجيز أسئلة يطرحها المستجوب الذي الذي يقوم -في نفس الوقت -بتسجيل الإجابات المقدمة من طرف المستجوب .(1)

8-الاقتراب النظري

1-البنائية الوظيفية:

يمكن ان نعتمد في دراستنا على النظرية البنائية الوظيفية التي يمكن تعريفها عموما "بأنها تعتمد على أساس أن المؤسسة تعتبر نسقا يتكون من أجهزة تقوم كل واحدة منها بوظائف ظاهرة أو خفية أي تهتم بالمؤسسة أساسا من حيث عدم التوازن في النسق التعليمي"(2)فهي تركز على الوظائف والأدوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكل كما تركز على دوافع الفاعل الإنساني في المواقف ويشير مفهوم البناء إلى مجموعة من العناصر التي تقوم بينها علاقات محددة تعبر عن كل العمليات القائمة بين هده العناصر ،وتدرك العناصر والعلاقات المجردة الأمر الذي يجعلها مستقلة من ناحية المنطقية فالوظيفة هي الدور الذي يلعبه البناء أو النسق الفرعي في البناء الاجتماعي الشامل فيهتم الوظيفيون بالأداء الوظيفي والدور الذي يقوم به كل جزء من أجزاء المجتمع في إطار القيم والمعايير السائدة في المنظمات والجماعات وتعمل الوظائف على التكيف والتوافق بين أجزاء النسق

(3) المرجع نفسه ,ص 148.

(1) موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 ،ص206.

(2) سيد علي شتا ،نظرية علم الاجتماع ،مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ،مصر ،1993،ص298.

(3) خالد حامد ، مدخل إلى علم الاجتماع ،ط1،جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2008،ص28.

والنسق الاجتماعي عند بارسون هو عبارة عن شبكة من العلاقات الاجتماعية المستقرة وعند بارسون "عبارة عن نسق كلي يحتوي على مجموعة من الأنساق الفرعية"(3)روبرت ميرثون من أبرز علماء الوظيفية يرى أن أجزاء النظام إدا فشلت في تحقيق أهدافها ينجر عنه الإختلال الوظيفي الذي من أجله وضع البناء فلو أسقطنا هذه النقاط على المدرسة كنسق عام والأستاذ والتلميذ كاجزئين هامين والمتمثلة في المحافظة على سلوك التلميذ وعدم الدفع به إلى سلوك العنف ضده أوضد ممتلكات المدرسة أوضد زملائه مما يعطل وظيفتها ويخل بها،كذلك الأمر بالنسبة للتلميذ الذي لا يلتزم بالنظام الداخلي للمدرسة كجزء أساسي لإتمام مهامها فهو بعدم إنظباطه يساهم في تعطيل وظيفة المدرسة وهدا كله يرجع إلى الخلل الوظيفي للأسرة أو التنشئة الأسرية حيث فسر كل من تالكوت بارسونز، إميل دوركايم التنشئة لأسرية داخل المجتمع وعلى أن البناء يحقق وظيفة مجتمعه ،و تنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية،وهي من بين النظريات الأساسية التي تعتمد عليها لنظرية الاجتماعية في كل ما يهمنا في هذا التحليل من المنظور البنائي لأساليب التنشئة الأسرية، حيث نرى أنها تنظر لذا بأنها تحتوي على مجموعة من العلاقات بين عناصرها أي بين الأبناء و الآباء أو علاقة الأسرة بعد دلك بالمجتمع لخارجي،فالأسرة تقوم بمجموعة من أساليب التنشئة الأسرية التي تعتبر نسق فرعي للنسق الاجتماعي حيث تتفاعل مع عناصره للحفاظ على البناء الاجتماعي ألا و هو الأبناء وتحقيق توازنه و بذلك يتعرض الأبناء أثناء التنشئة الاجتماعية إلى عمليات التنشئة الأسرية على أنها احد جوانب النسق الاجتماعي مما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل، بذلك فإن عملية التنشئة الأسرية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه لان الفرد في أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط و الإمتثالات التي تساعده على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها لان ذلك يؤدي إلى تحقيق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل فعملية التنشئة التي تحدث إلى الفرد ترتبط بعملية التعلم ,و في هذه العملية يكتسب الأبناء اتجاهات الوالدين و موافقتهما عن طريق التقليد ولمحاكاة بالقول و الفعل أو لسلوك وبذلك نجد هناك أدوار محددة للذكور وأخرى للبنات يلتزم بها الجميع، وترتكز

النظـــرية على العلاقات الموجودة داخل الأسـرة والوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال الدور الذي تؤديه عملية التنشئة الأسرية للأعضاء الجدد في المجتمع.

2 - التفاعلية الرمزية: Symbolic Interactionalism

يرجع أصحاب هذه النظرية ، جذور النظرية التفاعلية الرمزية إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الذي أكد على أن فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال فهم اتجاهات الأفراد الذين نتفاعل معهم، وان فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع ، ثم تولي تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي من أمثال جورج هربرت ميد .

ويشير مصطلح الرمز إلى : الشيء الذي يشير إلى شيء أخر ويعبر عنه بالمعنى ، كالعلاقات والإشارات والقوانين المشتركة، واللغة المكتوبة أما التفاعل الرمزي يشير إلى : ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانه من الناس من خلال الرموز،ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجها لوجه لكنه يمكن حدوثه بأشكال أخرى كالاتصال الرمزي الذي يحدث بينك وبين المؤلـف عندما تقرا جملة له ويحدث أيضا عندما تطيع أو تخالف الإشارة الضوئية وإشارة عدم التجاوز والتفاعل الرمزي هو الحد الفاصل بين الإنسان والحيوان ، فالإنسان وحده القادر على التعامل بالرمز ويتفاعل بواسطته ،ومقدرة الإنسان في إنتاج الرمـز واستعماله لم تأت بين يوم وليلة ، وإنما جاءت حصيلة تطور مستمر لمئات السنين حيث تعتبرُ التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسيةِ التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية،في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى ، منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأُ بالأفراد وسلوكهم

كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماع(1) ومع أنها تَرى البني الاجتماعية ضمناً، باعتبارها بني للأدوار بنفس طريقة بارسونز ، إلا أنها لا تُشغل نفسها التحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكِّل عبر اللغة، والمعاني، والصورِ الذهنيةِ، استناداً إلى حقيقةٍ مهمةٍ، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوارَ الآخرين،(2) فهي تعتمد على مفهومي الرمز والتفاعل في فهم المجتمع و عمل الأفراد فيه

(1) محمود عورة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص70.

(2) سمعان جبور ،خمسون عالما اجتماعيا اساسيا,المنظرون المعاصرون ،الشبكة العربية للأبحاث والنشر ,ط1، بيروت ،لبنان ، ص289.

،من خلال جعلها للذات الاجتماعية محور دراستها وتأكيدها على الوعي الذاتي، و هما وحدتان ترتكزان على الفعل الاجتماعي و الدور الذي يمثله كل فرد في المجتمع بمؤسساته المختلفة ،حيث إن التفاعلية الرمزية هي رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل و دراسة تفاعلات و علاقات أفراد المجتمع من ناحية الأدوار التي يقوم بها الأفراد و وعيهم لما يقومون به من ناحية أخرى . جورج هربرت ميد 1331: - George H . Mead "

"1683قام ميد بتحليل عملية الاتصال، وتصنيفها إلى صنفين :الاتصال الرمزي، والاتصال غير الرمزي .فبالنسبة للاتصال الرمزي فإنه يؤكد بوضوحٍ على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة، وعليه فإن النظام الاجتماعـي هو نتاج الأفعال التي يصنعها أفراد المجتمع، ويشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضاً عليهم، وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد هربرت بلومر1311 1368 : H. Blumer " وهو يتفق مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري، وأن تلك السمةَ الخاصةَ تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة.وقد أوجز فرضياته في النقاط التالية : إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم.

•هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني

هذه المعاني تحور وتعدّل، ويتم تداولُها عبر عمليات تأويل يستخدمها كلّ فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها .إرفنج جوفمان")1322 1362 : - Irving Goffman"

وقد وجه اهتمامه لتطوير مدخل التفاعلية الرمزية لتحليل الأنساق الاجتماعية، مؤكداً على أن التفاعل وخاصة النمطَ المعياري والأخلاقي ما هو إلا الإنطباع الذهني الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف، وتوضيح توقعات الدور(1) . وانطلاقا مما سبق فان دراستنا تنطلق من هذه النظرية ،خاصة و إنها تركز على مفهومي الفعل الاجتماعي و الرموز، و يتبين من خلال موضوع بحثنا أن العنف المدرسي ينتج من خلال تفاعل التلميذ مع محيطه و الذي يقوم بتزويد التلميذ برموز و معاني ،يقوم هو بترجمتها على حسب فهمه لها باعتباره فاعل اجتماعي يتفاعل مع زملائه و الفعلين التربويين داخل المؤسسة التربوية التي يتمدرس بها وتتضمن عدة مبادئ:

---

(1) سمعان جبور ،المرجع السابق نفسه،ص 68.

التفاعل :وهو سلسةٌ متبادلةٌ مـــن الإتصالات بين فرد وفرد، أو فـــرد مع جماعة، أو جماعةٍ مع جماعة (1)كا علاقة الأستاذ بالتلاميذ أو الوالدين مع الأبناء أو الأبناء فيما بينهم ،التفاعل هو تلك العمليات التي تحدث فيما بينهم .

مرونة : ويقصد بها استطاعةُ الإنسان أن يتصرفَ في مجموعةِ ظروفٍ بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقةٍ مختلفة في وقتٍ آخرَ، وبطريقة متباينة في فرصةٍ ثالثة.كا علاقة الأستاذ بالتلميذ فهو في نفس الوقت يلعب دور الأب في بيته وأستاذ صارم في عمله يتحكم في سلوكات تلامذته ،يقوم بعـــدة أدوار في وقـت واحـــد

الرموز :وهي مجموعةٌ من الإشارات المصطَنعة، يستخدمها الناسُ فيما بينهم لتسهيـل عمـليةِالتواصل وهي سمة خاصة في الإنسان .وتشملُ عند جورج ميد اللغةَ، وعند بلومر المعاني، وعند جوفمان الانطباعاتِ والصور الذهنية. وقد تمثل عنفا رمزيا على الأفراد

الوعيُ الذاتي: وهو مقدرةُ الإنسان على تمثّل الدور، فالتوقعات التي تكُون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينـة، هي بمثابة نصـوصٍ يجب أن نَعيها حتى نُمثلَـها، على حدّ تعبير جوفمان.

الذات :وهو ما يتعلق عادة بتصور الفرد عن نفسه الناتج عن خبراته في التفاعل مع الأفراد الآخرين كما يمكن تعريف مفهوم الذات نفسيا بأنها (تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات ،يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. يجب على الفرد أن لايشكل نظرة سلبية عن نفسه لتفادي المشاكل والسلوكات العنيفة التي تصدر منه .

الذات الفاعلة أو الفاعل الاجتماعي :إن مفهـوم الـذات الفاعـــلة عند علمـاء التفاعـليـة الرمـــزية اقرب إلى مفهوم النفس البشريـة التي هي حصيلة تفاعل عوامل داخلية وراثية وخارجية مجتمعية كردود الأفعال العنيفة.

الدراسات السابقة

(1) محمد عبد الكريم الحوراني ,النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، 1429هـ، 2008م ص 28.

تعد الدراسات السابقة أحد خطوات البحث العلمي وأحد المراجع الأساسية التي يعتمد عليها الباحث كمرجع لبناء الفرضية واهم ما توصل إليه البحث السابق من نتائج وما هي أوجه التشابه و الإختلاف كما هي مجموع الجهود العلمية المقدمة من طرف طلبة لنيل شهادة ماستر أودكتوراء.....فمن بين هذه الدراسات

1-الدراسة الأولى:

رسالة ماجستير قامت بها سلامات رحمة وأخرون بعنوان العنف المدرسي وعلاقاته بأساليب التنشئة الاجتماعية سنة2006_2007 تم العرض فيها إلى علاقة العنف المدرسي بأساليب التنشئة الاجتماعية و الدراسة الميدانية كانت بإكمالية ولاية ورقلة جاءت إشكالية الدراسة كما يلي :هل توجد علاقة بين العنف المدرسي وأساليب التنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

وكانت الفرضية العامة :توجد علاقة بين العنف المدرسي وأساليب التنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وتفرعت إلى فرضيتين جزئيتين

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة والخاطئة

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالعنف

وأُستخدم في هذه الدراسة إستبيان للعنف المدرسي وأخر لأساليب التنشئة الاجتماعية ثم توزيعهم على أفراد عينة البحث التي تكونت من 160تلميذمقسمة على أربعة إكماليات من ولاية ورقلة.(1)

حيث إنتهت الدراسة إلى النتائج التالية:بالنسبة للفرضيات الجزئية الأولى :وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة والخاطئة أي أن أغلب التلاميذ الذين يمارسون العنف داخل المؤسسات التربوية قد تلقو تنشئة اجتماعية، خاطئة بينما التلاميذ الذين لا يمارسون العنف في الوسط المدرسي قد تلقو تنشئة اجتماعية صحيحة .

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالعنف لصالح الذكور،فالذكور أكثر ممارسة للعنف من الإناث وبالتالي فقد كانت نتيجة الفرضية العامـــة هي :توجد علاقــة بين العنــف المدرسي وأساليب التنشــئة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسط ،أي أن العنف المدرسي ممارس

(1) سلامات رحمة واخرون،العنف المدرسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2007-2008.

من طرف التلاميذ الذين تلـقــو تنشئة اجتماعية خاطئة بشكل أكبر من التلاميذ الذين تلقو تنشئة اجتماعية صحيــحة(2)

-مناقشة وتحليل:

يتجسد التشابه في كلا الدراستين اوالدي يتمثل في علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية بالعنف المدرسي والتي ترى أن الأسلوب التنشئ التسلطي في التنشئة الاجتماعية الأسرية تؤثر على نسبة العنف في الوسط المدرسي بمعنى تأثير المعاملة الوالدية على تلاميذ مرحلة المتوسط.وتختلف الدراستين في أن الباحثة ركزت على عامل الجنس وتأثيره في ممارسة العنف المدرسي اما هذا الموضوع عالج جانب أخر ألا وهو الجانب الديني أو الوازع الديني للأسرة وتأثيره على ممارسة العنف في الطور المتوسط.أما بالنسبة لمجتمع البحث يختلف،فهي أجرت عملها بولاية ورقلة في حين عملي في ولاية غرزاية،وحجم العينة يختلف فكان عدد مبحوثها 160 تلميذ مقسمة على 4إكماليات في حين دراستنا شملت62مبحوث من نفس الإكماليةو15 أسرة و10 أساتذة

2-الدراسة الثانية: بعنوان علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسـي مذكرة ماجســـتير من إعداد الطالبة سليمةفيلالي ،جامعة الحاج لخضر باتنة ، في علم الاجتماع العائلي ، تضمنت ثلاث فصول نظرية ،وفصلين للجانب الميداني سنة 2004_ 2005.

تحدثت الباحثة عن العنف وأقدميته ترى أن الناس كانوا يتقاتلون من أجل السيطرة و ظهور نظريات اهتمت بدراسة العنف وأن سبب ظهوره راجع إلى سوء العلاقات داخل الأسرة و المدرسة وأن لديه أثار خطيرة وتحدثت عن الأشكال التي يتخذها وأن الأسرة لديها أهمية في تنشئة المراهق وبناء شخصيته وقدمت تعريفات للأسرة والتحولات التي مستها ثم أرجعت العنف إلى الإعلام وما يروجه .

الفرضيات التي طرحتها الباحثة :

-كلما كان هناك تكاملا وظيفيا في أداء الأسرة و المدرسة اتجاه الأبناء قل العنف في الوسط المدرسي و العكس صحيح.

-إن العوامل الأسرية المتمثلة في نمط التربية السيئة تؤدي الى العنف

(2) سليمة فيلالي، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي ، مذكرة ماجستيرفي علم الإجتماع العائلي ،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر ،2004 2005.

-المعاملة القاسية وعدم العناية الابوية والتفرقة بين الأبناء تؤدي جميعها إلى العنف

-ان مجموع العوامل الداخلية (كالإحباط ،الملل،الكبث) والخارجية(كالفقر ،التعرض للظلم،وسائل الإعلام،رفقاء السوء ..)التي يعيشها الأبناء تؤدي إلى العنف كما إن التباين في المعاملة المدرسية كالإدارة والمعلم تؤدي الى العنف .

_نوع العينة :العينة العمدية وحجمها 504 تلميذ.

_نوع المنهج: المنهج الوصفي

النتائج التي توصلت اليها الباحثة

-نسبة 85،12% من الأفراد يعانون من التفرقة الأبوية بينهم وبين إخوتهم كما أن 66،86 من المبحوثين يصرحون بسوء علاقتهم مع والديهم .وتمثل نسبة 73،81 من المبحوثين عدم وجود حوار بينهم وبين والديهم ونسبة 50،19 % سلطة بيد الأب بينما 7،14% في يد الأم

75،40 %من افراد العينة ترى ان أسرهم لاتلبي كل حاجياتهم وقد صرح66،86 % من أفراد العينة بأن علاقتهم بالوالدين سيئةونسبة 43،06% من المبحوثين بأن ابائهم يقومون بضرب أمهاتهم أمامهم و51،50% من الآباء و87،64 % من الأمهات مستواهم التعليمي اقل من مستوى أبنائهم

- نسبة 91،47% من أفراد العينة يرون أنفسهم مجبرين على ممارسة العنف بسبب التسلط الإداري

- نسبة 47،82% من المبحوثين يعتبرون أن الأسباب الدافعة لممارسة العنف هو شعور المراهق بالإحباط وأنه أقل شأن .

- نسبة 53،37% من المبحوثين يفضلون أفلام العنف ،كما ان نسبة 86،90% من المبحوثين يعتبرون أن المقاولات الاجتماعية الداعية للعنف تؤثر فيهم .

-نسبة 85،41% من المبحوثين أنهم يواظبون على الحصص الدراسية و20،63 % يحضرون الحصص دون اقتناع.

-ونسبة 61،51% يرون أن أساتذتهم يفضلون زملائهم عليهم في المعاملة .

-كما صرحت أن نسبة 58،93% من أفراد العينة أنهم تعرضوا للإساءة من طرف أساتذتهم في حالة فشلهم

- مثلث نسبة 76،79% من المبحوثين أنهم يرفضون الإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية تجاه تصرفاتهم

-ومثلث نسبة 92،06% منهم أنهم يفضلون أسلوب الحوار على أسلوب التهجم ونسبة 86،31% لم يحالوا إلى المجالس التأديبية وتكتفي الإدارة المدرسية بإبلاغ أوليائهم

- مناقشة وتحليل :

في الإشكالية ذكرت الباحثة تعريفات للأسرة وهذا يؤثر على الموضوع وتصدر أحكام ذاتية ،كما أنها لم تطرح تساؤلات في اشكاليتها ولم تحدد السؤال المركزي للإشكالية وركزت على العلاقة الموجودة بين الأسرة والتنشئة الأسرية بالعنف المدرسي و في عملي درست العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعنف المدرسي.وتأثير الوازع الديني في تنشئة الأبناء وردود أفعالهم كما أن أسلوب البحث وطريقة دراسته تختلف (حيث أن عمل الباحثة أجري على ولاية باتنة على عكس بحثي في ولاية غرداية ،واعتمدت بالخصوص على العينةالقصدية وهي اعتمدت تحديدا على العينة العمدية والتشابه كان في نوع المنهج ألا وهو المنهج الوصفي.

في هذا الموضوع نتناول العلاقة بين تنشئة الأسرة من حيث المعاملة الأبوية وتأثيرها على ردود أفعال التلميذ في الطور المتوسط وفي المقابل عالجت الباحثة موضوع العلاقة الموجودة بين الأسرة و التنشئة الاجتماعية بالمعنى المدرسي.

3-الدراسة الثالثة :

لطالبة :شرقي رحيمة أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق ،دراسة ميدانية بولاية بسكرة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ،جامعة الحاج لخضر -باتنة -تحت إشراف د/رابح حروش ،سنة 2005/2004.(1) تضمنت ثلاث فصول نظرية وفصلين للجانب الميداني

ركزت الباحثة في دراستها عن الممارسات السلبية والخاطئة عند المراهقين في الوسط المدرسي باعتقدها القوي والراسخ بأهمية الدور التربوي للأسرة وذالك بطرحها تساؤلا رئيسيا ومركزيا وهو كالتالي :هل ظهور الممارسات السلبية لدى المراهقين هي انعكاس أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة و المفرطة فيها ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات :

-هل يؤدي أسلوب التدليل الوالدي في التنشئة إلى خلق روح الإتكالية لدى المراهقين؟

-هل يؤدي أسلوب القسوة الوالدية في تنشئة المراهق إلى عدم قدرته على التمييز بين المواقف؟

(1) شرقي رحيمة,أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق ،دراسة ميدانية بولاية بسكرة ،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع العائلي ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،سنة 2005/2004.

-هل يؤدي أسلوب الإهمال ألوالدي الأسري في التنشئة إلى تسيب المراهق ؟

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 212مبحوث تتراوح أعمارهم مابين [16و19سنة] من ثانوية العربي بن مهيدي ومتقنة قروف محمد .

إعتمدت على العينة الطبقية العشوائية واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات إضافة إلى الملاحظة و المقابلة مع مستشاري التوجيه والمساعدين التربويين.

تضمنت الاستبانة على ثلاث محاور:

المحور الأول : يضم البيانات الأولية أو الشخصية

المحور الثاني: أسئلة حول أساليب التنشئة الأسرية

المحور الثالث: أسئلة حول انعكاسات هذه الأساليب

واعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي .

-توصلت الباحثة إلى أن % 48.25 من الآباء و الأمهات من يستمعون لمشاكل أبنائهم الدراسية وانشغالاتهم في هذه المرحلة، كما تبت أن % 75.33 من والدي المبحوثين يهتمون دائما بمعرفة مكان تواجد أبنائهم في حالة تأخرهم في العودة إلى البيت ، واتضح من خلال دراستها أن هناك % 49.32 من الآباء و الأمهات يهتمون بمعرفة الأصدقاء الذين يرافقهم الأبناء، ومثلت نسبة % 64.07 من الآباء والأمهات من يهتمون بالنتائج الدراسية لأبنائهم ، كما اتضح أن هناك % 71.96 من والدي المبحوثينُ من يقابلون التصرفات الحسنة لأبنائهم المراهقين بالتشجيع المعنوي و % 17.25 من يقابلونهم بالتشجيع المادي. %3.19 من الآباء و الأمهات من يهتمون بصحة أبنائهم المراهقين.

ومثلت نسبة % 49.06 من والدي المبحوثين من يهتمون بهوايات أبنائهم المراهقين.

كما اتضح أن هناك % 50.13 من الآباء و الأمهات من يهتمون بالمتطلبات المادية للمراهقين ولا يحرمونهم من مصروفهم.

-نسبة % 39.67 من الآباء و الأمهات من يعتبرون أبنائهم مازالوا صغارا كما مثلت نسبة% 57.37 من والدي المبحوثين من يكثرون التفكير في أبنائهم المراهقين

كما اتضح أن % 67.56 من والدي المبحوثين من يقلقون على أبنائهم في حالة ابتعادهم عنهم كما توضح أن64.34%من الآباء و الأمهات من يقلقون على أبنائهم في حالة ذهابهم لاماكن ما لوحدهم

،ونسبة 51.20%من والدي المبحوثين من يتجاوزون أحيانا عن أخطاء أبنائهم ،كما مثلت نسبة % 32.97

من الآباء و الأمهات من يلبون طلبات أبنائهم ،ونسبة % 55.49 من الآباء و الأمهات من يقلقون بصفة دائمة عند حدوث إصابة بسيطة لأبنائهم ، كما بينت نسبة % 39.41 من والدي المبحوثين من يهتمون اهتماما زائد بأبنائهم.

مناقشة وتحليل :

من خلال نتائج الدراسة نستنتج أن الأولياء قد يساهمون بشكل أو أخر في ظهور بعض الممارسات السلبية العنيفة و الخاطئة لدى أبنائهم وذالك من خلال إتباعهم لبعض الأساليب الخاطئة في تنشئتهم أو التعامل معهم وبالتالي دراستي تؤكد هذه النتائج بالإضافة إلى عامل الوازع الديني أو التنشئة الدينية وتأثيرها على سلوكيات المراهق في الطور المتوسط .

يكمن الاختلاف بين الدراستين في حجم العينة والمنهج,و وسنة الدراسة ،كما يصاحب ذالك ,الاختلاف المكاني و الذي يتمثل في أن دراستي تمت في ولاية غرداية و دراسة الباحثة في باتنة.

كما أن الباحثة ربطت في دراستها بين التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق في حين أن دراستي تسعى إلى إيجاد العلاقة بين التنشئة الأسرية و العنف المدرسي.

صعوبـات البحــث

ما من بحث أو دراسة نقوم بها إلا وتواجهنا صعوبات نحاول بكل الطرق مواجهتها بالمثابرة والاستمرار في العمل ،وتمثلت الصعوبات التي واجهتني فيما يلي :

-قلة المراجع في مكتبات الولاية ،خاصة في ميدان علم الإجتماع

-تماطل المبحوثين في استرجاع الاستمارات وعدم الرغبة في الإجابة على الأسئلة المفتوحة

-وجود صعوبة في التوفيق بين عملي والدراسة

الفصـــل الثاني : *التنشئة الاجتماعية و الأسرية*

تمهـيد

تمهيد:

تعتبر التنشئة الإجتماعية الأسرية من أهم العمليات بالنسبة للأبناء كون أن الوالدين يقومان بنقل الموروث الثقافي لأبنائهم وتتمثل في العادات و التقاليد والقيم السائدة في المجتمع من أجل أن يتكيف الفرد مع أبناء أسرته و يتفاعل معهم ،وباعتبار أن الأسرة أول مؤسسة يحتضنها الطفل و يقع على عاتقها مسؤولية تربيته وبناء شخصيته،فكل أسرة لديها أساليب خاص في التعامل و التربية وهذا ما ينعكس عل سلوك أبنائهم فيما بعد.

I. التنشئة الاجتماعية

1- تعريف الإجرائي لتنشئة الاجتماعية :

هي عملية تربية وتعلم تتم من خلال التفاعل الاجتمـــاعي .وتؤدي إلى إكساب الفـــرد المعايـير والعادات والتقاليد و الأدوار الاجتماعية الضرورية التي تمكنه من مسايرة الجماعة والاندماج معها وتساعده على تحقيق التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه .

2 - أهداف التنشئة الاجتماعية :

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لدى الأفراد وهي :

أ- غرس النظم الأساسية في الفرد : لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها أفراده يلتزمون بها بعد أن ثبتت جدواها وقابليتها لحل مشكلاتهم وتسهيل شؤون حياتهم خلال فترة اختيار هوية، فالفرد الذي يتناول الأطعمة والمشروبات التي حرمها المجتمع أو النظم أو العقيدة على سبيل المثال يصبح شخص مرفوض اجتماعيا وغير مرغوب فيه .[1]

ب- غرس الطموح في النفس : يسعى كل مجتمع الى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفوس أفراده بما يتناسب مع شخصية كل منهم ففي المجتمعات القديمة نجد أن العامل البدائي يحاول أن

[1] توفيق نبيل السملوطي ,بناء المجتمع الإسلامي ونظمه ،ط2 دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ،جدة , ص 189 .

يغرس في نفوس ابنائه الرغبة في ان يكون عاملا ماهرا خلال أيام الأسبوع وان يكون رجلا متدربا مواظبا إلى دور العبادة في اوقاتها.

ج– غرس الهوية في الطفل : يختلف مفهوم الهوية والطموح في المجتمعات الحديثة عنه في المجتمعات القديمة نظرا لبعدها عما يتمناه الآباء لأبنائهم طبقا لأصلهم العرقي وتعدد فرص الاختيار أمام الأبناء حاليا فالتنشئة والتطبيع اليوم يعتمد على طموح الفرد وهويته تبعا لاحتياجاتهم وقدراتهم التعليمية والمهنية تبعا لهوية الآباء وطموحهم .

د–غرس الهوية القومية : لكل مجتمع من المجتمعات الثقافية الخاصة والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى فأفراد المجتمع يتكلمون لغة واحدة تجمعهم ولهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم ومعاييرهم وأنماطهم السلوكية المختلفة حيث تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بغرس هذه العناصر المختلفة في نفوس الأطفال وتتخذ التربية بمفهومها الشامل وسيلتها في ذلك وغايتها في إعداد أطفال اجتماعيين ومواطنين صالحين مثاليين ينتمون للثقافة في المجتمع والأمة التي ينتسبون إليها

3 – خصائص التنشئة الاجتماعية :

يمكن استخلاص بعض خصائص هذا المفهوم فيما يلي:

إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية نمو وتغير يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي يعتمد على غيره في إشباع حاجاته البيولوجية إلى فرد اجتماعي يراعي القواعد الاجتماعية لدى إشباع حاجاته ويتمتع بالاستقلالية ويتحمل المسؤولية تجاه ذاته وتجاه الآخرين .

– أنها عملية مستمرة في جميع مراحل الحياة ولكنها اشد ما تكون حساسية في مرحلة الطفولة ثم المراهقة لأنها مرحلة التغير السريع التي تتشكل فيها شخصية الفرد.

– إنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم خلالها الفرد الأدوار الاجتماعية التي تساعده على تحقيق التكيف ضمن محيطه الاجتماعي وهي تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية والثقافة الفرعية التي ينتمي إليها الفرد .

– تساعد عملية التنشئة الاجتماعية الفرد على استدخال قيم المجتمع ومعاييره وقواعده الأخلاقية وتوقعاته ،الأمر الذي يساعده على الوصول إلى حالة من الاندماج والتوافق في المؤسسات الاجتماعية المختلفة .

– تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل بين الفرد ومن يقوم على تنشئته من مؤسسات وأفراد مثل الأسرة والمدرسة والرفاق ودور الإعلام ودور العبادة وغيرها ،والفرد من خلال هذه العملية يؤثر ويتأثر ويتعلم الأدوار والمعايير الاجتماعية ويعلمها.

– تستخدم في عملية التنشئة الاجتماعية أساليب عدة من اجل تشكيل سلوك الفرد مثل التعليم المباشر والملاحظة والتقليد وأساليب الإقناع والثواب والعقاب والتقمص .

– تعد عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها اجتماعية في الوقت *نفسه*.

4–نظريات التنشئة الاجتماعية

أ– **نظرية التحليل النفسي** : يعتبر فرويد الممثل للاتجاه الدينامي في تفسير الشخصية ، ويرى" فرويد" ان الطفل يولد (بالهو) الذي هو مجموعة معقدة من الدوافع الغريزية والتي تحدد السلوك وتوجهه وفق مبدأ اللذة والطفل لايعنيه أن ينمو وإنما بهمه أن يحظى بالمتعة والإشباع لنفسه ولكنه أثناء نموه يتعرض للكبح والتقييد بطرق مختلفة عن طريق أبويه فهو لايستطيع دائما" ان يطلق العنان لغضبه ولابد أن يفطم ويدرب على عمليات الإخراج ويمنع من ان يلعب بكل ما تتوق نفسه إلى

اللعب به ونتيجة لعمليات الكبح والضبط هذه يتحول جزء من اللهو الى الأنا وهو ذلك الجزء الواعي من الشخصية الذي يعمل على إخضاع المطالب له للتحكم ويوجه النشاط وفق مبدأ الواقع وكل ما يجده الأنا صعبا" في تناوله او مواجهته يكبت ويدفع الى ما يسمى (اللاشعور) وهو تلك ب-القوة الكبيرة التي تجد لها تعبيرا" في الأحلام وفي حالات شرود الفكر والإشارات والأمراض النفسية وفي صور الكثير من العلاقات بين الأفراد .

وينظر "فرويد" الى ارتقاء الشخصية بأنها وظيفة عملية تتضمن صراعا" بين الرغبات الغريزية للفرد وبين مطالب المجتمع وهو يفترض ثلاثة جوانب للشخصية هي (ألهو ، الأنا ، الأنا الأعلى) .

1) **الهو** : يتكون من ما كل ما هو فطري أو موروث بما في ذلك الغرائز ويسميه "فرويد "بالواقع النفسي الحقيقي وهو جانب لاشعوري عميق لايعرف شيئا" عن القيم والأخلاق ويتخلص ألهو من التوترات المؤلمة بطريقة تفريغية وهذا المبدأ يدعى مبدأ اللذة .[1]

2) **الأنا** : يتمثل باتصال الطفل بالعالم الخارجي والواقع الذي يعيشه بمعنى انه يتكون بفعل التنشئة الاجتماعية والانا مركز للشعور والتفكير والإدراك لهذا فهو يقوم بالحد من اندفاعات ألهو وتعديل سلوكه .

3) **الأنا الأعلى** :يمثل الأنا الأعلى الضمير وهو ممثل للقيم كما تعلمها الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق الثواب والعقاب والانا الأعلى يبدأ تكوينه في سن مبكرة لذلك فهو جانب لاشعوري وهو مثالي ينزع الى الكمال .

[1] عبد الله الرشدان ،علم الاجتماع التربية ، دار الشروق للطباعة والنشر ،الأردن ، 1999،ص 88.

ويرتبط السلوك أساسا" بالتنشئة الاجتماعية وتكوين الأسرة وديناميتها ولعل هذا ما أشار إليه(هول لندزي) في كل مرحلة من مراحل الشخصية ففي كل مرحلة من مراحل الشخصية يكون اتجاه الطفل نحو والديه بالقبول أو الرفض وهي عملية جوهرية في بناء الشخصية كما أن أسس السلوك الاجتماعي للسلوك المستقبلي للطفل يتحدد داخل الأسرة وخاصة في المرحلة العمرية من (6 – 7)سنوات تقريبا" لتصبح خصائص الطفل نحو والديه وفقا" لهذا التحليل بفعل الذات العليا وهي

المسئولة مبدئيا" عن عملية التنشئة حيث يشتق محتوى الذات العليا من توجيهات ونصائح الوالدين والمعلمين والأقران وبقية السلطات الأخرى في المجتمع حيث تكون تحذيرات هؤلاء ضمير الفرد ، أن عملية التنشئة الاجتماعية عند التحليليين تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى ويعتقد "فرويد" أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية واجتماعية وانفعالية وهما التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا" ،كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من ابرز أساليب التنشئة الاجتماعية

أ- **نظرية النمو المعرفي** :

يعد بياجيه مؤسس هذه النظرية ، والتي تتضمن العمليات التي تستمر وتتطور عبر مراحل الطفولة حتى يتحقق التوازن والنضج ، ويرى بياجيه أن الطفل يمر بسلسلة من المراحل منذ الولادة حتى الرشد ويعتبر كل مرحلة هي مقدمة ضرورية للمرحلة التي تليها وهذه المراحل هي :

1. المرحلة الحسية الحركية : وتمتد منذ الولادة حتى السنة الثانية ، يتحدد تعلم الطفل بأبسط جوانب الحركة والإدراك الحسي والرؤية ،واللمس ،والشم ، والتذوق ،والسمع .

2. المرحلة قبل الإجرائية : وتمتد من السنة الثانية حتى السنة الرابعة ،اذ يتمكن الطفل في هذه المرحلة من الاحتفاظ بصورة الأشياء الغائبة ويتعلم ان يستخدم اللغة ، ويفترض بياجيه في هذه المرحلة وجود علاقة تفاعلية بين العاطفة والمعرفة .

3. مرحلة التفكير الحدسي : وتمتد من السنة الرابعة حتى السنة السابعة ، وتتميز بالتفكير السلبي والتمركز حول الأنا والواقعية الساذجة .

4.مرحلة العمليات العينية: وتمتد من السنة السابعة حتى السنة الحادية عشر ، يبدأ الطفل باستعمال المنطق الأولي والاستنتاج العقلاني حول الحجم والكمية والإعداد والوزن وتطبيق الأنظمة والقدرة المتزايدة على تطبيق مبدأ التحفظ .

5-مرحلة العمليات الشكلية : وتمتد من اثنا عشر سنة فما فوق ، تتميز هذه المرحلة بالاستنتاج الافتراضي والاستدلالي الذي يتمكن من صياغة القوانين والمبادئ العامة وتطبيقها على أصناف الحالة الممكنة والتمكن من التفكير بلغة الفرضيات البديلة واستعمالها والتوصل إلى أعلى مستوى من التطور المعرفي والذي يساوي مستوى الكبار الراشدين , يؤكد بياجيه على أهمية النمو والتفاعل الاجتماعي للطفل ودوره في بناء الشخصية المستقبلية الذي يسير وفقا لمراحل معينة بداية بمرحلة الطفولة المبكرة التي تمتاز بالتصرف الذاتي للأطفال وفقا لرغباتهم وميولهم الخاصة ، حتى يتم الانتقال إلى مرحلة الطفولة الوسطى المتمثلة بقيامهم بالنشاطات المتنوعة والعلاقات المتبادلة مع الآخرين ، وصولا لمرحلة المراهقة التي يدرك فيها المراهقون وجهات النظر المتبادلة بين الأشخاص مع تقبلهم لقيم الجماعة ومعاييرهم الاجتماعية التي ينتمون اليها ويعتمد مفهوم عملية التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم وينطوي

هـد الافـتراض على أهميـة تربويـة بالغـة أخـدين بعـين الاعتبـــار ان التعليـم بمفهومـه الأساسـي عمليـة اجتماعية [1]

ج –نظرية الدور الاجتماعي :

يرى (جورج ميد) رائد هذه النظرية أن هنالك مفهومين رئيسيين في نظرية الدور الاجتماعي وهما الـدور الاجتمـاعي والمكانـة الاجتماعيـة وتعـني المكانـة الاجتماعيـة وضـع بنـاء اجتمـاعي يتحـدد اجتماعيا" ويرتبط به واجبات وحقوق،ولكل فرد عدة مكانان مثلا" مكانة السن والعمر والوظيفة ، ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع او مجموعة من التوقعات الاجتماعية فالذكر له وضع اجتماعي يترتب عليه سلوكيات اجتماعية متوقعة بعكس الأنثى .

ويعرف لينتون الدور : بأنه المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين او هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الطفل بتأديته كي يكون عمله سليما" في مركزه ن اي أن الدور هو المظهر الميكانيكي للمكانة ويشمل الدور عند لينتون الاتجاهات والقيم والسلوك التي يمليها المجتمع على كل شخص او على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزا" معينا" ، وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كون عليها باعتبار ان السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ولهذا فإن العناصر الرئيسية الإدراكية لهذه النظرية هي الدور ويمثل وحدة الثقافة والوضع ويمثل وحدة الاجتماع ،والذات تمثل وحدة الشخصية .

والأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الطفل ويكتسبها بواسطة عمليات التنشئة الاجتماعية ويتم ذلك اما بواسطة عمليات التعلم ألقصدي او التعلم العرضي ، واي مجموعة من الأنماط السلوكية المتوقعة بالنسبة لدور معين في اغلب الأحيان هي مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعلم ألقصدي والتعلم العرضي اي عملية التنشئة الاجتماعية

[1] فؤاد البهي السيد ،سعيد عبد الرحمان ،علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر ، 1999،ص 106.

ويكتسب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقاته مع افراد لهم مغزى خاص بالنسبة لحياة الطفل كالآباء مثلا" ويظهر هذا الدور بصورة واضحة في اتجاهين هما :

- التفاعل الاجتماعي المباشر مع الطفل .

- ما يمثلونه في مراحل نمو الذات عند الطفل .

ان عملية اكتساب الأدوار ليست عملية معرفية فقط بل هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب الأدوار الاجتماعية وذلك من خلال عدة طرق هي :

التعلم المباشر : كأن يتعلم الطفل الذكر من أمه انه لاينبغي أن يرتدي ملابس خاصة بالبنات وكذلك الحال بالنسبة للبنات ، والسن أيضا" يحدد مكانة اجتماعية معينة فما كان مسموحا" للطفل في سن الخامسة لم يعد مسموحا" في سن السادسة . [1]

– المواقف : كثيرا" ما يتعلم الطفل أدواره الاجتماعية عن طريق ما يتعرض له من مواقف يسلك فيها سلوكا" مناسبا" لما هو متوقع منه ، فيلقي التأييد من الذين يتفاعل معهم أو يسلك سلوكا" منافيا" لذلك التوقع فيواجه بالمعارضة وطلب التغيير ، وهو يعدل سلوكه وفقا" لها ويتعلم أدواره من هذه المواقف المباشرة وهي تتشابه في ذلك مع نظرية التعلم .

- اتخاذ الآخرين المهمين نماذج : يعطي معنى للأشياء والمواضيع عن طريق استعمالهم لها ويتعلم الطفل معاني تلك الأشياء والموضوعات .

د– نظرية التعلم الاجتماعي :

يرى باندورا وولترز ان التعلم الاجتماعي لايتم في فراغ بل في المحيط الاجتماعي وذلك من خلال وجود نموذج اجتماعي يتم تقليده من الملاحظ ومن ثم تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة النموذج والاقتداء به ، ويرى بان دورا أن الميل لتقليد النماذج يحدث بسبب التعزيز الذي يحصل

[1] فهمي سليم الغرباوي واخرون ، مدخل إلى علم الإجتماع ، ط2 ، دار الشروق للطباعة والنشر ،2000،ص 194

عليه الانموذج وملاحظة المقلد لذلك يجعل سلوكه يتأثر عن طريق التعزيز البديل لذا فأن الفرد يتعلم بأسلوب غير مباشر من التعزيز عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ولكي يحث هذا التعلم لابد من توقع النتائج التي كان قد شاهدها الفرد لدى الآخرين وتثمينها قبل ممارستها الفعلية وتأسيسا" على ذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تعديلا" في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ، ولان مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم في أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواء" كان ذلك بقصد أم من دون قصد ، وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال والكبار بطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى ، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم ولاشك في أن مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والانطفاء والتعميم والتمييز كلها تؤدي تأثيرا" رئيسيا" في عملية التنشئة الاجتماعية ، وان كثيرا" من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم وعلى وفق هذه النظرية فنحن لانتعلم فعالا" مسبقة فقط بل نتعلم قواعد تشكل أساس السلوك .ويرى باندورا فيما يتعلق بالتنشئة أن الطفل يبدأ بتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادرا"

على محاكاة أنواع السلوك الأكثر تعقيدا" في المجتمع بصورة فعالة ففي الجو الأسري المتزن اذ تسود المعاملة الو الدية المعتدلة والدفء ألوالدي يقدم الوالدان المحبان لطفلهما نماذج سلوكية مرنة تنمي فيه الميول الانبساطية .[1]

اما اذا كان الجو العائلي مضطربا" فأنه يقدم نماذج مختلفة يدركها الطفل وتؤثر في بناء شخصيته ،ومن بين المواقف التي يمكن ان تكون سببا" في الاختلال النفسي للفرد بحسب رأي هذا الاتجاه مواقف ليس فيها اشباع عاطفي قد يتعرض لها الفرد عند طفولته فضلا" عن مواقف الخوف والتهديد التي تسبب مثيرات انفعالية من أهمها عدم الارتياح الانفعالي وما يصاحبه من توتر وعدم الاستقرار .

[1] محمد شناوي وأخرون ،التنشئة الإجتماعية للطفل ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2001، ص37 .

ويعتمد مفهوم نماذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم فضلا" عن تعلمه عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدهم فمن نتائج الدراسات التبعية ما يشير الى أفضلية اتباع أسلوب الإقناع (النمط الديمقراطي) مع الحزم اذا لزم الأمر والابتعاد عن التسلطية التي تقتل في الأبناء روح الإبداع والاستقلال والشعور بالذاتية والهوية الشخصية او أسلوب الحماية الزائدة الذي لايحفز التطور العقلي او المعرفي او الإهمال الذي يترك فيه حبل الأبناء من دون تدخل او توجيه من الآباء.

5 –مراحل التنشئة الاجتماعية:

قسم بارسونز عملية التنشئة الاجتماعية الى مراحل وأطوار ويرتبط كل طور بأنظمة اجتماعية على النحو التالي :

الطور الاول : يتم داخل الأسرة ويستمر حتى دخول المدرسة حيث يكتسب الطفل خلاله بعض المهارات الجديدة والمفردات التي تسهل عملية اتصاله مع الآخرين والاستجابة لرغباتهم .

الطور الثاني : ويتم في أثناء مراحل الدراسة المتعددة حيث يتدرب لطفل على ممارسة الأدوار المتخصصة

الطور الثالث : وهو الخروج الى الحياة والعمل والحصول على مركز في النظام والمهن.

الطور الرابع : وهو البدء في تكوين أسرة حيث يبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة ويتداخل هذا الطور مع الطور الثالث وقد يسبقه .

II. – مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1 –الأسرة :

الأسرة نظام اجتماعي معقد يتضمن وظائف متداخلة بين أعضائها وهي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل ، وهي المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ، وتلعب الأسرة دورا" أساسيا" في عملية التنشئة الاجتماعية فهي الوكيل الاجتماعي الأول الذي يستقبل الطفل بعد الولادة في أيام عجزه الشديد واعتماده الكبير على الراشدين للقيام برعايته والعناية به وإشباع حاجاته البيولوجية وهي تنفرد في تقديم الرعاية للطفل والتفاعل معه دون ان يشاركها بذلك اي مؤسسة أخرى ، ان اعتمادية الطفل تحصر إمكانية تفاعله اي التفاعل الثنائي مع أمه ثم تتسع الدائرة لتشمل باقي أفراد الأسرة ، ويؤكد الباحثون ان الخبرات التي يتعرض لها الطفل في نطاق الأسرة تترك اثارا" هامة في تكوين شخصيته المستقبلية وتشكيل سماته النفسية وتطوير كفايته الاجتماعية والانفعالية وبالتالي تحدد مدى امتلاكه لإمكانات تحقيق التوافق النفسي والأسري والاجتماعي [1]

وتعمل الأسرة على تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم والمعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية الملائمة التي تسود بين أفراد المجتمع كما تدربه على ممارسة السلوك الديني والاجتماعي المناسب وتساعده على تشرب ثقافة المجتمع وتحقيق مطالبه لذا فان الأسرة تنهض بوظيفة اجتماعية وإنمائية في حياة الفرد

2– رياض الأطفال :

إن رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه الاجتماعي ،وهي ظاهرة حضارية ومطلبا قوميا للمجتمعات الواعية وضرورة تمليها طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة ،

[1] سعيد إسماعيل علي ,فقه التربية ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر ، 2001 ،ص 254

وتتلخص الوظيفة التربوية الأساسية لرياض الأطفال في تحقيق أهداف المجتمع فيما يتصل برعاية أطفاله وإتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بطفولتهم وتحقيق النمو المتكامل لهم داخل بيئتهم ،وتزويدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية الايجابية وبالاتجاهات والقيم الخلقية والاجتماعية وبالمهارات الضرورية للعيش قي مجتمع متحضر متطور سريع التغير ،وتقع على رياض الأطفال كابيئة تربوية لها مسؤولية كبيرة في بناء شخصية الطفل ، حيث ان مرحلة الطفولة المبكرة من اخطر المراحل في حياة الإنسان ,كما سبق وان ذكرنا في مواضيع أخرى من هذا الكتاب ، ففيها تتشكل شخصية الإنسان وتتحد أبعادها ، وهذا يتطلب من القائمين على تربية هذا الطفل إدراك أبعاد هذه المسلية فبدخول الطفل الروضة تحدث نقلة كبيرة في حياته

من جو البيت والعلاقات الأسرية حيث تغدق الأسرة وخاصة الأم حنانها على الطفل ، الى جو جديد توزع فيه المعلمة اهتمامها على مجموعة من الأطفال وفي نفس الوقت تصبح الروضة مركز للإشعاع البيئي سواء في علاقتها بأسرة الطفل والتواصل معها او في علاقتها بالبيئة المحلية المحيطة ببيئة الطفل

3- المدرسة :

تقوم المدرسة بدور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية وتعد الوكيل الاجتماعي الثالث بعد الأسرة والروضة التي تناط به هذه المهمة ، وتقوم بها على نحو مقصود ومنظم فهي تقوم بوظيفة التربية التي تعني مساعدة الفرد على النمو المتكامل جسميا" ومعرفيا" واجتماعيا" وانفعاليا" كي يصبح أكثر قدرة على التكيف ومواجهة الحياة وهي اذ تنهض بهذه المسؤولية انما تبنى على ما أسسته الأسرة ورياض الأطفال في غرسها للقيم وتطويرها للاتجاهات وتزويدها للفرد بالمعايير الاجتماعية ودالك من خلال :

-دعم القيم السائدة في المجتمع وبشكل صريح ومباشر في مناهج الدراسة .

-توجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي الى تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها وتعلم المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية .

-الثواب والعقاب وتمارسها السلطة المدرسة في تعليم القيم والاتجاهات والمعايير والأدوار الاجتماعية.

-العمل على استقلالية الطفل عن الأسرة .

-تقديم نماذج السلوك الاجتماعي السوي .

-قيام المدرس بدور اجتماعي دائم التأثير في التلميذ .

-المدرس يمثل سلطة يقدم القيمة العامة .

-المدرس كمنفذ للسياسة التربوية في المجتمع يقدم ما يحدده المجتمع بأمانة وإخلاص وموضوعية

4-جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الرفاق أو الأقران أو الصحبة أو الشلة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي للفرد ، فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وتمكنه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة، وجماعة

الرفاق هي جماعة أولية تتميز بالتماسك وبعلاقات المودة، وهي تتكون من أعضاء متساوين في المكانة ولهذا تعتبر جماعات اللعب عند الأطفال جماعات صداقة ، وهي ذات أهمية كبرى في تكوين نماذج مناسبة للتوحد ،نظرا لأنها متحررة نسبيا من تدخل الكبار ومن سيطرتهم،ولجماعة الرفاق قيم مشتركة ومستويات أساسية للسلوك، ويتميز الاتصال بين أعضائها بأنه واضح،وتعمل جماعة الرفاق على مساعدة الطفل على النمو في مختلف جوانبه ومستوى النضج الذي يصل إليه من حيث:

النمو الجسمي : عن طريق إتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي .

النمو العقلي : عن طريق ممارسة الهوايات المختلفة.

-النمو الاجتماعي: عن طريق النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات .

-نمو الانفعالي :عن طريق نمو العلاقات العاطفية في مواقف لافتتاح في غيرها من الجماعات. [1]

✓ **خصائص جماعة الرفاق :**

- تقارب الأدوار الاجتماعية .

-وضوح المعايير الاجتماعية .

- وجود اتجاهات مشتركة وقيم عامة بينهم .

- التجانس العمري والجنسي .

5 – وسائل الإعلام :

تعددت وسائل الإعلام التي أصبحت تشد الطفل من مجلات وكتب هزلية وتلفزيون وسينما ومسرح وتسجيلات صوتية والمطبوعات المصورة والمقرؤة ،وكل وسيلة من هذه الوسائل تترك أثارها على الطفل إلا أن التلفزيون يتصدر هذه الوسائل جميعا ، ووسائل الإعلام تحدث تأثيرها بما ينطوي عليه من إحاطة الأطفال بموضوعات وإغراء الأطفال واستمالتهم ليسلكوا بما يتفق مع رغبة موجه الرسالة بالإضافة الى إتاحة الفرصة للترفيه والترويح وهو هدف يأتي في المقدمة والاستفادة من وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل فالقصص والملاحم الشعبية كانت تستعمل قصدا" وبغير قصد في إكساب الطفل كثيرا" من عادات المجتمع وتقاليده إلى أن أصبح الآن للأطفال مساحة من صفحة آو أكثر في جريدة يومية آو مجلة خاصة به أو برنامج إذاعي موجه له ووسائل الإعلام عموما" لها

[1] فاديه عمر الجولاني ،دراسات حول الشخصية العربية ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر 1997،ص 36.

خصائص تنسحب على مجال الأطفال وأهمها إنها تعكس الثقافة العامة للمجتمعات الأخرى التي لايعيش فيها الطفل مثل مجتمع البادية والريف والمجتمعات الأخرى الأوربية والأمريكية .[1]

6- المؤسسات الدينية (دور العبادة) :

تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطة عملية التنشئة بهالة من التقديس وايجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها .

وتلعب المؤسسات الدينية دورا" هاما" في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث :

– تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن للفرد سعادة أفراد المجتمع والبشرية جميعا" .

– إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينية .

– الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية الى ممارسة عملية وتنمية الضمير عند الأفراد .

– توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

فمن أهم الأساليب المقصودة للتنشئة الاجتماعية في دور العبادة :

– الترغيب والترهيب والدعوة الى السلوك السوي ، طمعا" في الثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا" للعقاب .

– التكرار والاقناع والدعوة الى المشاركة الجماعية .

– الارشاد العملي وعرض النماذج السلوكية المثالية

[1] غريب محمد السيد احمد، علم الإجتماع ودراسة المجتمع ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر ، القاهرة ،مصر ، 2003،ص 463

III. – الأسرة والتنشئة الأسريـــــة

1–تعريف الأسرة

لقد تعددت التعريفات للأسرة فنجد منهم من يعرفها حسب وظيفتها ومنهم من يعرفها بناء على عدد أفرادها و علاقاتهم معا، ومهما وضعت للأسرة من تعاريف لكنها تبقى ناقصة ,أما أهم و أبرز التعريفات للأسرة فهي:

–تعريف جون لوك: "هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج و الدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة و متفاعلة يتقاسمون عبء الحياة ويتعلمون بعطائه . "[1]

تعريف بوجاردس : "مجموعة من الأطفال يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية و تقوم الأسرة بتربية الأبناء وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية "[2] .

2–وظائـــــف الأســـــرة : تقوم الأسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي :

- ✓ **الوظيفة البيولوجية:** وهي تشمل الأصلاب و التناسل و حفظه من الانقراض ,وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة ,وباختلاف نوع الأسرة.
- ✓ **الوظيفة النفسية** :وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للأبناء ويشير وول الى أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن و القبول في الأسرة.

---

[1] عبد القادر القصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ،ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت ،لبنان ، 1999،ص 36

[2] احمد محمد مبارك ،علم النفس الأسري ،ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ص 118.

أ–الوظيفة الاجتماعية :وتتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات و التقاليد و العقائد السائدة في الأسرة الى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الممتلكات الخاصة.

ب– الوظيفـة الاقتصادية :ويقصد بها توفير المال الكافي لاستمرار حياة الأسرة و توفير الحياة للكـل[1]

ج–الوظيفــة الدينية :الدين و الأخلاق صنوان والإنسان يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجســانه أو ينصرانه ,وفي الأسرة يكتسب الطفل السلوك الديني طبقا لمدى تقيد الأسرة به أو عدم تقييدهم به ويلاحظ أن القاموس اللغوي للأطفال يتناسب مع المستويات الثقافية لأسرهم وعلى نحو يؤكد الأهمية البالغة للأسرة في التنشئة وتتمثل الوظيفة الدينية في تعليم الطفل الصلاة و قـراءة الكتب الدينية وممارسة العبادة[2]

3 –أشكـــــــال الأســـــــرة

أ– **الأسرة النووية** :ويطلق عليها الأسرة الأولية أو البسيطة وهي التي تتكون من الأب والأم و الأبناء غير المتزوجين وهي الوحدة الأساسية لنظم القرابة ،كما أنها مظهر من مظاهر المجتمعات الإنسانية وتتسم بترابطها وتضامنها[3]الاقتصادي و الاجتماعي ومن أهم

(1) رابح تركي أصول التربية والتعليم ،ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ،وهران ، الجزائر ، 2001، ص 171 .

(2) صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ،ط1 ، دار النشر والتوزيع ،وهران ، الجزائر ، 2001 ،ص 69

(3) عبد العزيز خواجة ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ،وهران ، الجزائر ،ص 124.

خصائصها هي أكثر الأنواع انتشارا في العالم وظيفتها الأساسية جنسية إنجابية ،لايزيد عمرها عن قرن من الزمن ,تعيش في سقف واحد سواء في بيت الزوج او الزوجة

ب- **الأســـرة الممتدة** : الأسرة الممتدة أو المركبة أو المتصلة فهي الأسرة المكونة من زوج وزوجة وأولادهما سواء الذكور أو الإناث غير المتزوجين والأولاد المتزوجين مع زوجاتهم وأبنائهم وقد تمتد إلى الأقارب كالعم والعمة والأرملة والأخوال والخالات ويقيمون جميعهم تحت سقف واحد ويشاركون حياة اقتصادية واجتماعية واحدة برأسه الأب الأكبر او رئيس العائلة

ج-الأســـرة الأموية والأســـرة الأبوية :

أ-الأسرة الأموية:هي الأسرة التي تكون فيها السلطة بين يدي الأم ومن خصائصها :

- يتم الأصل العرقي والانحدار فيها من خلال الأم
- المسكن يكون في بيت الأم او احد أقاربها
- لاتعود السلطة في الغالب إلى الأم بقدر ماتعود إلى احد أقاربها كالأخ الأكبر أو الى أب الزوجة.
- يميل هدا النظام إلى إدماج جماعة أقارب الأسرة بداخلها مما يضاعفها .

ب-الأســـرة الأبوية :تعود السلطة في هدا النوع من الأسرة إلى الأب وقد توجد عاشقات إلى الزوج كما في الصين القديمة،وقدتكون الأسرة الأبوية أحادية الزوج كما قد تكون متعددة الأزواج [1]

(1) عبد العزيز خواجة ،مبادئ في التنشئة الاجتماعية،المرجع السابق نفسه ، ص 131.

4- مفهوم التنشئـــــة الأســـرية :

تعرف التنشئة الأسرية على أنها وسيلة يتبعهـا الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمعارف والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعـــلهم يوفقون في حياتهم وينجـحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين [1]

5- أهـــداف التنشئة الأســـريـــة :

تختلف التنشئة الأسرية عن باقي انواع التنشئة (السياسية والدينية والمدرسية والعسكرية والاجتماعية وسـواها)من حيث تحديد أهداف خاصة بها تعكس أمالها ووظيفتها وهي كالتالي :

_تعليم الطفل كيف يتعلم بطريقة إنسانية ,وإكسابه شخصيته في المجتمع .

_تلقين الطفل قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها .

_تلقين الطفل النظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال النظافة حتى الإمتثال لثقافة المجتمع .

_تعلم الطفل الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة ,وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية .

_دمج الطفل في الحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والنظم الأساسية

_الإرتفاع بميول وعواطف الطفل بصيغة اجتماعية ومحاولة القضاء على نزعات الأنانية والانفرادية وترويضه على التعاون والإخاء وحب الغير .[2]

---

[1] معن خليل العمر ،التنشئة الاجتماعية ،ط1،دار الشروق لنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2004م ص 143

6- العوامــل المؤثـرة في التنشئة الأســرية :

العائلة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل وأفراد الأسرة هم مرأة لكل طفل لكي يرى نفسه [1]،والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية ولكنها ليست الوحيدة في لعب هذا الدور فهناك الحضانة ,المدرسة وسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة التي أخدت هده الوظيفة من الأسرة لذالك تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية ،سواء كانت عوامل داخلية او خارجية .

أ- العوامــل الداخـــــلية

- الديـــــن: يؤثر الذين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية ودالك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع من كل دين لذالك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بهـا [2]

---

[2] المرجع نفسه ،ص 148

[1] معن خليل العمر المرجع السابق نفسه ،ص 149 .

[2] المرجع نفسه ،ص150

– **الأســـرة** :هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول مايقابل الإنسان ،وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل ،من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد لذالك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث ان تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل .

– **نوع العلاقات الأسرية** :تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة

– **الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة** :تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الطفل حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءا جوهريا فيما بعد .

– **الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة** :لقد أكدت الدراسات ان هناك ارتباطا ايجابيا بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل ,وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل ،والوضع الاقتصادي من احد العوامل المسؤلة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي

– **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة** :يؤثر ذالك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها.والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل .[1]

– **نوع الطفل ذكر او أنثى وترتيبه في الأسرة** :حيث ان ادوار الذكر تختلف عن ادوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسؤولية والقيادة والاعتماد على النفس في حين ان الأنثى لاتنمى فيها هده الادوار .**العوامـــــل الخـــارجـــــية** :

– **المؤسسات التعليمية** :وتتمثل في دور الحضانة ،المدارس ،الجامعات ومراكز التأهيل المختلفة .

---

[1] معن خليل العمر , المرجع السابق نفسه , ص 150

– **جماعة الرفـــاق:** حيث الأصدقاء من المدرسة، الجامعة ،او النادي او الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات العقيدة والتنظيمات المختلفة

– **دور العبادة** :مثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة .

– **ثقافة المجتمع** :لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له ,والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنها من الافراد لذالك فثقافة المجتمع تؤثر في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية .

– **وسائل الإعلام:** لعل اخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الأن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التلفزيون حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبوها.[1]

7– أساليب التنشـــئة الأســـرية

ان لكل ثقافة ولكل مجتمع أساليبه الخاصة به في عملية التنشئة الاجتماعية عموما والأسرية على وجه الخصوص والتي لها انعكاساتها وتأثيراتها الواضحة على الأفراد وعليه فإننا في هده الدراسة سوف نركز على بعض الأساليب المنتقاة من مجموعة هائلة من الأساليب .

أ– الأسلـــــوب الديمقـــــراطي :

نسق سياسي قائم على مبدأ ممارسة الحكم من خلال موافقة المحكومين وتقبلهم له وذالك أن الحكومة تستمد شرعيتها من إرادة غالبية أعضاء المجتمع المحلي او المجتمع بأكمله فإنه لاغرابة أيضا أن نجده على المستوى التربوي والحياة الاجتماعية عامة ودالك بتطبيق مبادئ الديمقراطية داخل الأسرة ولقد عرف الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية على انه منح المكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة

[1] معن خليل العمر ،المرجع السابق نفسه ، ص 151.

من حيث الحرية والمساواة وحق إبداء الرأي والمناقشة الحرة واستقلال الشخصية والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة"[2] إن هدا الأسلوب يعتمد على العقلانية والوسطية والتوازن في الصرامة والجد واللين في تنشئة الأبناء والتقبل الفعلي لهم وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد وكدا تحاشي التدبدب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية بحيث لايعاني من الحرمان

ولا يتعود على الإفراط في الإشباع بحيث يتعود على قدر من الفشل والإحباط وذلك لان الحياة لاتعطيه كل مايريده كما يمتاز بوجود تفاهم بين الأب والأم على أسلوب التربية"[1]

يحرص الأسلوب الديمقراطي على قيام علاقة أسرية جيدة بين الآباء والأبناء القائمة أساسا على الحب والحنان والعطف المتبادل ،ولعل أول مبدأ لهدا الأسلوب هو احترام الرأي الأخر لذا من واجب الآباء احترام رأي الطفل ووجهات نظره في العديد من المسائل والمواقف الخاصة بهم وكذالك الخاصة بشؤون الأسرة كلها باعتبار ان لهم كيانهم الخاص وشخصياتهم المستقلة ولهم كدالك رأيهم الخاص ووجهة نظرهم الخاصة فيما يتعلق بشؤونهم الخاصة وبما يدور حولهم في بيئتهم ومجتمعهم فيحترموا كيانهم ويعززوا استقلاليتهم ويقللوا من فرض القيود وان يستمعوا لوجهة نظرهم وأرائهم بكل جدية واهتمام مراعين في

[2] سناء الخولي ،الاسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،الاسكندرية ،مصر ، 1999 ،ص 249.

[1] عبد الرحمان العيسوي ، التربية النفسية للطفل والمراهق ، ط1 ، دار راتب الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ،لبنان،2000، ص 186.

دالــك مبــدأ الاخــتلاف في الــرأي لايفســد للــود قضــية وانــه يمكــن التوفيــق بــين الطــرفين باستخدام العقل والمنطق وليس بطريقة الفرض والإكراه" [2]

من لمظاهر المهمة للأسلوب الديمقراطي الحوار فمهمة الوالدين الإصغاء لما يعرضه عليهم أبنائهم بكل عناية واهتمام وان ياخدوا مايقولونه على محمل الجد وان ينم الحوار عن نوع من العطف والحنان بعيد عن جميــع

أشكال التهجم والعنف، ان أفضل حوار يجريه الآباء مع أبنائهم المراهقين يتم دون فرض أو تسلط واستبداد بالرأي دون ادني تقدير لاهتمامهم ومشاعرهم ، إعطاء الفرصة لإبداء الرأي

حتى يكون هناك مجال للأخذ والعطاء وتبادل الرأي بما يفسح المجال للوصول إلى تسوية لايحس فيهااي الطرفين انه ظلم" [1]ومن أهم مميزات الأسلوب الديمقراطي : العدل في معاملة الأبناء وتعويدهم على تحمل المسؤولية , تقديم النصائح والإرشادات والتوجيهات الصائبة , التدخل في خصوصيات المراهق , الابتعاد عن نقد المراهق , اختيار الأصدقاء للمراهق , تربية الضمير لدى الطفل

– أسلوب الإهمال:

[2] المرجع نفسه ،ص130.

[1] أحمد عبد الرحمان عدس ، تربية المراهقين ، دار الفكر العربي للنشر والطباعة والتوزيع ،عمان ، الأردن ، 2000

يشير أسلوب الإهمال في التنشئة الأسرية إلى إهمال الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية حيث عدم الرعاية والتوجيه وعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك الحسن او معاقبته على السلوك السيئ والآباء الدين يمارسون مثل هده الأساليب في التنشئة لايوجد لديهم غالبا مايقدموه لأبنائهم، لإنماء إمكانيتهم ، كما لايوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء وبوجه عام فإن التدليل والإهمال بوصفهما أسلوبين للتنشئة يفقدان إلى ما يمكن أن يخلق كيان الطفل وينمي قدراته وشخصيته" [2] وللإهمال عدة مظاهر يمكن ذكرها ، منها ترك المراهق دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه بالإضافة الى الترك دون توجيه وغالبا ماينتج هدا الاتجاه نتيجة عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة او ربما لعدم رغبة الأم في الأبناء أو مهملة لا تعرف واجباتها ,ومن مظاهر الإهمال كذالك إهمال المراهق ماديا بمعنى حرمانه في اغلب الأحيان من مصروفه وعدم اهتمام الوالدين بأحواله الصحية ,ان هدا الإهمال المتكرر للمراهق او الطفل يفقده الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بصحبتهم له وانتمائه إليهم وغالبا مايترتب على هدا الاتجاه شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد وغالبا ما يحاول ان ينظم هدا الطفل إلى جماعة اوشلة يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره

[2] عز سيد عبد الله ,عبد اللطيف محمد خليفة ,علم النفس الاجتماعي ,دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة ،مصر ،2001 ,ص223

وخصوصا ان الجماعة التي ينتمي إليها غالبا ماتشجعه على كل ما يقوم به من عمل حتى لو كان مخربا خارجا عن القانون ،وذالك لأنه مند الصغر ليعرف الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته وبين الصواب والخطأ في سلوكه [1]

ج – أسلوب التدليل أو الحماية الزائدة :

يعتبر من الأساليب التنشيئية الخاطئة ويشير هدا النمط من التنشئة إلى تلبية رغبات المراهق أو الطفل ومطالبه أيا كانت ومنحه المزيد من الحنان وعدم تشجيعه على تحمل المسؤولية ،وقد يتضمن ذالك تشجيعهم الطفل على القيام بأشكال من السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيا من الأسر لاسيما الأباء نجدهم يتعاملون مع أبنائهم بحنان زائد وتسامح كبير ويكون التدليل الزائد أحيانا من جانب الأب أو الأم أو الأجداد أو الإخوة وغيرهم من أفراد الأسرة منفردين أو مجتمعين وبالرغم من ذالك فإن الأم غالبا ما تكون الشخص الذي يقدم الحماية الزائدة وعادة يكون الابن هو الذي يحصل على هدا الاهتمام الزائد وعندما يقوم الأب بالحماية الزائدة تكون الابنة في اغلب الحالات هي موضوع الحماية " [1]

(1) سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان أحمد ،تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركز الاسكندرية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية مصر ،2002، ص 12.

[1]محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ،دار الطباعة للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ،ص275.

ومن مظاهر تدليل المراهق الإسراف في إشباع رغباته وتوفير كل مايطلبه دون مقابل حتى وان كانت ظروفهم الاقتصادية لاتسمح بدالك أضف إلى ذالك التجاوز عن أخطائه مهما كان حجمها ، إضافة إلى الوقوف إلى جانبه في جميع أموره التي تصعب عليه وهناك من الوالدين من يقفا إلى جانب الطفل او المراهق حتى وأن كان ظالما في اعتدائه على الغير .

إن الحياة العملية او الواقعية أصعب ما يكون على الفرد ولو علمت الأسرة أن لهذا الأسلوب الخاطئ انعكاسات خطيرة على أبنائها وعليها لما عملت على تدليل أبنائها فهذا التدليل المبالغ فيه يؤدي بالمراهق إلى أن يكتسب شخصية رخوة انهزامية تنهزم لأول مشكل تقع فيه وهناك من يصابون وهناك من يصابون بأمراض سيكوسوماتية ونظرا لتعوده على إشباع حاجاته ولا سيما المادية منها فإنه سوف يتعلم التسلط على الغير وقد يلجأ إلى طرق غير مشروعة لتحقيق أغراضه ومأربه التي تعود عليها ، أضف إلى انه قد يفقد صفة الصبر فقد يلجأ إلى ممارسة منحرفة من أجل إطفاء حدة غريزته .

د- أسلوب القسوة :

يعتبر أسلوب القسوة من الأساليب الخاطئة التي قد تتبعها الأسرة في تنشئة الطفل ولعل من أهم مظاهر هدا الأسلوب إستخدام العقاب البدني والتهديد وكل مايؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في التنشئة الاجتماعية عموما والأسرية على وجه الخصوص ولربما تأتي خطورة العقاب كأسلوب من أساليب التنشئة الأسرية من ناحيتين هما نوع العقاب ودرجة العقاب المستخدم مع الطفل أو المراهق ،ويعتبر الضرب من أقسى أنواع القسوة التي يتعرض لها الطفل أما نوع العقاب فهو نوعان العقاب البدني والعقاب

النفسي وفي بعض الأحيان يجمع الآباء بين النوعين ، أما من ناحية درجة العقاب فقد يفرط الآباء في العقاب والإفراط في العقاب يولد في الأباء الشعور بالتعسف والظلم والطغيان "[1]، إن القسوة كأحد أساليب التنشئة الخاطئة تؤدي بالمراهق إلى الهروب الدائم من الجو الأسري باحثا عن مأوى أخر يحتضنه لأنه في مرحلة حساسة يكون فيها حساسا لأبسط الأشياء التي تهان فيها كرامته فما بالك بالقسوة والشدة ، ويرى بعض الآباء في نمط التشدد والقسوة المبني على عمليات الضبط والتحكم والخوف والتسلط بأنواعه المادية والمعنوية الأسلوب الأمثل لتكوين شخصيات تتسم بالإيجابية غير أن القسوة والصرامة مع الأبناء عموما والمراهق خصوصا تؤدي به لامحالة إلى خلق شخصية مهزومة خاضعة تميل إلى الاستكانة والذل كما انه من مظاهر القسوة والتشدد فرض الأوامر على المراهق وعدم السماح لهم بإبداء رأيهم أمام أوليائهم ومن مظاهرها أيضا الوقوف أمام رغبات المراهق أو منعه من القيام ببعض السلوكيات المعينة لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة ومنطقية ولا يمكن ان تسبب أدنى انحراف للمراهق ،إن تتبع الوالدين لأخطاء المراهق وتذكيره بها في كل مرة وفي الحالات التي يكون فيها الشتم

السخرية وفي الضرب عاملا مساعدا على ظهور بعض المشكلات السلوكية الشاذة كالسرقة او الكذب او الهروب من المنزل او تحطيم الأشياء وتكسيرها انتقاما من الوالدين" [1]

من مظاهر القسوة أيضا حرمان المراهق وعدم قبول الآسرة بمشاركته في بعض النشاطات مع رفاقه او حتى الأنشطة المدرسية ،إضافة إلى عدم التفكير في ألأشياء التي تدخل السرور

[1] سهير كامل احمد ،شحاتة سليمان محمد ، مرجع سابق ،ص 12.

[1]نصر الدين جابر ،إنعكاسات اسلوب التقبل والرفض الوالدي على التكيف مع الابناء في فترة المراهقة ، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية ،العدد ،ص 44.

على نفسه كما يمكن ان تكون القسوة المبالغ فيها تصل درجة التشدد والتسلط ومقارنته بأصحابه وإخوته او طرده من البيت او التسلط عليهم بطريقة لأتسمح بنمو شخصياتهم وتحقيق استقلالهم وتنمية روح المبادرة والابتكار والاعتماد على النفس ، وبهدا الأسلوب الصارم والسيء والقاسي فإنه سوف يفضي بالمراهق الى التمرد والعصيان والرغبة في الإنتقام من والديه كإتيان كل ماهو محرم وغير مشروع من سرقات وتدخين.... او الإنخراط في جماعة من الأشرار الدين يكسبونه بعض عاداتهم وتقاليدهم ولعل أغلب ما إتفقت عليه الدراسات على ان القسوة الزائدة والتي لاتكون في غير محلها حتى وان كان هدفها الإصلاح فإن لها إنعكاسات سلبية جدا خاصة من ناحية توليد الرغبة والانتقام في نفس الطفل وحقده على الأسرة والمجتمع وقد لوحظ أن نبد الطفل عامل مشترك في كل حالات الجنوح .[1]

8- علاقة التنشـــئة الأســـرية بالعنـــــف المدرسي:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي إلا أنه يمكن وتحت ظروف معينة ،أن تكون مصدرا من مصادر العنف بل وربما تكون مصدرا للثقافة الانحرافية المدرسية تلقن أفرادنا ثقافة الانحراف وتمرنهم على فنون الانحراف سوءا كان ذلك مقصودا أو غير مقصودا فالتربية الأسرية الخاطئة هي من أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف والإجرام لذالك فإن نوعية العلاقات السائدة داخل أسرة التلميذ لها دور في دفع التلميذ إلى ممارسة العنف في وسطه المدرسي خاصة اذا ما كانت علاقات أسرية سيئة ومضطربة ويسودها التفكك الأسري فإذا كانت الأسرة تستعمل العقاب البدني ضد طفلها فمما لا شك فيه أن التَّربية الأسرية وطريقة المعاملة في

[1] توفيق نبيل السملوطي ، بناء المجتمع الإسلامي ونظمه ، ط2 ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة ، المملكة العربية السعودية ،ص 208 .

البيت ارتباط مباشر ودورا كبيرا وهاما في تشكيل شخصية الطفل وسلوكياته وأخلاقه،خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وقد تشكل عاملا محفزا للتلميذ على ممارسة العنف في والوسط المدرسي.[2]

كما أن تعرض الأسرة للطلاق أو الهجرة أو الانفصال يؤدي بالأبناء إلى مشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة وكثرة الغياب والهروب بكافة ألوانه،كما أن انحصار سلطة الأسرة الذي يبرز على سطح الأسرة على أبنائها قد أتاح الفرصة لهم أن يستقلوا بفكرهم وشخصياتهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم فان ذلك يتطلب بالضرورة نوعا من المساعدة التي تهيئ للطلاب مجالا صحيا في استخدام استقلاليتهم استخداما بناءا أو ايجابيا،كذلك سياسة الضغط من جانب الوالدين تجاه الأبناء أو العنف في المعاملة باستخدام العقاب البدني أو الحرمان أو السب أو التهديد ،كل هذا يؤثر كثيرا في قدرة الطالب على التَّركيز والاستيعاب،كما أن عدم توفر جو الثقة بين الأبناء و الآباء يسمح بتبادل وجهات النظر في مشاكل الأبناء أو مجرد المصارحة بها يعقد هذه المشاكل و يفقد الطالب الثقة في مواجهتها.

إلى جانب ذلك فالخلل في العلاقات بين الآباء و الأبناء فيما بينهم وما يحيط بكل ذلك من جوانب القصور المادي والمعنوي وما يتبعه من عدم تلبية الحاجات المادية والمعنوية ،وضعف الاهتمام بالجوانب العلا ئقية و الدراسية للابناء قد يؤدي بهم بالشعور بالإحباط واهتزاز الثقة بالنفس وتعرض شخصيته للاضطراب وعدم الاهتمام بالآخرين وبالتالي قد تؤدي به هده المعاملة إلى سلوك عدواني كالانتقام من الواقع الذي يحيط به وعليه تتلخص أهم العوامل الأسرية المولدة للعنف فيما يلي:

- إن الأبوان يعيشان تحت ضغوط اقتصادية واجتماعية قاسية تؤدي بأحد الأبوين إلى ممارسة الإيذاء الجسدي أوالتحريم العاطف[1]

[2] المرجع نفسه ،ص152.

[1] توفيق نبيل السملوطي ،المرجع السابق نفسه ,ص 60.

- تكون الأسرة مفككة بسبب الطلاق أو انفصال أحد الأبوان أو وجود الأب في السجن
- لا يكون للأسرة مصدر مالي كاف لها
- تكون الأسرة مصدر معزولة اجتماعيا.
- تكون الأسرة كثيرة التنقل والتَّرحال من مكان لآخر.
- يكون الأب عاطل عن العمل.
- يكون لدى أحد الأبوين سوء فهم أو لديه فهم خاطئ عن تربية الأطفال

III. –التنشـــــئة الأســـــرية الإســـــلامية

1. مفهوم التنشـــــئة الأسرية الإسلامية

التنشئة الأسرية الإسلامية: هي مجموعة الأصول الخاصة ببناء الإنسان المسلم والواردة في الكتاب و السنة و الآراء و التطبيقات التربوية التي ترعاها الجهود الفردية و الجماعية في أي زمان ومكان ،بهدف بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة النمو في جميع مراحل حياتها التي تعمل لخير دنياها وأخرتها. [1]

2. أهداف التنشـــــئة ألاسرية الإســـــلامية

تهدف التنشئة في البلاد الإسلامية إلى تهيئة الفرد للعمل الذي يكسب منه عيشه و المهنة التي يمتهنها في الحياة ، أما أهداف التنشئة الإسلامية فهي أهداف إلهية حددها المولى سبحانه و تعالى لسعادة البشرية ماداموا على الأرض و التنشئة الإسلامية من أسمى أهدافها الأخلاق ، وإعداد الناشئة لحياة طاهرة كلها إخلاص وعبادة ولتوضيح الأمر نعدد أهداف التنشئة الإسلامية :

[1] سعيد إسماعيل علي ،**أصول التربية الإسلامية**، ط 1,دار المسيرة ، عمان ،الأردن ،2007،ص15.

أ- التربية الأخـــلاقية :

مفهوم الأخلاق في نظر الإسلام بأنه عبارة عن المبادئ و القواعد المنظمة للسلوك الإنساني،التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان و تحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه.

والتربية الأخلاقية تمثل الهدف الذي من أجله بعث الله الرسل ،فالنبي يقول "إنما بعث لأتمم مكارم الأخلاق "ويقول "أدبني ربي فأحسن تأديبي"[1]وحسن الخلق هو مقياس النجاح والإخفاق والقرب و البعد من الله سبحانه ،وشخصية الرسول هو المثل

الأعلى في تجسيد الأخلاق عملا و سلوكيا دائما,وأهمية التربية الأخلاقية أنها تحقق للإنسان تقدمين أحدهما تقدم حضاري و الأخر تقدم اجتماعي وكلا التقدمين لا يمكن أن يتما إلا بإتباع طريق المعرفة وطريق التربية ،بالمعرفة تبنى الحضارة وتقدم الإنسان اكتشافات علمية وذهنية ، والتربية تساعده على توحيد ذاته وبناء شخصية قوية تيسران له تحقيق الخبرات للإنسانية وهذا مبني على أساس الأخلاق وضرورتها لإستمرار الحياة الاجتماعية و المقصود بالتربية الخلقية أيضا تعويد الأطفال على التمسك و لتدرب على العادات الاجتماعية التي يفرضها المجتمع على أعضائه والسلوك الحسن يرى العلماء أن هناك وسائل كثيرة تؤدي إلى تربية الأخلاق منها:

-البيئة الاجتماعية :التي يقوم التعامل بين أفرادها على السلوك الحسن و الإخلاص و الأمانة و المحبة والتعاون .

-الاتجاه العلمي :في إبراز محاسن الأخلاق الفاضلة ومضار السلوك السيئ.

-الرفقة الحسنة :فالفرد يتأثر بمن حوله كما يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها.

-المنهج الدراسي: وللمنهج وسيلة مباشرة و غير مباشرة في تربية الأخلاق.

[1] سعيد إسماعيل علي ، المرجع السابق نفسه ،ص 16

– دراسة سير الأنبياء والرسل والأبطال و النابغين.

–توحيد الجهود التربوية :المتمثلة في تربية المدرسة والبيت والتلفاز والكتاب .

ب– إخلاص العبـــــادة لله وحده :

العبادة في مظهرها العام هي الترجمة العملية لمشاعر الفرد نحو خالقه وخضوعه واستسلامه،فإذا كانت العقيدة تمثل الناحية النظرية أو القبيلة فإن العبادة تمثل الناحية التطبيقية و العمليـة في الصـلة بالله.

وتهدف التربية إلى إخلاص العبادة لله لإن العبادة هي حق الله على عباده لأنه خلقهم إلى ذلك ففي الحديث،قال رسول الله صل الله عليه وسلم "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئـا"

ج–نشر العلـــــم والثقـــافة :

إن الإسلام هو أول من دعا إلى جعل التعليم فريضة على المسلمين و التعليم ،كما هو هدف فهو أيضا وسيلة إلى عبادة الله ،ووسيلة لترقية الأخلاق وتهذيبها وتقويمها ،وهو وسيلة لفهم الحقائق الاجتماعية و السياسية و الروحية فقد كانت الأمة المسلمة كلها اول الأمر مدرسة واحدة هي مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام التي كانت تعلم وتثقف وترسل الدعاة و المعلمين ، وتفدي الأسرى الذين أسهمو في نشر التعليم ويحث المتعلمين على القيام ،واجب التعليم والتثقيف.وأهمية التعلم في التربية الإسلامية أن العمل الذي هو ترجمة لها في القلوب يتوقف عليه.

3. خصائص التنشئة الأسرية الإسلامية

كل نظام تربوي في العالم اليوم له خصائصه التي تميزه عن الأنظمة الأخرى و أهم هذه الخصائص تتمثل في تكييف النظام التعليمي"بالإيديولوجية " التي تدين بها الأمة ،ثم ارتباط هذا النظام بنمط أخلاقي معين فالغرض الأساسي لنظام التعليم في الإسلام كما هو معلوم كان –

ينبغي أن يكون–موجها إلى روح الأخلاق الإسلامية و الإيمان بطبيعة هذا الدين ومنهجه وأهدافه في الحياة ,يكون من نتائج هذا التعليم شباب مسلم مسلح بالقيم الإسلامية .[1]

❖ التعليم يخضـــــع للمبدأ:

يتحكم الإسلام في كل شئ وإتخاد أساسا للتربية خاصة ,و الحياة عامة وغرس مثله ومبادئه بكل الوسائل و الطرق التي أقرها الإسلام لمناهضة الباطل الذي يروج له اليوم .

❖ ظواهـــــر تربـــوية:

من خصائص التربية الإسلامية تميزها بنسق التربية الحديثة في العناية بالطفل كحي له إعتباره في المستقبل ،وحقه في النمو نموا طبيعيا ،وتمتعه بمواهبه التي منحها الله له،ولنا في رسول الله أسوة حسنة ففي رحمته بأحفاده ورفاقه بأبناء المسلمين ،وشفقته بهم ،وتعليمهم وتوجيههم.

ومن خصائص هذه التربية مراعاتها للفوارق الفردية التي ينادي بها علماء التربية الحديثة.

وقد اهتمت التربية في الإسلام بما تعتبره التربية الحديثة من اكتشافاتها في عالم الصغار وهي المناداة باختبار "شلة الرفاق"فقد أوصى ابن سينا أن يكون مع الصبي في مكتبة صبية حسنة آدابهم ،مرضية عاداتهم لان الصبي عن الصبي ألقن،وهو عنه آخذ وبه آنس فالأطفال الذين يمثلون جماعة الرفاق من أهم العوامل المؤثرة في نشأة الطفل ،وتمسكه بعادات من يعيشون معه وتقاليدهم و سلوكهم عن طريق التقليد و المحاكاة التي يتعلم بها عن اساتدته ثم من زملائه وأصدقائه .

ومن مميزات التربية الإسلامية أنها تستهدف طاقات الإنسان العقلية و الروحية والجسدية وتوجهها في مسارها الصحيح ،فالعقل ينمي ويوجه ويعطي أكثر قدراته في التأمل و التذكـر والتفـكير في الكـون.

[1] سعيد إسماعيل، المرجع السابق نفسه , ص17

إن مـن خصائص التربية الإسلامية أيضا أنها تربية ايجابية تقوم على الأخلاق وتعمل على سيادته في المجتمع وتحارب مظاهر الانحراف الاجتماعي فهي تربي الأفراد على أساس من النزاهة والعفة والمودة والرحمة.

إضافة إلى أنها تنتج نفوســـا صادقة مؤمنـــة بالله ومتفائـــلة لامجـــال فيها للإلحـــاد والشك والتشاؤم.[1]

إن النظم الإسلامية التربوية في ظل أنظمة غير إسلامية تنشئ الأجيال على قتل النور في جوانحها وقلوبها ،وهي عوائق تقف في سبيل مسيرة الإنسانية إلى الله سبحانه وتعالى ،مما يجعل الشعوب الإسلامية تحس بان تضحيتها الجسمية ونضالها المرير ضد الاحتلال لم تكن تهدف إلا إلى إحلال طغاة من أبناء جلدتهم بدلا من القدامى ،ومما عمق الإحساس بأن التربية التي يدرسونها و يتخلقون بها كثيرا مايتنافى مع التربية الإسلامية بسماتها المميزة وأهدافها الكبيرة .

ومن سمات التربية الإسلامية ان التعاون فيها لازم بين النظام التعليمي في المدرسة وأجهزة التوجيه الأخرى في المجتمع مثل وسائل الإعلام و الصحافة ، المسجد،البيت و المجتمع،فهي نظـام تربوي يمثـل الإطار العـام

لنظام الاقتصادي والاجتماعي والسيـاسي للدولة وذلك لان هذه النظـم وتلك الأنشطـة كلـها في خدمـة المواطن المسلـم.[2]

وهذه الظاهرة التربوية التي تهدف التربة الإسلامية إلى تأصيلها وتعميقها هي هدف مستمد من طبيعة المجتمع المسلم وسماته ،لأنه مجتمع يهدف إلى تحرير الإنسان من عبادة غير الله ،و الحكم بشريعته و التمسك بقيم الإسلام وتقاليده انطلاقا من منهج الله شريعة ونظاما.[1]

---

[1] سعيد اسماعيل ،المرجع السابق نفسه ,ص18

[2] حمد القادري شاهر الذيب ابو شريح ،تعلم وتعليم التربية الاسلامية والاجتماعية ,دار جرير،عمان ،الأردن ،ط1، 2005،ص63

4. أساليب التنشئة الأسرية الإسلامية:

للتنشئة الإسلامية مصادر يستعملها المنشئ في تنشئة المنشأة وهذا من خلال إتباعه أساليب وآليات أ-**السؤال و الجواب** :

تتضمن هذه الآلية أسلوب الحوار حيث يستخدم المنشئ هذا الأسلوب الذي تضمنته بعض الآيات القرآنية كما هو في سورة يوسف عليه السلام:"قالوا يأبانا مالك لاتأمنا على يوسف وإنا له لناصحون أرسله معنا غدا يرتفع ويلعب إنا له لحافظون قال إني ليحزنني أن تذهبوا به ،وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون ".[2]

ب-التشبيه: يستعمل أسلوب التشبيه للتعبير عن التفكير التصوري في مصادر التنشئة الإسلامية مثال في قوله تعالى:"ا لم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء توتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ،ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار " [3] الكلمة الطيبة يكون وقعها خفيف على الأذن والكلمة الخبيثة على العكس تكون شديدة الوقع على الأذن،وترى هذه الآية

---

[1] سعيد إسماعيل علي ،مرجع سبق ذكره ،ص23 .

[2] سورة يوسف الآية 11-13.

[3] سورة ابراهيم الآية 24-26.

[4] مريم مبروك،محاضرات في التنشئة الاجتماعية ،**التنشئة الدينية** ،المركز الجامعي غرداية ،أفريل 2008-2009،ص20.

أن الصورة المحسوسة أقرب تصورا وأسرع فهما و أثبت بقاء لأنها تحدد الأبعاد وتبرز الأجزاء وتوضح منها مايخفى.[4]

ج- القصص:

القصة هي وسيلة للإقناع و الهدية في عملية التنشئة الإسلامية وهذا بفضل ما تحويه القصص من عبر موجهة للعقول و القلوب وبفضل القصص الاجتماعية تتبع المقارنة لإيضاح الحقائق بين الأحوال المختلفة كما تبين الطيب النافع والخبيث الضار وهذا بفعل الإيحاء و الاستشهاد و التذكير والتأمل مثل:سورة يوسف ،سورة إبراهيم.[1]

د – المحـاكـاة :

استخدمت في مجال أسلوب القدوة "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة "سورة الأحزاب الآية 21،فالإنسان بفطرته يبحث عن القدوة الحسنة لتكون له نبراسا يضيء له الحق ومثالا لتطبيق الدين الإسلامي وقد تعلم الصحابة الكثير عن أمور الدين من الرسول صلى الله عليه وسلم بالإقتداء به.

د-الترغيـب و الترهيـب:

الترغيب هو وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة أجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيء إبتغاء مرضاة الله وذلك رحمة من الله لعباده ،والترهيب هو وعيد وتهديد بعقوبة نتيجة القيام بذنب أو عدم أداء فريضة ما.

---

[1] معن خليل العمر،مرجع سبق ذكره ،ص181 .

ج –العضـــة والنصـــح:أي أن المنشئ يقوم بتقديم النصح للمنشأ في الأمور التي يرى بأنه بحاجة فيها إلى موجة ومرشد فيما يخص السلوك الديني وتجديد في العقيدة و الايمان و العمل الصالح و الاستجابة لدعوة الرسل و التفكير في المنعم و النعمة و الاقرار بالفضل لصاحب الفضل و هي أسس الطاعة والادغان فالرسول صلى الله علي

د– الممـــارسة و التطبـــيق:

تهدف هذه الآلية إلى ترجمة أهداف و تعاليم الدين في الواقع فالقول بالفعل و الممارسة في الحياة إذا أن التنشئة الإسلامية تتطلب ممارسة أركان الدين المتمثلة في الصلاة و الزكاة ،وقول الشهادتين و الصوم والحج.

5. مؤسسات التنشئـــة الإسلاميـــــة

فنقصد بها الأمكنة التي تتم فيها العملية التربوية ، لما لتلك المؤسسات من وظائف تربوية تقوم بها مع التركيز على الصفة التربوية لهذه االمؤسسات ،وتشمل هذه المؤسسات الأسرة ،المسجد ،المدرسة والمجتمع.

أ– الأسرة :

تعتبر الأسرة المكونة من الأبوين أقدم مؤسسة إجتماعية للتربية عرفها الإنسان،إذ أنها كانت ولا زالت المؤسسة الوحيدة التي تعلم وتهذب الطفل وتنقل إليه عن طريق الأب خبرات الحياة والمهارات،حتى لقد أجمع كل الناس على وصفها "باللبنة الأولى في بناء الشخصية".

ومن هنا إهتم الإسلام بالأسرة لأنها بناء المجتمع وأدل شيء على إهتمام الإسلام بالأسرة أن القرآن إهتم بتوضيح أحكام الأسرة من حيث الزواج والإنشاء والأحكام المتعلقة بالعقـــد ،تتكلـــم في المهر والنفقـــــة.

وأول الحاجات الضرورية التي يجب أن توفرها الأسرة هو حاجة الطفل إلى الحب والعطف والحنان،ولا يمكن

توفر ذلك في أسرة لا تقوم أساسا على المودة كما يقول الله عز وجل"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة".[1]

وقد كان الرسول أرحم الناس بالأطفال,فقد كان نموذجا لما يجب أن تكون عليه العلاقة الأسرية بين الأبناء و الآباء وعن دور الأسرة في تربية الأولاد يقول الغزالي"إعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها،والصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه ،وسعد في الدنيا والآخرة ،وإن عود الشر وأهمل البهائم شقي وهلك "[2].وصيانته بأن يؤدبه ويهديه ويعلمه محاسن الأخلاق ،ويحفظه من قرناء السوء ,فمن واجبات الأسرة أيضا أن يجمع ما بين التربية الخلقية والجسمية والعقلية و الإجتماعية زيادة على هذا التربية الإيمانية للطفل وذلك بتوجيه عواطف الطفل نحو حب الله ،إن الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل ،فإن أوجد الأبوين الصالحين الذين يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية ، نشأ الأطفال نافعين لأنفسهم ولأمَتهم ومطيعين لربهم منجين لأنفسهم وأهليهم من عقابه **المسجد:**

أخدت الكلمة من أصلها الإشتقاقي وهو السجود لله تعالى ،فكان المكان الذي يخضع فيه الإنسان ويخشع لله هو المسجد ،ومسجد قباء هو أول مسجد في الإسلام ،مما جعل المسجد رمزا لحضارة الإسلام ومكان التربية و العبادة للمسلمين على مر العصور ،وقد ذكر الله سبحانه وتعالى المهام التربوية

التعبدية للمسجد فقال "في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها أسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ".[1]

---

[1] سورة الروم الآية 21.

[2] سعيد إسماعيل علي ،أصول التربية الإسلامية ،مرجع سابق ذكره ،ص293.

[1] سورة النور الآية36

(2) أنور الجندي ,مرجع سبق ذكره ,ص81.

ظل المسجد في عهد الرسول والصحابة المكان الرسمي لشؤون التعليم والعبادة وما يتعلق بهما من الوعظ والتوجيه والذكر والتعليم حتى إتسعت الدولة الإسلامية , أصبحت الحاجة ملحة إلى تخصيص أماكن التعليم يقوم بها نفر من المعلمين ومع ذلك ظل المسجد المكان الأول الذي تتحقق فيه الأهداف العلمية للتربية وأصبح المسجد مؤسسة من المؤسسات التعليمية التي لا غنا لأحد عن التلميذ فيها.

يتعلم المسلم في المسجد قواعد التوحيد وتطبيقاته والعبادة وطرق أدائها و إحسانها،فالمسلم يأتي للمسجد ليخلص الله بعبادته ويطهر روحه بعد أن جاء طاهر البدن والملبس وليصل ربه

ج- المدرسة:

إن المدرسة مؤسسة اجتماعية حديثة العهد في العالم،ولم يعرف المسلمون المدرسة بالصورة التي تعرفها الآن إلا في القرن الخامس هجري نسبة إلى ارتباط التربية والتعليم في الإسلام بالمسجد.أما وظيفة المدرسة التي تشمل مربين ومناهج وأنشطة،والمدرسة نفسها كأسلوب حياة ،وكا مجتمع تعلم فهي تقدم ما يلي:[2]

- توفير الخبرات المتنوعة لغرس وتنمية التوجهات الإسلامية ،في السلوك و إتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والإنفعال والوعي بها.

-الاهتمام بتوفير مواقف ممارسة سلوكيات إسلامية ،وهي مواقف عملية لأن المعلومات وحدها لاتكفي.

-الاهتمام باتجاهات الناشئة ومشاعرهم ,واستخدام الشحنة الانفعالية و التفكير معا في تنمية التوجــه التربوي الإسلامي.

-الاهتمام بتوفير القدوة الصالحة الممثلة في المعلم الخير الكفء

-الاهتمام بتنظيم العلاقة القائمة بين المدرسة والمجتمع ومؤسساته.

-الاهتمام بالجو الاجتماعي المدرسي القائم على أساس الحب والألف والتفاهم

د-المجتمع:

يقول الله سبحانه وتعالى :"والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا"[1] وهــذه الآية توضح لنا أن التربية لا تتم إلا في إطار اجتماعي وداخل مجتمع مسلم نظيف ،لأن الطفل لا يمكــن تربيته بعيدا عن المؤسسات الاجتماعية مثل البيت والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها ،لما لهـــــذه المؤسسات من أثر تربوي فعال ولما للعادات والتقاليد والأخلاقيات الاجتماعية من تأثيــر على الطفـــــل والسلوك الإنساني عبارة عن التفاعل بين الظروف الاجتماعية البيئية والطبيعية الإنسانية .

إن المجتمع المسلم يتميز عن المجتمعات الأخرى ،كما يتميز الفرد عن الأفراد غير المسلمين في عقيدته التي ينشأ منها سلوكه،والمصدر الذي يتلقى منه سلوكه والأخلاق التي يتميز بها غيره والطرق التي يسلكها في حياته وفي تحقيق أهدافه والعبادة التي يمارسها،والمؤسسات التي ينشأ فيها ,والقيم التي يوزن بها البشــر،إن المجتمع المسلم قائم على نبذ العنصرية والوطنية الإقليمية وعلى الحرية المبنية على العبودية الكاملة لله وحده والتى تحقق له المحافظة على ماله وعرضه،كما أنه مجتمع الأخوة والمساواة

(1) سورة الأعراف ،الآية 58.

والكفاية والعدل بين المسلمين ،فالمجتمع عامل تربوي فعال يحتاج إلى تظافر المؤسسات في تحقيقه لمسؤوليات التربوية.[1]

والرسول بين لنا أن المجتمع يمكن أن يتخد سلطته عن طريق القوانين التي تكفل سلامة المجتمع وتربيته وتعليمه حتى تتحقق الأهداف التربوية للمجتمع المسلم.

ج- الوراثة و البيئة :

أثبت العلم حديثا أن الأطفال يرتون الصفات الثابتة فيهم من أبويهم كما يرثون الصفات الشكلية فيهم,وأن الأطفال يحملون خصائص أصولهم وهو مايعرف بعلم الوراثة ،وهو علم لا أحد ينكره ولكن الخلاف بين العلماء في الشيء الذي يورثه الأباء ومقداره ونوعه.فالبشرية كلها تشترك في الصفات التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات وتورث هذه الصفات جيلا بعد جيلا .[2]

والبيئة تطلق على مايحيط بالإنسان من أناس وبلاد،فالإنسان إذا نشأفي بيئة صالحة وأمة خيرة ونظام سياسي عادل وتربية ممتازة ،كان الشخص المثالي الذي تهدف التربية إلى إيجاده والعكس.إن أهمية البيئة والوراثة كوسائل تربوية، وإن دراستها و معرفة حدودها ومدى تأثيرها في الإنسان ،يجعل التربية مبنية على أسس علمية باعتبار كل منهما عاملا مكونا للعقل و الجسم و الخلق مع الأخر من الصعب إعطاء دور كل منهما .[1]

6. نتائج وانعكاسات التنشئة الدينية الإسلامية على الفرد والمجتـــمع:

(1) أحمد القادري،شاهر الذيب أبو شريح، تعلم وتعليم التربية الإسلامية والاجتماعية ، ط1، دار جرير ، الأردن ،عمان، 2005، ص67.

(2) المرجع نفسه ،ص68.

(1) محمد حسن لعمايرة ، الفكر التربوي الإسلامي ،دار المسيرة عمان ،الأردن ،2000،ص156.

ان للتنشئةالاسلامية أثارا بالغة في المجتمع فإدا استطعنا أن نغرس القيم الإسلامية في أفراد المسلمين يصبح مجتمعنا خاليا من الفوضى والفتن والمفاسد الكثيرة ومن بين هده الآثار في المجتمع :

مجتمع رباني : من أثار التنشئة الإسلامية انها تجعل المجتمع مجتمعا ربانيا, معياره التقوى ،فالكل يتقي الله عز وجل في السر والعلانية ،فلايتواجد أي فساد في المجتمع الرباني .

مجتمع خالي من الإرهاب :من مشاكل العصر الحديث الارهاب في كل مكان فإدا كانت القيم الاسلامية سائدة في المجتمع لانرى فيها أية عملية إرهابية لأن الإسلام لايشجع على الإرهاب والعنف والتعصب بل الإسلام يدعو إلى السلم

مجتمع خالي من الانحراف الخلقي : قد كثرت المفاسد والجرائم الخلقية في المجتمع الدي نحن نعيش فيه وذلك لأجل إنحرافهم عن العقيدة السليمة والأخلاق الحميدة فكثر الزنا والقتل والربا والغش والإغتصاب وانتهاك حرمات المرأة بعدة طرق وعدم الاحترام للكبار وما إلى ذالك من الأخلاق الذميمة

فإدا كانت تعاليم الإسلام وقيمه وأخلاقه موجودة في أفراد المجتمع لرأينا أن المجتمع لايعاني من هده المفاسد الخلقية .[2]

مجتمع يرتقي إلى القمة :المسلمون في هدا العصر منبودون مشردون من كل مكان فاليهود والنصارى يلعبون في كل مكان من أماكن العالم ودلك لأجل تخلف المسلمين في العلم والمعرفة والسلوك والقيم والأخلاق فإدا تقدم المسلمون في العلم والعمل والأخلاق والقيم لوصلو إلى القمة لاشك فيه .[1]

[2]علي خليل مصطفى ،القيم الإسلامية والتربية ،ط1 ،دار طيبة ، بيروت ،لبنان، 1980 ، ص34

[1] علي خليل مصطفى ،مرجع سبق ذكره ،ص36.

.

خلاصة :

تعتبر التنشئةالإجتماعية الأسرية عملية مهمة بالنسبة للفرد وكذا المجتمع كون أن الوالدين يسعيان إلى جعل أبنهما عضوا داخل مجتمعه ,لهذا فالأساليب التي تتخدها الأسرة في تربية ابنها مهمة من أجل بناء شخصية الطفل ،فقد تكون هده الأساليب التي يتخذها كل من الأب و الأم أساليب سوية أو أساليب خاطئة وبدا أن الطفل يتأثر بكل ما يقدم له الأبوين ويقلد تلك الأساليب خارج الأسرة خاصة إدا كانت تصرفات عنيفة ولا يجد كيف يخرجها في اسرته وبالتالي يمارس مثل هده التصرفات داخل المدرسة وضد أفرادها، ويدعم ذلك ما يتضمنه الجانب الميداني من إحصائيات تثبت مدى تأثر التلميذ بالمعاملة داخل أسرته

تمهيـــــــد

إن العنف الذي استفحل في الآونة الأخيرة بشكل مذهل يرجع إلى عدة عوامل ساهمت في تأجيج هده الظاهرة الخطيرة التي أضحت تهدد أمن واستقرار المنظومة التربوية عامة والمدرسة خاصة فالعنف الذي يمارسه تلميذ مرحلة المتوسط يمكن إرجاعه إلى عدة عوامل منها ما يرجع إلى عوامل شخصية بما فيها العوامل الجسدية والعوامل النفسية ومرورا بالعوامل الأسرية بدأ بالوالدين وأسلوب تنشئتهم وعلاقتهم بالطفل بما فيها ظروف المجتمع وجماعة الرفاق وأخيرا العوامل التربوية بما فيها عوامل خاصة بالمدرسة من أساتذة وطاقم إداري وطرائق تدريس ،العنف الحاصل داخل الحرم المدرسي ساهمت في ظهوره عدة عوامل تختلف درجة تأثيرها من عامل لأخر وعليه في هد الفصل سنتطرق إلى المدرسة كمؤسسة تربوية والعنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص

I. المـــــدرســـة

1- مفهوم المدرسة :

المدرسة مؤسسة تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع، ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء مند دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها.وقد حاول الكثير من العلماء تحديد مفهومها بحيث **يعرفها جون ديوي"** :بأنها صورة الحياة الاجتماعية التي تتمركز فيها جميع الوسائط التي تهيئ للطفل المشاركة في ميراث الجنس وإلى استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية"[1]

مكـــونات الـــمدرسة:

وتركز أهـم البحوث التربوية عن المكونات الأساسية للمدرسة والتي تتمثـــل في المعلم والتلميذ والمنهـــج.

[1] عبد القادر طه فرج الله ، معجم علم النفس والتحليل النفسي مرجع سبق ذكره ،،ص27.

أ- *المـــعلم*:

المعلم إنسان مرشد وموجه وهو المتخصص الذي يعمل على إيصال المعارف والخبرات التعليمية للمتعلم وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الإيصال والمعلمون يؤلفون جماعة مهنية متميزة في المجتمع فهم المقيمون على تراث الجماعة يحفظون هذا التراث وينقلونه إلى الأجيال الجديدة، وهم بهذا يرسخون القيم والعادات والنظم والتقاليد، ويبنون الأمة ببنائهم لأبنائها وبأيديهم يشكلون رجال المستقبل.ولم يعد يخفى في وقتنا الحالي على أحد من المشتغلين أو المهتمين بقطاع التربية والتعليم ما لدور المعلم من أهمية في العملية التربوية التعليمية، وخاصة في تشكيل شخصية التلميذ، وهذا راجع حسب بعض الدراسات والإحصائيات إلى أن عدد الساعات التي يقضيها الطفل بين جدران المدرسة أصبحت أكثر من تلك التي يقضيها مع والديه في البيت، ومن هنا تبدأ المهمة الموكلة للمعلم، من حيث أن دوره لم يعد تلقينيا محضا، بل أصبح تربويا تعليميا في آن واحد

وأصبح المعلم القناة الرسمية الثانية بعد الأسرة التي تنقل من خلالها ثقافة المجتمع للطفل، كما أنه المسؤول عن تنقية ثقافة التلميذ من كل الشوائب التي علقت بها، من خلال جماعة الرفاق وغيرها من القنوات الأخرى، كما يقول " توماس جورج خوري "إن الطفل يدخل المدرسة بعد أن يكون قد اخذ جزءا كبيرا من التربية من الأسرة وجماعة اللعب والأصدقاء ومن كل ما يحيط به منذ ولادته، ولهذا لا نتصور انه سيتركها عند دخوله المدرسة، بل يدخل المدرسة وهو مزود بكل هذا الموروث السلوكي والثقافي[1] "

فالمعلم هو المسؤول عن تنقية هذه الثقافة والسلوك وإعادة صياغة نماذج التفكير لدى التلميذ صياغة سليمة تتماشى وخطط التنمية الشاملة للمجتمع، ومن هذا المنطلق فإن هناك مجموعة من المهام الملقاة على عاتق المعلم تتمثل فيما يلي:

[1] توماس جورج خوري :المناهج التربوية، مرتكزاتها، تطويرها وتطبيقاتها ، ترجمة خوري توما جورج ،ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،1983 م.

- إثارة الدافعية والرغبة عند التلميذ.
- التخطيط للدرس.
- تقديم المعرفة.
- توجيه النقاش بين التلاميذ وإدارته.
- الضبط والمحافظة على النظام.
- إ رشاد التلاميذ.

وللقيام بهذه المهام، على السلطة التربوية أن توفر له مجموعة من الحقوق التي تساعده على تأدية مهامه كما عليه أن يتحلى بمجموعة من الصفات منها حبه لمهنة التعليم وتكوينه الجيد وإلمامه بالعلوم الإنسانية خاصة علم النفس والتربية والاجتماع أن توفر له مجموعة من الحقوق التي تساعده على تأدية مهامه، كما عليه أن يتحلى بمجموعة من الصفات منها حبه لمهنة التعليم وتكوينه الجيد وإلمامه بالعلوم الإنسانية، خاصة

علم النفس والتربية والاجتماع وأن يكون ذو شخصية قوية ومنضبطة، وحامل لمثل عليا، إضافة إلى سعة

الصدر وتقبل النقد والاعتراف بجهود التلاميذ[1]

ب–التلـــميذ:

[1]أحمد أبو هلال :تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان، الأردن،1979م ، ص15.

ينظر للتلميذ في غالب الأحيان على أنه وعاء يجب ملؤه بالمعلومات فقط، وبتعبير آخر ننظر إليه نظرة غائية أو هو غاية العملية التربوية، ونلتمس استمرارية هذه الأفكار من خلال بعض الممارسات التربوية للمعلمين داخل القسم، والتي ترى في التلميذ أنه طرف مستقبل للمعلومات لا غير، دون مراعاته كطرف فاعل ومهم في سيرورة العملية التربوية التعليمية، وكل هذا يمكن إرجاعه إلى شيوع بعض الأفكار والممارسات التربوية لدى المعلم بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة حيث أن الطفل منذ ولادته متعود على تلقي الأوامر والإرشادات والتعليمات وثقافته ككل من الأكبر منه، واعتبار كل ما يصدر منهم شيء مقدس لا يناقش ويتقبل كما هو، وفي المقابل يعتبر المعلم نفسه مجسدا لسلطة الأب الغائب بالنسبة للتلميذ في المدرسة، ومن هذا المنطلق يحاول المعلم إعادة إنتاج نفس الأفكار والممارسات التربوية التي يعيشها مع أبنائه في البيت ومنها اعتبار التلميذ مخلوق عاجز عن تقرير مصيره أو حتى المشاركة في تكوينه، والملاحظ أن هذه الأفكار والممارسات التربوية والتي تهمش التلميذ وتجعله سلبيا في العملية التربوية التعليمية قد تكون سببا في إضعاف عزيمته وهز ثقته بنفسه، ومن هذا المنطلق يرى بعض العلماء وجوب إشراك التلميذ في هذه العملية التربوية عن طريق إشراكه في إعداد خطة الدرس مثلا، وإشراكه في إعداد برنامج رحلة مدرسية معينة أو نشاط مدرسي عام، التي تخلق لدى التلميذ الإحساس بالمسؤولية و أنه عضو فاعل، وتنمي لديه القدرة على بناء حياته ومجتمعه، وإضافة إلى ما سبق ذكره يمكن القول أن التلميذ يكون حاملا لفكر نقدي لما يعطى له من طرف المعلم هذا ما يدفع التلميذ إلى البحث الدائم مما يوسع من معلوماته وبطريقة غير مباشرة يدفع المعلم إلى البحث والاجتهاد في الحصول على المعلومات وتجديدها دوما .

ج- المنـــــهاج:

يقصد بالمنهاج الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم، بغية الوصول إلى الأهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم، ويعرف المنهاج في التربية الحديثة بأنه ":مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار "ويعرف كل من " سميث " و "ستانلي"و "شورز " المنهاج بأنه " :تتابع الخبرات الممكن حصولها والتي تضعها المدرسة منأجل تربية وتهذيب الأطفال والكبار بوسائل تفكير وأعمال الجماعة "

ويعرفه " كازويل" و "كامبل " بأنه ":الخبرات التي يكتسبها التلاميذ بتوجيه من معلمهم." كما يعرف " تايلور " المنهاج بأنه ":جميع الخبرات التعليمية للتلاميذ التي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية" [1]، ويعرفه "TOMAS HAWS "بأنه ":جميع الخبرات التي يمر بها المتعلمون في برنامج تربوي يهدف إلى تحقيق أهداف عامة عريضة وأهداف تدريسية خاصة مرتبطة بها وتم تخطيطها." ويتصل المنهاج اتصالا وثيقا بالأهداف التربوية، وهذا ما يجعل المنهاج يختلف باختلاف المواد والأفراد والمجتمعات وبناؤها يقوم على أساس أهداف المجتمع ومحتوى الثقافة بعد تحليلها على يد متخصصين بحيث تراعي احتياجات ومطالب النمو في كل مرحلة، وتتماشى مع قدرات التلاميذ وميولهم، وتراعي احتياجات المجتمع المتجددة والمناهج أنشئت نشوء المدارس النظامية لكونها مرتبطة بالمدارس، وفي البداية كانت المناهج تهتم بجانب واحد من جوانب النمو عند التلميذ, وهو جانب النمو العقلي ويهمل الجوانب الأخرى كالنمو الجسمي والاجتماعي، [2]وكان المنهاج يعني المقرر الدراسي، ومع تطور المناهج بتطور التربية وتقدم المجتمعات، بدأت المناهج تهتم شيئا فشيئا بالنواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية، كما أصبح التلميذ محور العملية التربوية بدلا من كون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي. ويرتبط المنهاج بصفة عامة بثقافة المجتمع ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة، وذلك لكي يخدم المنهاج الهدف الذي يوضع من أجله، وهو تكيف التلميذ مع الحياة المحيطة، والغاية التي يريد المجتمع بلوغها.

1. وظـــائف المدرسة:

إن أهمية المدرسة لا تقتصر على الجانب التعليمي أو المعرفي فقط، وإنما تمتد إلى الجوانب لاجتماعية والشخصية للفرد، ولذا يتوقع المجتمع من المدرسة أكثر من كونها مجرد مكان للتعليم بل ويزداد الاحترام لها للدور الذي تلعبه في تنمية القيم الخلقية والأنماط السلوكية الرشيدة في أبنائهم، والالتزام

[1] زعيمية منى الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم ،مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي ،جامعة قسنطينة ،الجزائر ،2013_2014، ص67.
[2] المرجع السابق نفسه ،ص68.

بمواصفات اجتماعية معينة وفق المظهر والسلوك والتصرف المتعارف عليه اجتماعيا، وبذلك تعد المدرسة حلقة من حلقات المسار التربوي والتعليمي للطفل، أوجدها المجتمع لتخفف عنه أعباءه التربوية والتعليمية ولتنشئة الجسمية والعقلية والأخلاقية السليمة، وهي تقوم بعدة وظائف تحديدية تهدف إلى تطوير، المجتمع وترقيته ويمكن تلخيص أبرز هذه الوظائف فيما يلي:

أ- إعادة إنتاج قيم مشتركة: المدرسة كمؤسسة تعليمية لديها دور مهم Durkheim (حسب رسالة في تلقين الأطفال القيم الأخلاقية التي يخضع لها المجتمع، وهذه المعايير التعليمية تكون خاصة بكل

مجتمع حيث تخضع للسير العام له، والتي يجب على كل فرد ينتمي إليه أن يخضع إليها ولهذا تصح العبارة القائلة " نستطيع أن نربي أطفالنا كما يجب أن يكونوا" وبالتالي فإن المدرسة تهيأ الفرد للوضعية الاجتماعية التي سيكون عليها في المستقبل وبالتالي تأخذ المدرسة الابتدائية بصفة خاصة مهمة إدماج الطفل في المجتمع[1].

إذن فالفرد انطلاقا من المدرسة يتعلم كل ما هو منطقي ويصل إلى تمام النمو الفردي ويصبح فردا معترفا به في المجتمع الذي يخضع فيه الفرد لقيمه ومعاييره فالمدرسة تعمل على ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعـية.

ب- إدماج الفرد ضمـــن مجتمـــعه:

تعتبر المدرسة كجهاز إيديولوجي وطني تعمل على إدماج كل فرد في مختلف القطاعات الاجتماعية للعمل أي أنها تعمل على تلقين التلاميذ كل التقنيات اللازمة لمزاولة أي نشاط اجتماعي فهي إذن تعمل عـلى التوفيق بين النظام المدرسي والنظام الإنتاجي، فالمدرسة تهيأ للطفل حسب البرامج التعليمية لإتقان وتعلم الأنشطة الاجتماعية المتوفرة في المجتمع الذي يعيش فيه وذلك بتطبيق عدد من الاختبارات)كالذكاء والقدرات وبالتالي فالمدرسة تعمل على نمدجة شخصية التلاميذ حيث تلقنهم

[1] زعيمية منى ،المرجع السابق نفسه ،ص69.

معايير مجتمعهم وتجعلهم قادرين على الإنتاج داخل هذا المجتمع حيث تعلمهم الدور الاجتماعي الذي سيلعبونه مستقبلا أي أنها تلقن الطفل كيف يكون مسئولا وتنمي فيه القدرة على الإبداع[1]

ج–تهيئـــة الفرد للدور الاجتماعي :تعمل المدرسة على تهيئة الطفل لعمل مستقبلي لكن هذه المهمة تبقى غير فعالة لأنها تركز على الجانب النظري والثقافي ولهذا لا بد أن يتقن المعلم استعمال الأدوات الثقافية لأن التفاعل يبدأ من داخل أسرته إلى التلاميذ الذين يدرسهم، فالطفل الذي ينتمي إلى مجتمعات مثقفة يعرف مدى أهمية المدرسة في حياة الأفراد، ولهذا يركز بعض العلماء والباحثين على التوازن الثقافي حيث أن كل طفل يكتسب ثقافة الأسرة التي ينتمي إليها.إذن فالمدرسة تهيأ الطفل من أجل الدور الذي سيقوم به مستقبلا مع الأخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات التي تعمل من خلالها بصفة علمية كتطبيق الاختبارات وتحديد الميولات والاهتمام بحاجات ورغبات التلميذ.

يؤكد الدكتور " عبد الرحمن العيسوي " في كتابه " دراسات سيكولوجية "بأن التربية السلوكية تعني تكوين الفرد وتشكيله وتوجيه أسلوب حياته والإفادة من إمكاناته وقدراته لاكتساب الخبرات التي تساعد على نموه في الاتجاه السليم بما يجعله نافعا لنفسه ومجتمعه في إطار من المبادئ والقيم والاتجاهات السلوكية المرغوب فيها[1]

إذن فالمدرسة هي المنوط بتحقيق التربية السلوكية لتلاميذها بحيث تبصرهم بالقيم والسلوكيات المرغوب فيها والعمل على تكوين المعلومات والمعارف التي يتلقاها التلاميذ ذات فاعلية في التأثير على مشاعرهم واتجاهاتهم النفسية وحالاتهم الوجدانية، كما تساهم المدرسة في تحقيق التربية الجماعية

---

[2] المرجع نفسه ، ص70.

[1]مراد زغيمي ،مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات باجي مختار ،عنابة ، الجزائر ،2002، ص143

وتنمية الذوق الفني وحب النظام وغيرها والعمل على تنمية الروح الاجتماعية بما ينمي صفات التعاون والتكامل الاجتماعي.

د- تدعيم التربية الأخلاقية :

المدرسة جزء من المجتمع وعلى ذلك يمكننا اعتبار أن وظيفة المدرسة الأخلاقية هي وظيفة لا غنى عنها، إذا أردنا مجتمعا أخلاقيا، فلا بد أن تقوم المدرسة بتدعيم القيم الأخلاقية في نفوس تلاميذها ومقاومة ما هو عكس ذلك. ويمكن للمدرسة أن تساعد تلاميذها على فهم العالم المحيط بهم وجعلهم يكتسبون القيم المرغوب فيها عن طريق الممارسات الفعلية .

كما قال" بياجيه "يجب أن تسعى الأهداف التربوية في المدرسة إلى تحقيق نمو متكامل لشخصية الإنسان وتعزيز الحريات الأساسية في ذاته، بشكل يساعده على الاستقلال الفكري والأخلاقي، وتحترم هذا الاستقلال لدى الآخرين [1].

هـ-تدعيم التربية الإبداعية:

هناك اتجاهات جديدة تتمثل في الاهتمام بالتعليم والتعلم الإبداعي لانطلاق الطاقات الإبداعية الكامنة، عن طريق تهيئة الفرص الكافية لخلق أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة ليست متكررة.

ومما لا شك فيه أن نوع الخبرات التي يتعرض لها الفرد في المدرسة قد يكون لها أثرها في الإبداع ومن ثم فإن المعلمين المطلوبين هم الذين يهتمون بالخبرات التي تؤثرفي إبداع الأطفال فإذا كانت ا لتربية التقليدية تعنى بالتلقين والحفظ والتكرار فإن التربية الإبداعية تهتم بتنمية المبادأة والأصالة.

ح- تدعيم التربية القومية :

تعتبر المدرسة الأداة التي توحد أبنائها وتجمعهم على وحدة الهدف ووحدة الوسائل ولذا يتحتم عليها أن تضع نصب أعينها أن تعد أبنائها للمواطنة العربية التي تتجلى في ، الإيمان العميق بالقومية العربية

[1] المرجع السابق نفسه ،ص72.

والمدرسة تعتبر من أهم المراكز والمؤسسات التعليمية والعمومية التي تأخذ على سبيل نطاقها هذه المهمة مما لها من أهداف تتحدد على كل المستويات لاسيما السياسة والاجتماعية منها.

2. المدرسة كنظـام اجتماعي:

تعد المدرسة نظام اجتماعي، وهي كأي نظام اجتماعي آخر تقوم على أسس ومبادئ معينة، ومن أهم هذه الأسس بالنسبة للمدرسة السلطة المشروعة، فالتلاميذ تابعون لمعلميهم بحكم هؤلاء لديهم المعرفة والمهارة التي يحتاج إليها التلاميذ وينسحب مبدأ السلطة على العلاقات الداخلية التي تشكل المدرسة، سواء بين التلاميذ وزملائهم أو بين المعلمين بعضهم البعض.كما أن المدرسة نظام اجتماعي بحكم كونها منظمة تقوم على الأفراد ولها أيضا طرائقها وتقاليدها الخاصة التي تشكل ثقافتها وبالتالي تحدد سلوك المعلمين والتلاميذ وغيرهم من المتصلين بالمدرسة، ومع أن ثقافة المدرسة هي التي تحدد معايير السلوك الجيد والرديء والنجاح والفشل وما يتصل بذلك من أهداف ووسائل فإن هذه الثقافة تحتوي على عناصر غير متجانسة بل متضاربة أحيانا، فالتلاميذ على سبيل المثال قد تكون نظرتهم إلى أنفسهم ألا يجهدوا أنفسهم إلا بمقدار ما يكفل لهم الحد الأدنى للنجاح في حين أن معلميهم يتوقعون منهم أن يبذلوا قصارى جهدهم في تحصيل العلم[1]

كما أن المدرسة تمثل نظام اجتماعي لكونها جزءا من النظام الاجتماعي الأكبر ألا وهو المجتمع وللمدرسة علاقة معقدة ومتداخلة مع هذا المجتمع وتعكس جوانب هامة منه كما أن المدرسة تؤثر بدورها في المجتمع من خلال دورها في تشكيل التلاميذ، وهذا يعني أن التغيرات الاجتماعية ذات المجال الواسع مثل الطرق الجديدة للتكسب أو العيش أو المعتقدات السياسية والاقتصادية الجديدة تؤثر في النهاية على أهداف المدرسة وطرق التدريس ومحتوى المناهج، والمدرسة لا يمكن أن تنعزل عن مجريات الأمور في المجتمع وهي تتأثر بالتحولات التي يشهدها.وبالنظر إلى علاقة المدرسة بالنظام الاجتماعي يتضح لنا بأنها كمؤسسة تربوية قد تشكلت بينها وبين ثقافة المجتمع ، حيث أصبح هناك

[1] المرجع السابق نفسه ، ص 73.

شبه صراع في الأساليب التربوية والأفكار الملقنة للتلاميذ، بالرغم من هذا كله، يلاحظ بأن المجتمع يعيش تناقضا وتنافرا بين القيم الخلقية التي تركز عليها المدرسة، سواء تلك التي تعنى بتشكيل الخلق أو تلك التي تعمل على اكتساب المعارف المختلفة والممارسات العملية في واقع الحياة [1].الأمر الذي يترتب عليه فقدان القيم الخلقية لفاعليتها في توجيه السلوك لتتحول إلى مجرد ألفاظ جوفاء لا معنى لها، والأخطر من هذا ما يروج في أوساط التربية غير المقصودة بقيم متناقضة لتلك التي تحرص على تأكيدها التربية المقصودة,المدرسية ،وهنا يكون لازدواج في السلوك ويكون التناقض ويكون التمزق الداخلي للطفل، وفيما تفقد القيم.فاعليتها في توجيه السلوك وحينما يتعرض الطفل للاختيار بين قيم تتناقض فيما بينها داخل وخارج المدرسة، يفقد المجتمع أسباب وحدته ورقيه واستمـراره.

إن الملاحظ في نظام العلاقات داخل الأسرة الجزائرية بصفة خاصة أنه تسلطي وتمارس فيه كل أنواع العقوبات خاصة من طرف الكبير على الصغير، وهذا عكس القوانين التي تسير النظام داخل المدرسة التي تميل إلى الديمقراطية، أي تمنع عقوبة التلميذ منعا باتا سواء ماديا جسديا أو معنويا، وهذا يبرز التناقض الصارخ بين الأساليب التربوية في كلتا المؤسستين، لكن رغم كل التشريعات نجد أن المعلم باعتباره جزءا من المجتمع ويحمل ثقافته يمارس نفس الأساليب التربوية كالتي يمارسها في بيته مع أولاده لأنه حسب رأيه يمثل سلطة الأب الغائب ويتصرف وفق هذا الطرح، وهذا قد يؤثر على التلميذ سلبا تبعا لنمط الحياة الأسرية التي كانت ولا زالت يعيشها[1] ولذ ا نجد بأن الأمر لا يوقف على مجرد التناقض على مستوى السلوك، بل يتعدى ذلك إلى طريقة التفكير والاستفادة من كم المعارف والمهارات التي تزود المدرسة بهاالنشئ، فالتربية المدرسية تحرص على تزويد النشء بطريقة التفكير السليم المعتمد على لملاحظة والتفسير وإتباع قوانين الفكر السليم، إلا أن الأمر يكون على هذا الحال خارج حجرات المدرسة، بل يسود الأسرة والبيئة الاجتماعية خارج المدرسة نمط من التفكير

[1] المرجع السابق نفسه ،ص73.

[1] المرجع السابق نفسه ،ص 74.

اللاعقلي، وفيما تتناقض عامة مع ما تثبته المدرسة في نفوس التلاميذ ويتولد عن ذلك تنازع وصراع قيمي يشتت الأفراد ويباعد بينهم وبين ما تحاول التربية المدرسية أن تزود به النشء ولا شك أن الوعي بالتناقض والتباعد بين كل من التربية المدرسية والتربية اللامدرسية بكل وسائطها يلقي بالعبء الأكبر على التربويين والمهتمين بمجال التربية والتعليم من ضرورة التنسيق والتكامل والتناغم بين كل من المدرسة والمجتمع ممثلا لكل وسائط التربية الأخرى وهذه الضرورة لا يمليها فرد، إنما هي رهن بإدارة حوار ونقاش وجدل حول ذلك التناقض والتباعد بين المدرسة والمجتمع وصولا إلى صيغة وبرنامج جديد يحقق الهدف من ضرورة التناغم بين وسائط التربية المختلفة، وهذا البرنامج، وتلك الصيغة يلزمها أن يشارك فيها كل المهتمين بشأن تربية النشء وتعديل السلوك حتى تصبح محل إقناع من المجتمع بالسعي نحو تطبيقها وبناءا عليه فان المجتمع يقوم على مجموعة اتجاهاته الفكرية والاجتماعية وعليه المشاركة في رسم سياسة شاملة على المستوى القومي تؤدي فيها الأسرة دورها التربوي والطبقة الاجتماعية، وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام.

3. دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية:

إن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من الطفولة وتستمر مع الإنسان طوال حياته لذلك فإن مسؤولية التنشئة الاجتماعية لا تقع على مؤسسة بذاتها بل تساهم العديد من الوسائط أو لوكالات في هذه العملية ومن هذه الوسائط الأسرة، الروضة، المدرسة ،الرفاق دور العبادة، النادي ووسائل الإعلام وغيرها من الوسائط التي يتفاعل معها الإنسان ويكتسب منها المهارات والمعارف والقيم، ويتعلم من خلالها الأدوار الاجتماعية التي يتوقعها منه المجتمع وسوف نركز هنا على المدرسة باعتبارها من الوسائط الهامة في التنشئة الاجتماعية.

فالمجال المدرسي مجال تربوي ونفسي واجتماعي حيث تلتقي فيه المتغيرات السيكولوجية الخاصة بالطفل من حاجات وأهداف ومدركات مع المتغيرات الاجتماعية من منظومات القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية مع الظواهر التربوية التعليمية، وإن عملية التعلم والتعليم في المدرسة لا تتم إلا من خلال

عملية التفاعل الاجتماعي.والمدرسة باعتبارها أحد الوسائط الخاصة بالتنشئة الاجتماعية ليست هي أول مؤسسة تقوم بهذا الدور بل تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية للطفل منذ مولده، ولذلك فإن المدرسة في علاقتها بالتنشئة الاجتماعية يقع عليها مسؤوليتين المسؤولية الأولى هي الاستمرار في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تعمل على إحلال معايير واتجاهات وقيم معينة محل معايير واتجاهات وقيم اكتسبها الطفل في مرحلة سابقة على الالتحاق بالمدرسة).عبد الخالق محمد عفيفي، المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، ويتضح ذلك مما يلي:

-تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية، وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه، إذ يعد هذا جزءا مهما في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، وهذا ما يجعل للتعليم قيمة ومعنى وأثرا في حياة الطفل حاضرها ومستقبلها.

-تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها إليه بعد أن تعمل على تنقيحها وتنقية عناصرها التي يمكن تقديمها للطفل وبذلك لا تعمل المدرسة على نقل قدر كبير من المعارف والمهارات إلى الطفل فحسب وإنما تنقل إليه أيضا منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد، وغيرها التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، وإقامة علاقات إيجابية مع لآخرين، كما تتضمن التهيئة الاجتماعية تعليم الطفل منهج حل المشكلات وإكسابه المهارات والوسائل الفنية لحل المشكلات كجزء مكمل للعملية التربوية [1]

-إعداد الطفل للمستقبل، وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم،ونقدها،وبيان إيجابياتها وسلبياتها، ومساعدتهم على فهمها وإكسابهم المرونة للتكيف معها، ومساعدتهم على تنمية القدرات

[1] علي أسعد وطفة ،علي جاسم شهاب ،علم الاجتماع المدرسي ،ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ،بيروت ،لبنان،2004،ص36.

الإبداعية الخلاقة لديهم وأساليب التفكير العلمي، ومهارات اتخاذ القرارات والنقد والتمحيص والتمييز وأيضا تنمية المسؤولية الخلقية والاجتماعية لديهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم.

-تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده على فهم نفسه والبيئة المحيطة وما يجري من حوله على نحو سليم، وبما ينعكس إيجابا على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي.

-توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يلتقي الطفل لدى التحاقه بالمدرسة والانخراط في نشاطاتها بجماعات جديدة من الرفاق، والمعايير الاجتماعية على نحو منظم، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، حين يعرف بحقوقه وواجباته، وأساليب ضبط انفعالاته، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين،التعاون مع الآخرين.

-تعليم الطفل المعلومات والمهارات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع أو التي ينبغي أن يعمل بها، مما يؤدي إلى إعداد الطفل للتصرف وفقا للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع، فعن طريق توسيع دائرة الطفل يتعلم إعداد نفسه للقيام بمختلف الأدوار التي يقوم بها الراشد، كما يعرف ما ينتظر من الأشخاص الذين يشغلون مراكز مختلفة في المجتمع .

مساعدة الطفل على اكتساب الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تشعره بأن هوية واحدة تجمعه مع أقرانه في المدرسة خاصة وأفراد مجتمعه عامة.[1]

-مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته ومجتمعه، إذ تعمل المدرسة على مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل السليم مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية والتكيف معها بفاعلية، ويرى العلماء والباحثون في هذا المجال أن الأطفال يجب أن يحققوا أمرين رئيسيين في المدرسة وهما التعلم والتكيف، لان التكيف الاجتماعي المدرسي يعد متغيرا مهما من متغيرات الشخصية ويؤكدون أيضا على أن الخبرات التربوية التي يكتسبها التلميذ تعد

[1] زعيميه منى ،مرجع سبق ذكره ،ص78.

إحدى المصادر المهمة في تكيفه وتنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتشير الدراسات المنشـورة أن هناك عوامل ثلاث ذات علاقة بتكيف الطفل أو عدمه في المدرسة وهي علاقة التلميذ بمدرسته، علاقته بزملائه وعلاقته بمواد دراسية [1]

-توفير بيئة تنافسية للطفل مع أقرانه، يحاول فيه إبراز نفسه وشخصيته لينال مركزا مرموقا بينـهم.

-إزالة الفوارق الاجتماعية بين الطفل وأقرانه بجلوسه معهم في الصف الدراسي نفسه وعلى مقاعد الدراسة نفسها، مما يؤدي إلى التخفيف من درجة الاختلاف بينهم فيما يعلق بأنماط سلوكهم واتجاهـاتهم

II. العـــــــــــنف

1. مفهوم العنف

العنف : violenceمصطلح يستخدم للدلالة على إلحاق الأذى المباشر بالأفراد والجماعات باستخدام القوة الجسدية او اللفظية [2].

لعوامل المؤدية إلى العنف :ينبثق سلوك العنف بوصفه أسلوبا لحل المشكلات في المرحلة المبكرة من عمر الطالب وهذه الاستجابات قد ترتبط بالعوامل الفسيولوجية والأسرية والثقافية والبيئية ، وهي تحدث في أوضاع مختلفة في البيت والمدرسة والشارع ، وهناك العديد من العوامل قد تساهم في جعل الطلاب عنيفـين

[1] المرجع السابق نفسه ،ص78.

[2]خليل ميخائيل عوض ،علم النفس الإجتماعي ،مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية ،مصر ،2003،ص361

أن طبيعة الأسـرة قد تدفع الطفــل إلى السـلوك العدواني وقد وجد أن الطفـل الـذي يتلقى القليـل من التقـبيل يشعر أنه مرفوض من قبل الأسرة يميل إلى القيام بالسلوكات العدوانية ،كما وجد أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بـين العلاقات الاجتماعية غير المشبـعة وجدانيا من قبل الآباء وسلـوك الأطفــال العدواني

وأضاف فريسر أن الأم التي تتفاعل بشكل قليل مع الطفل قد تؤثر على عدائية طفلها ويرى مختار أن انفصال الوالدين ، والحياة المنزلية التي يسودها الشجار الدائم بين الأبوين ، أو إصابة احدهما بالمرض يؤثر على ظهور العدوان عند الأبناء ، وأن العائلات التي تفتقر إلى مسكن ملائم وطعام ولباس ، ورعاية صحية ملائمة ، تزيد من السلوك العدائي لدى الأبناء أما عن دور المدرسة في سلوكيات الطلاب العدوانية فقد وجد أبو عبد أن من الأسباب التي تزيد من عدوانية الطفل في المدرسة عدم وفاء المدرس بالوعود التي أعطاها للتلميذ ، والاهتمام بطالب معين وإهمال الآخرين في الفصل الدراسي ، وأن غضب المعلم وهياجه على التلميذ ، وعدم وجود نظام ثابت للمعلم يعرفـه التلميذ معرفة جيدة ، وأوامـر الانضبـاط العاليـة والتشدد في التعليمات قد تزيد من العدوانية ، واستخدام المعلم للعقاب الشديد في التعامل مع الطلاب قد يزيد من عدوانيتهم أيضاً .[1]

وقد يؤدي تكليف الطالب بأعمال تفوق قدراته واستعداداته ولا تتفق مع ميوله ورغباته ، وعدم انجاز المهمات سواء في البيت أو في المدرسة إلى شعور الطالب بالإحباط الذي يؤدي إلى العدوانية كما أن عدم تطبيق الإجراءات التربوية المناسبة وعدم إرشاد الطلاب وتوجيههم أو التساهل المفرط مع الطلاب المخالفين قد يؤدي إلى التمادي في مثل تلك السلوكيات وبالتالي ينعكس على الطلاب الآخرين بالتعلم منهم وتقليدهم ،وغالباً ما يفشل الأطفال العدوانين في تطوير مهارات الاجتماعية حيث أسهم يعانون من نقص في مهارات التواصل ، مما يساعد على نمو العدوان واستمراره علاوة على ذلك أن العدوانين أقل ذكاء من الأطفال غير العدوانيين ، وهو ما يبرر أن الطلاب الذين

[1] ابو عبد مجاهد حسن ، علم النفس الاجتماعي ،مركز النشر بجامعة القاهرة ، مصر.2004،ص 99.

يواجهون صعوبة في التعليم ، لا يحصلون على التشجيع الاجتماعي الكافي ، بسبب ضعف انجازاتهم التعليمية ، مما يؤدي إلى الإحباط وظهور أفعال مختلفة ، وقد يميل بعضهم الآخر إلى أن يكون عدوانيين في محاولتهم التحريض على المشاركة ويأخذ سلوكه داخل الفصل صيغة الاحتجاج على الواجبات المكلفين بها والتمرد على سلطة المعلم ومضايقته الطلاب الجيدين ومخالفة أنماط السلوك الصفي المقبول ويرى أن الطالب العدواني يعاني من إحساس دفين بالنقص وهذا ما يشكل الدعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى الطالب إذ يؤدي الإحساس بالنقص إلى ظهور النزعة العدوانية لديه ووجدت أيضاً بعض الدراسات حول العلاقة بين العدوان والأنانية لدى الطلاب أن العدوانيين أكثر أنانية من غير العدوانيين .

3-أشكال العنف :

كثيرة هي جداً السلوكيات التي توصف بأنها عنيفة ، وقد نشعر بأن سلوك العنف ظاهرة واضحة المعالم سهلة التعريف إلا أن الحقيقة غير ذلك تماماً ، خاصة فيما يتعلق بالعنف المدرسي حيث يرى باندورا كما أورد أن وصف السلوك بالعنف يستند إلى ثلاثة معايير وهي نوعية السلوك نفسه كالعنف الجسدي أو الشتم أو الإهانة أو الاعتداء على الممتلكات ، شدة السلوك خصائص الشخص المعنوي فالطلبة يحملون القلق والتوتر والغضب معهم من بينهم الأسرية ،ويكشفون عن أنفسهم داخل جدران المدرسة ، وهناك عوامل خطيرة ارتبطت بالسلوك العدواني ، مثل التحصيل .

الدراسي المتدني وتبرير المشاكل السلوكية والانحراف ويصنف العنف حسب الوسيلة إلى :

أ-العنف البدني أو الجسدي : وهو سلوك عنفي لإحداث المعاناة والأذى والألم البدني للآخرين ، ومن أمثلته الضرب والركل والعض وشد الشعر ويرافق هذا كله عادة نوبات من الغضب ويوجه

هذا الغضب نحو المصدر الرئيسي المسبب للعنف والعنف البدني يعتبر أقدم أنواع العنف الذي عرفه الإنسان منذ القدم ككائن متميز له فكر وإرادة[1].

ب- العنف اللفظي :

ويتضح من التسمية أن هذا العنف هو الإيذاء باللفظ أي أن وسيلة العنف هي الكلام ، ويهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بطريقة الكلام والألفاظ القاسية ، وعادة هذا النوع من العنف يسبق العنف الجسدي لقصد وهو الكشـف عن قدرات وإمكانات الأشخـــاص أوجه إليهم هذا العنف اللفظي ، ويكون قبل أن يتطور العنف من الكلامي إلى الجسدي [2]

ج –العنف الرمزي : وهو عنف تسلطي كما يسميه علماء النفس ، وهو قدرة ما يتمتع بها صاحب هذا النوع من العنف والذي يصدر منه مثل هذا العنف والمتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيرية تحدث آثار نفسية وكفيلة واجتماعية على الشخص الموجه إليه العنف ، وهذا العنف غير لفظـي كاحتقـــار الآخرين أو عدم النظر إلى الشخص الموجه له العداء أو العنف أو ازدراءه وتحقيـره أو أي إشارة غير لفظية وإنما تدل على الرمزية ويعني إشارة الشخص الموجـه له النظر أو الرمز.[1].

---

[1] الخريف احمد محمد ، جرائم العنف عند الاحداث في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض السعودية .1993,ص47.

[2] المرجع نفسه ،ص47.

[1]الرشود سعد محمد سعد ، اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية .2000 ، ص 55 .

4-النظريات التي تفسر سلوك العنف :

أ- نظرية التحليل النفسي

كان فرويد من الأوائل الذين اعتبروا العدوان سمة من سمات الشخصية حيث اعتقد أن السلوك البشري عدواني بالفطرة والعنف ينتج جراء دافع بيولوجي يضمن الحياة وبقاء الجنس من جانب لآخر يقود للموت لقد جعل فرويد غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت واستناداً إلى هذا الافتراض فكل إنسان يخلق ولديه نزعة التخريب نتيجة للإحباطات التي تواجهه ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر فأن لم تجد هذه الطاقة منفذاً لها إلى الخارج "البيئة" فهو يوجه نحو الشخص نفسه .

ويرى فرويد أن الإحباط قد يحدث للشخص عندما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته وهنا يبدأ في تفاعله العدواني وعظم ما يراه أمامه وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على الطريقة التي مارسها في طفولته ، وعلى درجة التحكم والضبط والمرونة التي اكتسبها من البيئة أو المحيط به[2]

ب – النظـــرية السلـــوكية :

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكـــن تعديله وفقاً لقـــوانين التعلـــم ولذلك ركزت البحوث والدراسات لدى السلوكيون على العدوان حين ركز على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم في البيئة ,ومن ثم فأن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني والاستجابة الضعيفة قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محيط ، وانطلق السلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكيون جون واطسون وبهذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم

---

(2) علاوي محمد حسن ، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة ، ط1،مركز الكتاب للنشر ، مصر, القاهرة , 1998ص 95.

يمكن تعديله ، وكان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور ، هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد .

وقد أشار سكنر أن الإنسان يتعلم السلوك عن طريق الثواب والعقاب فالسلوك المثاب لدى الفرد يميل إلى تكراره والسلوك المعاقب لديه لا يكرره وهذا السلوك ينطبق على العنف والعدوان ، كما أن المكافأة في السلوك العدواني يؤيد هذا السلوك حتى ولو كانت هذه المكافأة غير منظمة [1]

ج- نظرية التفكك الاجتماعي :

التفكك الاجتماعي مصطلح شاع استخدامه في كتابات علماء الاجتماع للدلالة على مفهوم عام يشمل كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية وقد يراد به أحياناً عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع ، فعندما يتعرض المجتمع لحالة عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه فأن الترابط الاجتماعي ينعدم بين أجزائه .

أن (دورتزسيرلين) الباحث الأمريكي هو أول من أفصح عن أثر التفكك الاجتماعي في أحداث الظاهرة الإجرامية عندما أوضح أن المجتمعات الريفية يسودها الترابط ويشعر الفرد داخلها بالأمن والاستقرار .

لذلك يؤكد أن التفكك الاجتماعي يلعب دور بارز في نمو ظاهرة السلوك المنحرف وبالتالي حدوث العنف والعدوان داخل المجتمعات .[1]

---

[1] ايمان إبراهيم ، جمال الدين ، العنف كما يدركه المراهق 15 – 16 سنة ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة 2008،ص 93.

(1) أبوتونة ، عبد الرحمن محمد ، الأحداث الجانحوي ،المفهوم العام والتدابير ،ط1 , الإدارة العامة للعلاقات والتعاون , طرابلس ،ليبيا, 1998ص 101.

5-تفسير نظرية العنف من المنظور الإسلامي :

بعد التطرق لأهم النظريات المفسرة للعنف من مجموعة من العلماء نظرا لإختلاف ثقافتهم ونظرياتهم غير أنهم حاولو التنسيق بين وجهات النظر فيما بينهم يرى الإسلام أن الطبيعة الإنسانية تتكون من جسد وعقل ونفس وروح رغم أننا نجد أراء بعض العلماء مختلفة فهناك من يرى[2]ان الروح مختلفة عن النفس واستدلوا على دلك ببعض الأحاديث والآيات والمبررات وبعضهم يراها بأنها واحدة أي أن الروح هي النفس والنفس هي الروح ،حيث أننا نقوم بترجيح الرأي الأول على أن الإنسان أوالكائن البشري له عقل وجسد وجسم ونفس وروح فالحديث عن الروح جاء بشكل غامض "ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلاقليلا"فالروح تمثل الظاهرة لانها من عند الله فالإنسان الروحاني هو الذي فاقت نزاعته الروحية نزاعاته المادية وغرائزه وهده لاعلاقة لها بالسلوك الذي تعني به نظرية التطبع وإنما هي متعلقة بالطباع كما حدثنا العرب قديما عن طبائع الإنسان ،فالإنسان الروحاني مجبول على الطهر وعلى النقاء وعلى الشفافية عندما يصدر عنه سلوكا عنيفامن ثم نقول عنه انه حالة شادة ربما قد يكون الدافع والمسبب الرئيسي لها بعض الدوافع الضاغطة إما في الداخل او الخارج [1]أما الإنسان المادي فإنه أسير شهواته وغرائزه كون مساحة المادة لديه أكثر من مساحة الروح ،وهدا لايعني أن كل إنسان مادي بالضرورة يكون عنيفا في حين إدا كان له إستعداد نفسي لها إدا تطلب الأمر ذلك على عكس الإنسان الروحاني ، ويتضح جليا عند الغضب والثورة فقد نجد بعض الناس أو أغلبهم منفعلون وعصبيون وتستجمع قواهم الجسدية والعقلية معا فيلجأون إلى العنف ويترجمون دالك السلوك إلى سلوك مادي واضح وبعضهم يقوم بالتحكم في نفسه ويفكر قبل الطيش والإقدام على السلوك الأحمق .فالغضب موجود عند الناس فقد يؤدي بهم إلى عدوان

(2) احمد حويتي ، مداخلة بعنوان :العنف المدرسي والعنف والمجتمع ،الملتقى الدولي الأول 9-مارس 2003, جامعة بسكرة ،2004 ،ص 236.

[1]اميمة منير عبد الحميد جادو ،العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام ،ط1،دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر ،2005 ،ص44.

وعنف صريح وفي بعض الأحيان يكون مؤجلا لحين تحين الفرصة لرد العدوان ،كما في عادة الثأر مثلا حين يمكن اعتبار الثأر عدوان وعنف مؤجل بغض النظر عن مشروعيته اوعدم مشروعيته

فالإنسان الطبيعي هو الذي لايمكنه التصدي لواقف العدوان والمبارزة وإذا ما غضب استجمع قواه فيرد على العدوان بالمثل أو يلجأ إلى كظم غيظه ولكن لايفعل شيئا من هدا كله لأنه في حالة إنسانية روحية عالية انه لايعتق خصمه ولا يرد على عنفه بعنف مماثل لأنه يتحول في هده اللحظة محب له ومشفق عليه وتعني بهدا الموقف قد يكون مع الزملاء ،الجيران ، الأهل ومن شابه ممن تربطه بهم علاقات اجتماعية متفاوتة في الدرجات من حيث الحميمة إلى العادية ، ولكن لو اقتصرنا في تفسير دوافع العنف على نظرية واحدة قطعية لوجدنا أن هدا التفسير خاطئا بلا شك

فكثيرا من الأبحاث أكدت أن بعض حوادث قتل الزوج إنما تأثرت بفترة الدورة الشهرية عند النساء وتعتبر فترة حرجة يتضاعف معها العنف والغضب والانفعال للمرأة وتصبح بحاجة لاحتواء الآخرين المصاحبين لها وليس بسبب مواجهتهن لمواقف مثيرة [1]

III. *العنف المدرسي*

1-مفهوم العنف المدرسي :

هو مجموع السلوك الغير مقبول اجتماعيا ،بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية ويحدد في العنف المادي كالضرب ولمشاجرة والسطو على ممتلكات المؤسسة أو الغير والتخريب داخل المدارس والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة [2]

2-أسباب ظاهرة العنف في المدارس :كثرة ظاهرة العنف المدرس في كل المجتمعات وأصبحت تمثل مشكلة حقيقية تترب عليها آثار سلبية على الفرد والمجتمع ويتضح ارتباط المدرسة بالعنف

[1] اميمة منير عبد الحميد جادو ،العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام ، المرجع السابق نفسه ,ص45.

[2] احمد حوبتي ، العنف المدرسي والعنف والمجتمع ،مداخلة سبق ذكرها ،ص236.

لتأثيرها القوي في شخصية الحدث من ناحية ، وتأثيرها في البيئة المحيطة من ناحية أخرى ، فالمدرسة تعد مؤسسة تربوية اجتماعية ، وقد تفشل المدرسة في أداء وظيفتها الحقيقية ، احتمال إرجاعها لعوامل متعددة ، منها ما يتعلق بالحدث نفسه ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها أو النظام المدرسي بصفة عامة ويمكن تفصيل تلك الأسباب بالتالي :

أ- تسلط المدرسة :

تسلط الإدارة والمعلمون يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل مشكلاته وقد يتطور ذلك إلى الإحباط واعتلال الصحة النفسية التي بدورها إلى سلوك العنف ، فمتى استطاعت المدرسة القيام بدورها التعليمي والتربوية ، فتعرض القواعد والتعليمات والنظم ، فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات والنظم وابتعت أسلوباً صارماً لا يتفق مع الحد الطبيعي للأمور فلا شك سيؤدي ذلك إلى نفور الطلاب من المدرسة وكراهيتها والهروب منها ثم يتبع الهروب الخطوة الأولى في الوقوع في سلوكيات منحرفة .

ب- الفروق الفردية للطلاب :

كثيراً ما تركز المدرسة على الطالب المتفوق والناجح ولا تهتم بالطالب الذي يعاني صعوبات تعليمية أو الطالب غير المتجاوب مع المدرسة ، وبحسب نظرية الدوافع ، فأن الإحباط هو الدافع الرئيس الذي يليه العنف ، فبالعنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز ، من إثبات قدراته ، وكثيراً ما يكون العنف نتيجة عن المنافسة والغيرة ، وأيضاً الطالب الذي يعاقب من معلميه باستمرار يبحث عن من يفرغ غضبه عليه [1]

ج-الإخفاق الدراسي :قد ينعكس الإخفاق الدراسي على سلوك الطلاب وتصرفاتهم ويمكن إرجاعه إلى أسباب متعددة منها ما يتعلق بالقدرة العقلية وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب العلمية التعليمية ومنها ما يعزى إلى عدم الرغبة وعدم التوافق مع البرامج الدراسية وكلها أمور لها أثر على

[1] الطميس إبراهيم، دراسات في علم الاجتماع الجنائي ، ط2، دار العلوم للطابعة والنشر ، الرياض,المملكة العربية السعودية ، 1414هـ 1994م ص 225.

شخصية الطالب قد تجعله يتجه إلى سلوكيات العنف والهروب من المدرسة أو ردود فعل مضادة للمجتمع لشعورهم بالنقص وممارسة العنف مع الذات في بعض الأحيان كالانتحار .[1]

د–سلوكيات المدرسة :إن الدور الذي يلعبه المعلم والمدير والإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلة العنف وقسوة المعلم في إدارته للفصل وطريقته في التدريس وغيرها قد ينتج عنها انحراف لدى الطلاب وتؤكد بعض الدراسات أن المام المدرسة بطبيعة المرحلة النمائية وبالأساليب الصحيحة في التعامل مع الطلاب وقيامها بدورها التربوي والتعليمي على أكمل وجه ، أثبتت أنه من الأمور التي لها صلة وثيقة بعنف وعدوانية الطلاب ، وعدم وعي المعلم بطبيعة طلابه والعجز عن فهم نفسية وخصائص المرحلة التي يمرون بها الطلاب.

3–المتغيرات الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بسلوك العنف

أ– التنشئـــة الأســـــرية :التراث العلمي النظري والميداني يفيد في أن التنشئة الأسرية الاجتماعية وسيلة يتبعها الآباء لكي يبثوا في أبنائه القيم والمثل وأنماط السلوك التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وينجحون في أعمالهم ويخططون لمستقبلهم وأمالهم .[2]

وقد أورد رمضان دراسة شوواكايShow &Mukay حول الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين عددها (1665) بولاية شيكاغو ، ومقارنتها بمجموعة أخرى ضابطة من غير المنحرفين عددها (7278) من منطقة الإقامة والسكن نفسها ، وجد أن (24,1%) من المنحرفين جاءوا من أسر متصدعة بالمقارنة بـ (37,1%) من غير المنحرفين .

---

[1] العريني محمد الصالح ,دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية ، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض ، رسالة دكتوراه ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان ،1424هـ2004م,ص 33

[2] Defour , Plerce . Debram (1999) Violence prevention programs for Adolescents at risk : impact on programs Development ,implementation and Evaluation . 1997p99

ويعتقد كامبل بوجود علاقة وطيدة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى العنف بحيث ترتبط أساليب التنشئة المبنية على الدفء والاندماج الإيجابي إيجابياً بمستوى الإيجابية بما ترتبط أساليب التنشئة المبنية على حلقتي القلق الدائم والعقاب والرفض والضبط الصارم الوالدي سلبياً بمستوى العنف.

ب- سكن أو إقامة الطالب

إن لغياب الأب أو الأم أو كليهما تأثيراً في الانحرافات السلوكية عند أبنائهم حيث تبين دراسات عديدة في أوربا وأمريكا وبعض البلاد العربية وجود علاقة كبيرة بين السلوك الناجح وغياب الوالدين وخاصة الأب ومن أسباب غياب الأب أو الأم الوفاة والطلاق أو الهجر وغيرها [1]

أن لوجود الوالدين في حياة الأبناء له أهمية كبيرة في استقرارهم النفسي وتوفير ما يحتاجونه من رعاية وعاطفة وحنان وحمايتهم بعد الله من الكثير من الانحرافات السلوكية وما يحدث من تفكك أسري بغياب أحد الوالدين من حياة الطفل يولد عدم الإحساس بالأمن والاستقرار الانفعالي ونقص التوصية والرعاية الاجتماعية والرقابة والاهتمام وخروج هذا الطفل للشارع وتكوين صداقات مع أطفال أو مراهقين منحرفين سلوكياً يعرض هذا الطفل إلى اكتساب عادات أو سلوكيات اقرانه

[1] البشير مصطفى عمر ، العنف العالمي ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ،1418 هـ 1997 م ،ص69.

المنحرفة من ضمنها سلوك العنف حتى في المدرسة والتأثير بهم في المضاربات وإيذاء الآخرين والتخريب والتدمير وإتلاف ممتلكات الجيران والمدرسة والمرافق والحدائق والسيارات .

ج- الحالة الاقتصادية للأسرة :

الفقر هو عدم التوازن في الظروف المعيشية والدخل والعمل مما يزيد عدم توازن عيش الفقراء في المدن الصناعية والحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال والفقراء ، وهذه المدن تضم مستويين متناقضين من المعيشة وزد على ذلك وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل ، وعلى ذلك يجعل من سكن الفقراء مع الأغنياء ، أماكن لتفريغ المجرمين والجريمة والانحرافات السلوكية بألوانها المختلفة ، وتشير دراسة التبر حول العنف العائلي وأن هناك ارتباط موجب بين الدخل والعنف العائلي ، والقيمة الموجبة تشير على كون العلاقة بين المتغيرين طردية لصالح افراد الأسر ذات الدخل المرتفع .[1]

د- المستوى التعليمي للأسرة:

ان انخفـاض المستوى التعليمي والأمية للوالدين يؤدي إلى افتقار الأبوين إلى الإلمام بوسائل التربية الحديثة ولجوؤهم إلى الضرب والتعنيف في التعامل مع أبنائهم عندما يخطئون وجهلهم في التعامل مع أبنائهم وخصائص النمو للمـرحلة التي يمرون بها .

كلما ارتفعت درجة تعليم الفرد كلما انخفضت معدلات لجوئه إلى العنف في التعامل مع المشكلات الأسرية وكلما ارتفع مستوى تعليم الفرد كلما قل تعرضه للعنف العائلي .

هـ -حجم الأسرة :

أن حجم الأسرة وبناءها له علاقة باندماج الطفل بالعنف المدرسي ، والحجم الكبير للأسرة له أثره في نمط حياتها واقتصادياتها وقدر العناية الموجهة لأفرادها ، وهذه متغيرات تلقي بتأثيرها على أعضاء الأسرة وقد تكون هذه المتغيرات عاملاً من عوامل انفجار العنف داخل الأسرة أو بين أعضاءها أو

[1] البشير مصطفى، المرجع السابق نفسه ،ص71

قد تكون سبباً في ممارسة أعضاءها للعنف مع الآخرين من أفراد المجتمع يقترن بضغوط اقتصادية كبيرة ويقل قدر الرعاية والاهتمام الذي يمكن أن يوجد لأعضائها ومن المعروف أن الأسرة الكبيرة يقل حصول الفرد على الاهتمام والحنان والرعاية والاهتمام بتعليمه وقد تعجز بعض الأسر في توفير احتياجات أبناؤها الضرورية بل الأساسية نظراً لكثرة العدد وقلة الدخل .[1]

4-مظاهر العنـــــف المدرسي :

تتمثل مظاهر العنف المدرسي في العناصر التالية :

-القمع الدي يمارس على التلاميذ في المؤسسات التربوية من طرف السلطة التربوية ,مما يولد لديهم إحساسا بالعجز والإحباط

-الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة المتطلبات المرهقة لإمكانياته العقلية والذهنية والنفسية مثل : الواجبات المدرسية التي تستهلك وقت التلميذ وجهده داخل المدرسة وخارجها ,مما يصادر حقه في الراحة واللعب مما يدفعه للتمرد والعنف الارتدادي كنوع من التنفيس عن القهر الذي يمارسه عليه .

-الاستهزاء من قبل المعلم بالتلميذ واستهتار بآرائه وأفكاره, وإهماله وعدم الاكتراث به مما يدفع التلميذ إلى التصرف بشكل سلبي للفت النظر إليه .[1]

-وجود هوة كبيرة بين التلميذ والمعلم ,وانعدام قنوات التواصل الإنساني الحميم بينهما ,مثل :مناقشة المواضيع الحيوية مثلا حول علاقات التلميذ أو كرهه أو محبته أو عدم إستعابه للمنهاج المدرسي او لمادة معينة او معلم او تلميذ أخر معين .

---

[1] البشير مصطفى ، المرجع السابق نفسه ,ص 72.

[1] دازهر زكار,العنف وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية ,منتديات التربية والتعليم www.moulir.com./vb/chow threadphpتاريخ الدخول2018/03/16

-عدم مراعاة الفروق الفردية في التعامل مع التلاميذ داخل الصفوف المدرسية خاصة مع كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد , وعدم توافر البناء المدرسي الملائم ,ممايجعل عملية حشر التلاميذ في صف واحد عملية احتراق اعصابي للمعلم والتلميذ معا

-العلاقات الغير السوي بين التلاميذ فيما بينهم وبين المعـــلمين والتلاميذ والتلميذ والطــاقم الإداري

-أسلوب التفرقة والتمييز في التعامل مع التلاميذ من الفئات الطبقية والاجتماعية المختلفة ،خاصة مايحصل عليه أبناء الشخصيات المنتفضة في ا لمجتمع والأغنياء وأبناء المعلمين أنفسهم مقارنة بأقرانهم من التلاميذ المغمورين والفقراء ودوي الاحتياجات الخاصة

عدم السماح للتلميذ للتعبير عن ذاته وتطلعاته ,دالك ان وظيفة المدرسة حسب النظرية التربوية التقليدية هي تلقينية ومهمتها التقليدية الأولى هي حشو المعلومات في رأس التلميذ مع اهتمامه لايذكر بالجانب الروحي والأخلاقي والإنساني والنفسي

6-أثار العنــف في الوسط المدرسي :

لقد أثبتت العديد من الدراسات بان هناك أثار لعملية الاعتداءات على الأطفال أو الأطفال فيما بينهم على أدائهم الاجتماعي والسلوكي والانفعالي :

-الأطفال المؤذيين بغالب الأحيان مشتتين من الناحية الانفعالية ،قلقين ، غضبانين ،كثير منهم يبدوا عليهم مميزات الرغبة في أن يفهمهم من يحيط بهم وكأنهم غير مفهومين

-الأطفال المؤديين يجرحون بسهولة قليلي الثقة بأنفسهم ،مواقفهم النفسية والانفعالية غير مستقرة وغير ثابتة

-الأطفال الدين تعرضوا لعنف يتميزون بعدة مواصفات منها انعزالية من الناحية الاجتماعية ،قطع العلاقات مع الآخرين ,عدم المشاركة في النشاطات الجماعية ,التعطيل على سير النشاطات الجماعية

-العدوانية اتجاه الآخرين

-يلتحق بالمدرسة تلاميذ من كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية وكل فئة من هده الفئات محملة بمظاهر خاصة بها ,والاحتكاك بين التلاميذ يجعل هده المظاهر تتنقل فيما بينهم حيث يكون العنف جزءا من هده المظاهر التي تنتقل من تلميذ لأخر عن طريق الاكتساب

-خوف التلاميذ الجدد غير الممارسين للعنف من الذهاب إلى المدرسة كونهم يضنون ان المدرسة هي مصدر للعنف وهدا في الحقيقة تصور خطير يرسخ في دهن الطفل ومن الصعب التغلب عليه مستقبلا

-تخلي كل من المدرس والمدرسة عن دوريهما الحقيقي وتقمص دور المصلح الاجتماعي الذي يعتبر بعيد عن دوريهما رغم التداخل بين الدورين

-قد يؤدي العنف إلى الخضوع والاستكانة أو إلى الشراسة والتمرد وتحدي إدارة المؤسسة ومنه النظام التربوي بكل مكوناته

-إتخاد العنف الأسلوب الوحيد للرد على المواقف التي تثير الغضب [1]

- إن كل هده التنائج والآثار يكتشفها المدرس يوميا أثناء عملية التدريس وعليه أن يبادر بالتعاون مع الأخصائي النفسي المدرسي لدراستها لمعرفة بواعث هدا السلوك وان يعمل على معالجتها مع العلم إن العقاب في مثل هده الحالات يؤدي إلى تدعيم وتقوية هدا السلوك كما يجب أن يعمل هدان الأخيران معا لإيجاد العلاج المناسب ومن ثم رفع معنويات التلميذ وتقديره لنفسه من خلال خلق أنشطة ذات أهمية بالنسبة للمتعلم ومساعدته على إنجازها بنجاح

7-طرق علاج العنف والوقاية منه :

[1] ياسين عباس ،العلاقة بين التلميذ والمعلم وأثرها على ظاهرة العنف المدرسي ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع تربوي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر الجزائر ،2009- 2010 ،ص 110-111.

نظرا لما يخلفه العنف في المحيط المدرسي من مشكلات لدى كل أطراف العملية التربوية ,كـان من الواجب البحث في طرق من شأنها أن تقلل من العنف المدرسي ومن بينها :

-العمل على تطوير الأنظمة التربوية بأهدافها وبنيتها وأساليبها بالتنويع في طرق التدريس

-احترام شخصية المتعلم ومساعدته على التعبير على حاجاته وأرائه

-إقامة علاقات متوازية وتفاعلية بين المعلم والطالب أساسها التفاهم والإحترام والسعي لتحقيق الأهداف المشتركة

-فتح قنوات اتصال حقيقية بين المربين والأولياء والتلاميذ وذلك بعقد جلسات دورية لمناقشة القضايا التي تهم كل الأطراف [1]

-فتح ورشات عمل لكل للمعلمين يتم من خلالها مناقشة الخصائص الإنمائية لكل مرحلة عمرية والمطالب النفسية والاجتماعية لكل مرحلة

-استخدام مهارات التواصل الفعالة القائمة على الجانب الإنساني والتي من أهمها حسن الاستماع والإصغاء وإظهار التعاطف والاهتمام .

-إبراز دور المرشدات ومساعدتهن في تشخيص ومعالجة العنف المدرسي

-التأكيد على دور التنشئة الأسرية في تربية الأبناء على التسامح مع الآخرين

[1] دازهر زكار،العنف وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية ،الموقع السابق نفسه .

خلاصة الفصل :

في ختام هد الفصل وبعرضنا لمفهوم العنف وأنواعه وأسبابه ومظاهره وأهم نظرياته واهم العوامل المؤدية له توصلنا إلى أن للعنف أسباب نفسية وأسرية واجتماعية مختلفة يجب على الفاعلين في الوسط التربوي أخدها بعين الاعتبار وحسن التصدي لها .

الفصـــل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

I. ***التعريف بمجتمع البحث***

II. **عرض وتحليل بيانات الفرضيات**

III. **عرض وتحليل المقابلات**

الإستنتاج العام

خاتمـــة

قائمة المراجع

تمهـــــــــيد

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته إديعتبر هدا الفصل كطريق يمـر منه الباحث من الجانب النظري إلى الجانب الميداني وبناءا على ذلك سوف نستعرض في هدا الفصـل أهم الإجراءات للمنهجية للدراسة المتمثلة في مجال الدراسة من حيث المجال المكـاني والزمـاني وكدا المجال البشري ثم عينة الدراسـة وتحديدها وأدوات وتقنيـات البحث:

I. التعريف بمجتمع البحث

1-عينـة الدراسة وكيفية استخراجها :

تختار عينة الدراسة في كل الأحوال حسب طبيعة الدراسة فكل دراسة لها عينـة خاصـة بهـا ، و لذلك على الباحث اختيار العينة المناسبة لدراسته و التي تكون ممثـلة لمجتمع البحث الأصلي و لو نسبة قليلة ليتمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة نسبيا عن بحثه ،و بالتالي القـدرة على تعميمها،فقد عـرفت العينة " على أنهـا مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة يتم إجراء الدراسـة عليهـا ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصـلي فبـدلا من إجراء البـحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفـردات بطريقة معينـة اختيـار بشكل دقيـق مضبـوط يعطـي نتائج مشابهة إلى حد كبير لعملية دراسة كامل مجتمـع الدراسة".[1] اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية ، لملائمتها لموضوع الدراسة الموجـهة لتلاميـذ مرحلـة المتـوسط كأداة لتحليل المعطيات الميدانية للبحث. تعرف العينة القصـدية "على انهـا جميـع الأفـراد

والأشخـاص الدين يشكلون موضوع البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسـع الباحـث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة [2] يقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يـرى

[1] رانيا عدنان ،معجم علم النفس المدرسي ، المرجع السابق نفسه،ص 62.

[2] ذوقان عبيدات وعبد الرحمان عدس وآخرون، البحث العلمي ، مرجع سبق ذكره ،ص94.

أنها تحـــــقق أغراض الدراسة ، اختيار ينبني على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية ودقيقة تمكنه من الحصـــــول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها ,حجم المجتمع الكلي يمثل 629 تلميذ مقسمة على أربعة أقسام علما أن قسم الأولى يضم 175 تلميذ والثانية 154 تلميذ والثالثة 152تلميد , والرابعة 148 تلميـذ نريد أخد عينة من المؤسسة , بناءا على الملاحظات المتكررة لتلاميذ متوسطة السبخة لاحظنا ان هناك 25 حالة تمارس العنف في الرابعـــة متوسط و 15حـالة في الثالثة متوســـط و12حالة في الثانية متوسط و10حـالات في الأولى متوسط كلها نسب متقاربة ، من كل مستوى فنجد :

25 +15+12+10=62 إضافة إلى المقابلات التي جرت مع 10أساتذة و15 أسرة خاصة بالمبحوثين

وجدنا ان مجموع العينة المختارة هي 62 تلميذ و 10أساتدة و15 أسرة باستعمال الاستمارة واستمـــارة المقابلة وبالاعتماد على شبكة الملاحظة.

2- خصائص مجتمع البحث :

أ-البيانات الشخصية:

جدول رقم 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	30	%48,4
انثى	32	%55.9
المجموع	62	%100

نلاحظ من **الجدول رقم 1**: المبين لمتغير الجنس عند الفئة المبحوثة ان النسبة الأكبر كانت لفئة الإناث بنسبة 55.9% تليها فئة الذكور بنسبة 48,4%.

من خلال ماسبق كانت النسب متقاربة بين الإناث والذكور مع ارتفاع طفيف لنسبة البنات داخل المدارس وهذا التباين طبيعي لطبيعة المجتمع المكون من الإناث والذكور و أحقية التعليم للجنسين.

شكل رقم 1 يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

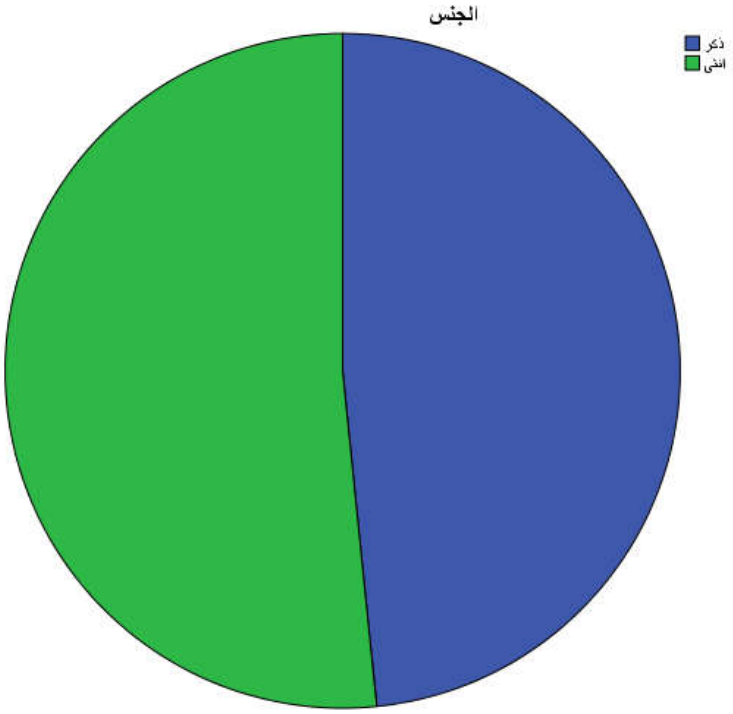

جدول رقم 2 : يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير سنة الدراسة

السنة	التكرار	النسبة
اولى متوسط	10	%16,1
ثانية متوسط	12	%19,4
ثالثة متوسط	15	%24,2
رابعة متوسط	25	%24,2
المجموع	62	%100

من خلال الجدول رقم 2 المبين لتوزيع المبحوثين حسب متغير سنة الدراسة أن العينة منقسمة إلى 16,1%لسنة الأولى متوسط تليها 19,4% لثانية متوسط و 24,2% لكل من السنة الثالثةمتوسط و 24,2 %الرابعة متوسط

نلاحظ مما سبق ان اختيار العينة كان باختيارمقصود للعينة التي تحقق أغراض الدراسة وان التوزيع السابق يغطي افراد المراد دراستهم لتمثيلهم للمجتمع الكلي عبر الأقسام الأربعة

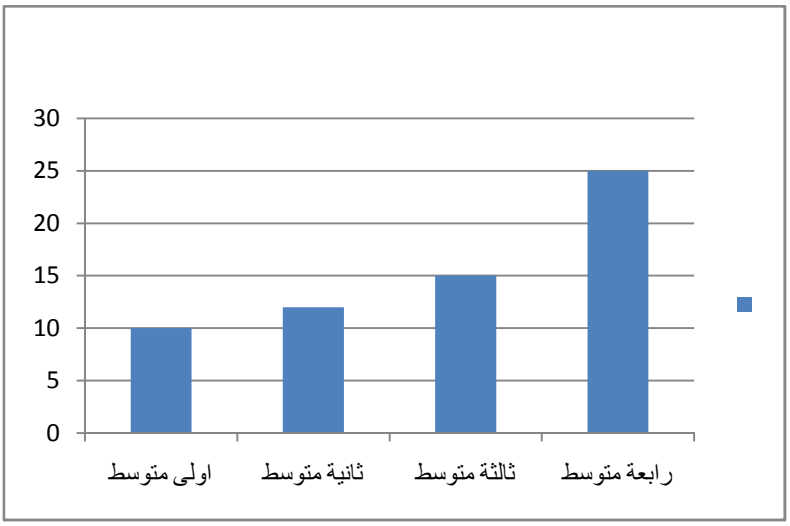

شكل **رقم 2 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السنة**

جدول رقم 3 : يوضح المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
ابتدائي	11	%17,7
متوسط	15	%24,2
ثانوي	22	%35,5
جامعي	14	%22,6
المجموع	62	%100

نلاحظ من معطيات الجدول رقم 3 الموضح للمستوى التعليمي للأب أن النسب الأكبر كانت للمستويين الثانوي بنسبة 35,5%والجامعي بنسبة 22,6% تليها فئة المستوى المتوسط بنسبة 24,2%ومن ثم الابتدائي بنسبة 17,7%

من خلال ماسبق يمكن القول ان التوزيع طبيعي راجع الى تعدد المستويات التعليمية داخل المجتمع وهو ما ينعكس على العملية التربوية للابن انطلاقا من المستوى التعليمي للأب والذي يزيد مستوى التلقين الخاضع لأسس علمية كلما زاد المستوى التعليمي للأب.

شكل رقم 3: يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب

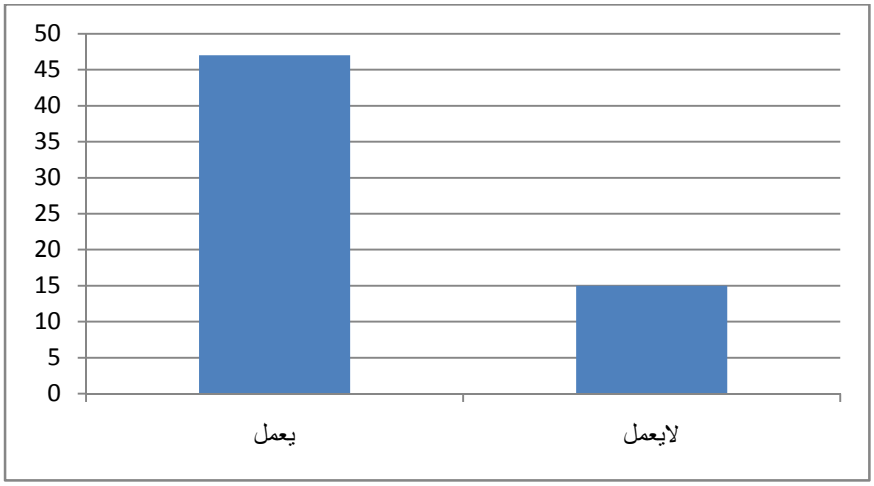

جدول رقم4: يوضح المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
ابتدائي	15	%24,2
متوسط	20	%32,3
ثانوي	16	%25,8
جامعي	11	%17,7
المجموع	62	%100

نلاحظ من معطيات الجدول رقم 4 الموضح للمستوى التعليمي للأم أن النسب الأكبر كانت للمستوى المتوسط بنسبة 32.3% تليها فئة المستوى الثانوي بنسبة 25,8%ومن ثم الابتدائي بنسبة 22.6%. و أخيرا فئة المستوى الجامعي بنسبة. 17,7%

من خلال ماسبق يمكن القول إن التوزيع طبيعي راجع إلى تعدد المستويات التعليمية داخل المجتمع المائل إلى المحافظة نوعا ما إذا عرفنا أن الأمهات هنا من الجيل السابق والذي لم يكن يشجع الإناث على التعليم العالي او الثانوي حتى وهو ما ينعكس على العملية التربوية للابن حيث يساعد المكوث في البيت على التربية السليمة للابن ومتابعة مختلف مراحل نموه التعليمية والجدول الموالي يفصل في بالنسب حول ألعينه وان الأغلب ماكثات البيت.

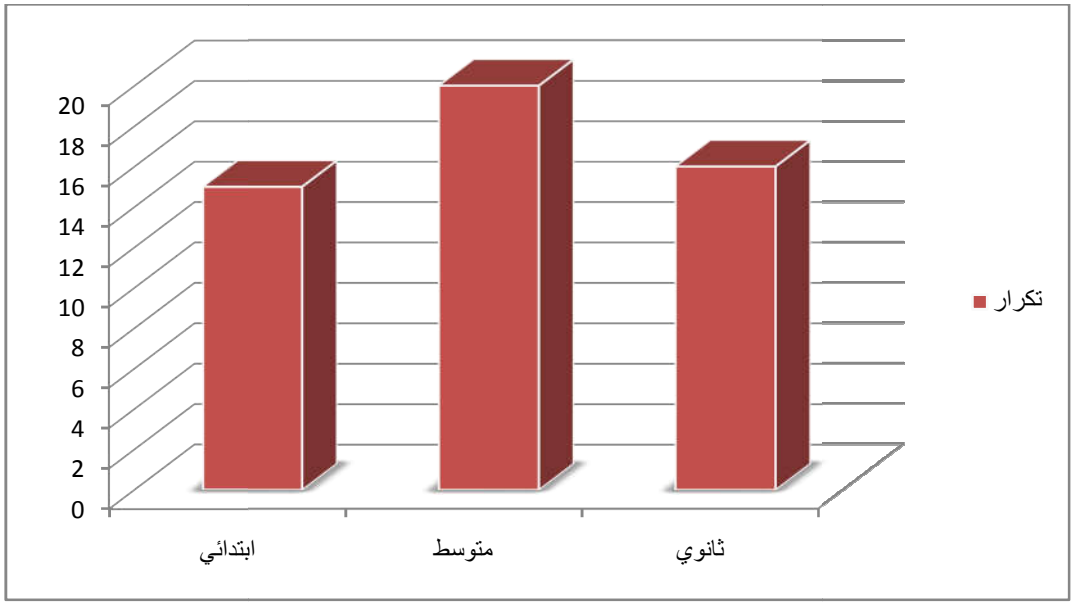

شكل رقم 4: **يوضح المستوى التعليمي للأم**

جدول رقم5: يوضح مهنة الأم

مهنة الام	التكرار	النسبة
تعمل	8	%12,9
لا تعمل	54	%87,1
المجموع	62	%100

نلاحظ من الجدول رقم 5 المبين لمهنة الأم ان الغالبية من المبحوثين الأم عندهم لا تعمل أي ماكثة في البيت بنسبة 87,1%بينما النسبة الهامشية 12,9%ممن صرحوا ان الأم تعمل.

من خلال ماسبق يتبين أن الأم لا تعمل وبنسب عالية وهذا ما يساعد على التربية السليمة الخالية من بوادر العنف التي يكتسبها الابن في سن نشأته الأولى من مكوث الأم خارج البيت أي في العمل

شكل رقم 5 يوضح مهنة الأم

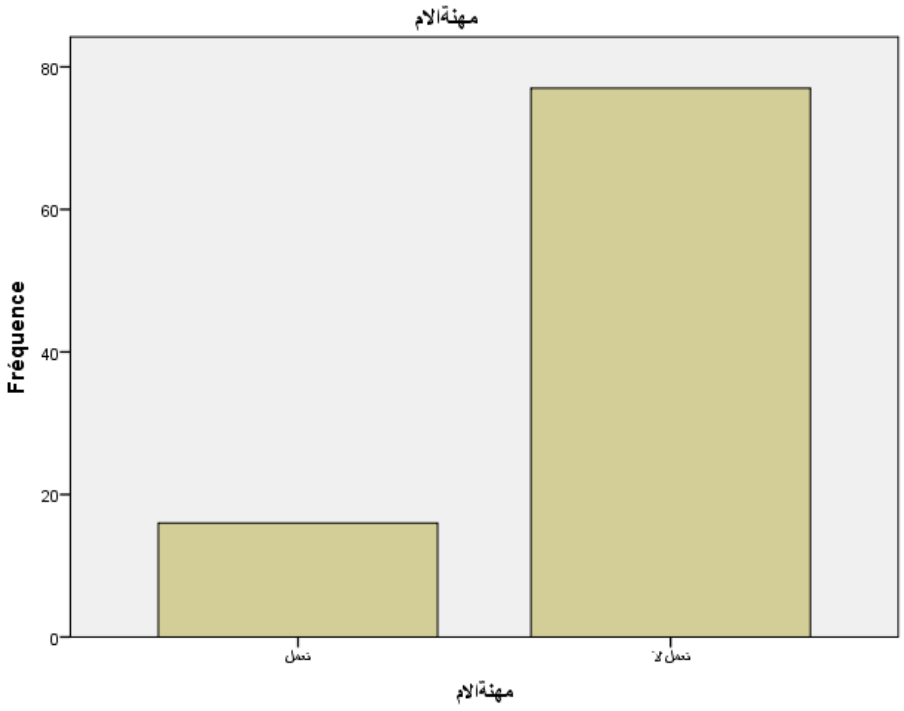

جدول رقم 6: توزيع المبحوثين حسب مهنة الأب

مهنة الاب	التكرار	النسبة
يعمل	47	%75,8
لا يعمل	15	%24,2
المجموع	62	%100

من خلال الجدول رقم 5 المبين لمهنة الأب ان النسب الأكبر كانت نحو عمل الأب بنسبة 75,8%وفي المقابل نجد ما نسبته 24,2%فقط من العينة ممن صرحوا أن الأب لا يعمل .

نلاحظ مما سبق أن الطبيعي والغالب هو عمل الأب اذ يعتبر المصدر الرئيسي للنفقة و إعالة الأسرة عكس الأم وهو ما يوضحه نسب الجدول

شكل رقم 6 يوضح عمل الأب.

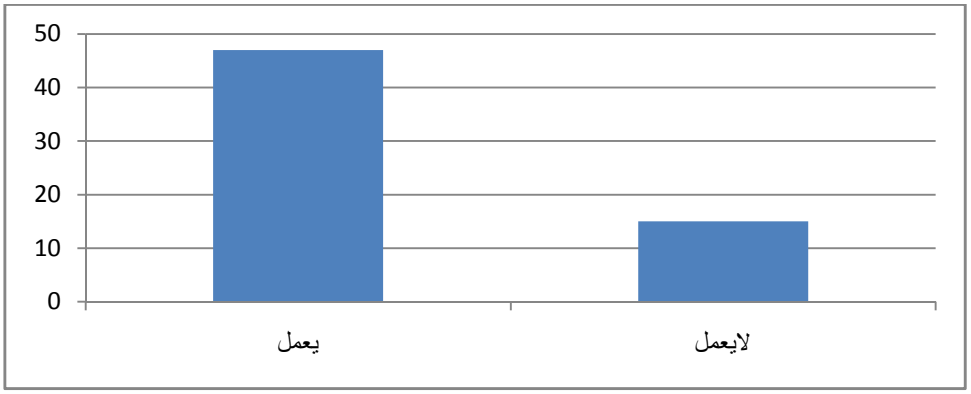

جدول رقم 7: يوضح عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
3-1	5	%8,1
6-3	8	%12,9
6 فما فوق	49	%79,0
المجموع	62	%100

من خلال الجدول رقم 7 الموضح لعدد أفراد الأسرة أن الأغلب على العينة عدد الأفراد أكثر من 6 فما فوق 79,0%تليها فئة 1-3 بنسبة 8,1%و فئة 3-6 بنسبة 12,9%.

من خلال ماسبق نستنتج أن اغلب أفراد العينة ينتمون إلى اسر ذات عدد أفراد مرتفع مليء بالأخوة وهو ما يهيئ الأرضية الملائمة لانتشار العنف عبر الإخوة .

جدول رقم 8:يوضح توزيع أفراد ألعينه حسب إعادة السنة

اعادة السنة	التكرار	النسبة
نعم	21	%33,9
لا	41	%66,1
المجموع	62	%100

من خلال الجدول رقم 8 المبين لإعادة السنة يتبين أن الغالب هو عدم إعادة السنة بنسبة 66,1%تليها الفئة التي إعادة السنة بنسبة 33,9%.

من خلال ماسبق يتبين أن العدد الأكبرمن العينة لم يعيدوا السنة سابقا وهو رقم لابأس به يعكس الإهتمام والالتزام في الدراسة بعدم الرسوب وتبقى الفئة التي أعادت السنة من الذين لم يهتموا لأمر الدراسة وهو ما يكون عندهم بوادر ممارسة العنف بدل التفكير في الدراسة

جدول رقم 9:يبين المستوى الدراسي لتلاميذ

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
ممتاز	18	%29
متوسط	43	%69,4
ضعيف	1	%1,6
المجموع	62	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 9 المبين لدرجة المستوى الدراسي ان أعلى نسبة كانت لدرجة المتوسطة بنسبة 69,4% تليها الدرجة الممتازة بنسبة 29% وفي الأخير النسبة الهامشية لفئة مستوى ضعيف بنسبة 1,6%.

من خلال ماسبق يتبين تباين المستوى التعليمي للفئة المبحوثة بين المتوسط والممتاز وهو راجع كما أسلفنا الذكر في الجدول السابق الخاص بعدم إعادة السنة راجع الى انضباط التلاميذ في هذه الفترة و حرصهم على الاستفادة من دراستهم وعدم تضييع السنوات الدراسية.

جدول رقم 10 : الموضح للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
الام والأب يعيشان معا	58	%93.5
احد الوالدين متوفي	3	%4.8
الأب والأم متوفين	1	%1.6
المجموع	62	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 الموضح للحالة الاجتماعية للمبحوثين أن النسبة الأكبر كانت لفئة الأم والأب يعيشان معا بنسبة 93.5% تليها فئة احد الوالدين متوفي بنسبة 4.8% ومن ثم فئة الأب والأم 1.1% والأب والأم متوفيين بنسبة 1.6%.

من خلال ماسبق يتبين لنا أن الحالة الاجتماعية لأغلب المبحوثين عادية بعيش الأم والأب معا وهو ما يعني مراقبة الدائمة والرعاية التامة من قبل الوالدين للابن وهو ما يعطيه رعاية سوية

II. عرض وتحليل بيانات الفرضيات

1-عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

جدول رقم 11: المبين لعلاقة عقاب الولدين لأتفه الأسباب والتعرض للعنف داخل المدرسة

أشكال العنف التي تعرضت له داخل المدرسة عقاب الوالدين لك لأتفه الأسباب	عنف جسدي		عنف لفظي		تخريب ممتلكات المؤسسة		الكتابة على الجدران		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	17	%43.6	17	%43.6	2	%5.1	3	%7.7	39	%100
أحيانا	4	%66.7	2	%33.3	0	%00	0	%00	6	%100
نادرا	4	%57.1	2	%28.6	1	%14.3	0	%00	7	%100
لا ابدا	3	%30.0	7	%70.0	0	%00	0	%00	10	%100
المجموع	28	%45.2	28	%45.2	3	%4.8	3	%4.8	62	%100

نلاحظ من الجدول رقم 11 المبين لعلاقة عقاب الولدين لأتفه الأسباب والتعرض للعنف داخل المدرسة ان الاتجاه العام للجدول كان مع تأثير التعرض للعنف على تلقي وممارسة عنف جسدي داخل المدرسة بنسبة 45.2% وممارسة عنف لفظي بنسبة 45.2% تليها لكتابة على الجدران و تخريب ممتلكات المؤسسة بنفس النسبة 4.8%.ونسبة 66.7%ممن تلقو العقاب أحيانا ومارسو عنف جسدي وتليها نسبة 43.6% ممن تلقو العقاب دائما ومارسوا عنف لفظي ومن خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير ممارسة العقاب من قبل الوالدين للأبناء على ممارستهم العنف داخل المدرسة وهو ما يولد لديهم قابلية لتلقي وممارسة العنف لاقتناعهم بأنه الأسلوب الوحيد لحل الأمور فالضرب يعزز

سلوك العنف عند الطفل و يولد الكراهية بين الطفل والشخص الذي ضربه ، والمفروض أن تكون العلاقة بين الطفل وأهله مبنية على الاحترام والحب لا على الخوف والكره ، يبني شخصية ضعيفة للطفل ، ويجعله سهلا للانقياد ، حيث سيصبح من السهل استغلاله أو ضمه لرفقاء السوء ، يزيل فرص الحوار والتفاهم بين الطفل وأهله ، وهي أنسب الأساليب للتربية الصحيحة السوية ، يزيد شعور الطفل بالحرمان ، الأمر الذي يؤثر في نموه النفسي والجسدي على السواء بل و يقلل ثقة الطفل بنفسه ، الأمر الذي يجعل شخصيتــه أكثر انطواءً وخجــلا وبالتالي أقلّ قدرة على الانخراط في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية وصداقات لان الضرب يزيد السلوك العدواني للطفل حيث يولد لديه رغبة بالانتقام وتفريغ للغضب المكبوت.وهدا ماصرح به معظم أساتذة عينة الدراسة أن للأسلوب التنشيئ التسلطي تأثير مباشر في ردود أفعال التلاميذ العنيفة في المدرسة

وهو ما يتجلى في التعدي الجسدي واللفظي وتخريب الممتلكات والكتابة على الجدران وغيرها من الأساليب العنيفة التي يمارسها التلميذ.

أشكال العنف	عنف جسدي	عنف لفظي	تخريب ممتلكات المؤسسة	الكتابة على الجدران	المجموع

	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الضرب والعقاب	20	%54,1	14	%37,8	1	%2,7	2	%5,4	37	%100
السب والشتم	3	%27,3	5	%45,5	2	%18,2	1	%9,1	11	%100
إهمالك ومقاطعتك	3	%60,0	2	% 40,0	0	00	0	00	5	%100
التسامح والنصح	2	%22,2	7	%77,8	0	00	0	00	9	%100
المجموع	28	%45,2	28	%45,2	3	%4,8	3	%4,8	62	%100

جدول رقم 12 : يوضح العلاقة بين أساليب الوالدين عند الخطأ و أشكال العنف التي يتعرض لها التلميذ

نلاحـظ من خلال رقم 12 المبين للعلاقة بين أساليب الوالدين عند الخطأ و أشكال العنف التي يتعـرض لها التلميذ أن الاتجاه العـام للجـدول كان مع العلاقة بين أسلوب العقاب المتبع من الوالدين عند الخطأ و أثره على العنـف الممارس من قبل التلميذ و أشكاله حيث كان مع تأثير الأساليب على تلقي وممارسة عنف جسـدي داخل المدرسة بنسبة 45.2% , وممارسة عنف لفظي بنفس النسبة 45.2% تليها لكتابة على الجدران و تخريب ممتـلكات المؤسسة بنفس النسبة 4.8%. من بين من صرحـوا انه هنالك تأثير للأساليب المتبعة على انتشار العنف المدرسي كان لأسلوب الضرب والعقاب النسبة الأكبر ب54,1 % يليها أسلوب السب والشتم بنسبة 45,5%.في اللفظي وهدا ماصرحت به بعض الأستاذات بان التلاميذ يصدرون سلوكات غيرسوية كالألفاظ السيئة والكلام الجارح من طرف التلميذ للأستاذ

نلاحظ مما سبـق تأثير العقاب من قبل الوالدين على الطفل وتأثيره على السلوكات المتبعة من قبل التلاميذ في الوسط المدرسي بإتباعهم الأسلوب الخشن في تعاملاتهم مع بعض ،ذلك أن الأطفال هم الشريحة الأضعف في أي مجتمعٍ وذلك بسبب عدم اكتمال نموّهم الجسماني والنفسي ، فالأطفال بحاجةٍ إلى الرعاية والعِناية بشكلٍ كبيرٍ لإيصالهم إلى بر الأمان، حيث يصبِحون قادرين على الاعتماد على أنفسهم، كما أنّ شخصيّة الإنسان تتشكّل في البداية من طريقة التعامل معه وهو طفل ونشأته منذ صغره ، حيث أن تعرّض الطفل للضرب والعقاب من قبل الآخرين يجعله أكثر عنفاً مع من حوله لا سيما الأطفال ، بحيث يضرب زملاءه في المدرسة أو الروضة أو حتى في المنزل ، وقد أثبتت الدراسات وجود ارتباط وثيق ما بين العنـف في الصغر ، والعنف في مراحل متقدّمة ، وتشير الدّراسات أيضاً إلى أنّ غالبيّة الأشخاص الذين يرتكبون الجرائم هم أشخاص تعرّضوا للعنف منذ الصغر. فالواجب تقويه لا ضعف العلاقة ما بين الأم وأطفالهـا لعل من الطبيعيّ ألا يشعر الإنسان بالحب ، والمودة تجاه شخص يؤذيه ، بحيث لا يمكن أن تنشأ الروابط القوية ، والعلاقات المتينة في ظل الحرمان العاطفيّ ، لذلك إذا اتخذت الأم من أطفالها أصدقاء لها ، وقامت العلاقة على أساس الاحترام المتبادل ، كل هذا من شأنه أن يساعد الطفل على تقوية شخصيّته ، بعيداً عن أسلوب الترهيب ، والعقاب الجسدي ، الذي سيتحول إلى أشكال عنف يمارسها أو يتعرض لها الطفل في مدرسته ، كما جاءت معطيات الجدول أعلاه لتبين تأثير العقاب على الممارسات العنيفة من التلميذ تجاه أقرانه في المدرسة ، والتي هي نابعة من مبدأ العقاب المتكرر الذي تلقاه في أسرته.

نستنتج انه هنـالك تأثير مباشـر للعقاب المستعمل من طرف الوالدين عند الخطأ على انتشار العنف وبأشكال مختلفة في الوسط المدرسي .

جدول رقم 13: يوضح العلاقة بين فرض الوالدين الأوامر والنواهي على المشاجرة مع الزملاء في القسم

المشاجرة مع الزملاء في القسم / فرض الوالدين الأوامر والنواهي	دوما		أحيانا		لا أبدا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	2	%8,3	19	%79,2	3	%12,5	24	%100
لا	5	%33,3	5	%33,3	5	%33,3	15	%100
احيانا	2	%8,7	14	%60,9	7	%30,4	23	%100
المجموع	9	%14,5	38	%61,3	15	%24,2	62	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 المبين للعلاقة بين فرض الوالدين للأوامر والنواهي على المشاجرة فـي القسم أن الاتجاه الغالب للجدول كان مع تأثير فرض الأوامر والنواهي على زيادة المشاجرة في القسم أحيانا بنسبة 61,3% تدعمها نسبة 14,5%بدوما ، بينما ترى نسبة 24,2% العكس من ذلك تماما

أي بغيــاب تأثير للأمر والنهي على المشاجرة .من مجمل من صرحوا بأحيانا للمشاجرة في القسم نجد نسبة 79,2 % منهم قد تلقوا أوامر ونواهي من قبل والديهم .

من خلال المعطيات سابقة الذكر يتبين تأثير أساليب الأمر والنهي بدون أخد رأي او أحقية الطفل في إبداء وجهة نظره على زيادة وهو ما ينعكس على زيادة سلوكاته العدوانية في القسم ، فتتكون الأساليب الخاطئة في تربية الطفل إما لجهل الوالدين في تلك الطرق أو لأتباع أسلوب الآباء والأمهات والجدات فبعض الآباء يريد أن يطبق نفس الأسلوب المتبع في تربية والده له على ابنه وكذلك الحال بالنسبة للأم ، عبر تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته الـــتي يريدها حتى ولو كانت مشروعة أو إلزام الطفل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته وإمكانياته ويرافق ذلــك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان أحيانا وتكون قائمة الممنوعات أكثر من قائمة المسموحات ،كــأن تفرض الأم على الطفل ارتداء ملابس معينة أو طعام معين أو أصدقاء معينين أيضا عندما يفرض الوالدين على الابن قسم معين في الثانوية قسم العلمي أو الأدبي ، ظنا من الوالدين أن ذلك في مصلحة الطفل دون أن يعلموا أن لذلك الأسلوب خطر على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلا ، ونتيجــة لذلك الأسلوب المتبع في التربية ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع و إتباع الآخرين لا يستطيع أن يبدع أو أن يفكر وعدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة ، كما يساعد إتباع هذا الأسلوب في تكوين شخصية قلقة خائفة دائما من السلطة تتسم بالخجل والحساسية الزائدة وتفقد الطفل الثقة بالنفس وعــدم القدرة عـــلى اتخاذ القرارات وشعور دائم بالتقصير وعدم الانجاز وقد ينتج عن إتبــاع هذا الأسلوب طفل عــدواني

يخـرب ويكسر أشياء الآخرين لأن الطفل في صغره لم يشبع حاجتـه للحرية والاستمتاع بهـا ، وهو ما يـؤثر علـى تصـرفات في الوسط المدرسي مع علاقتـه مع زملائه بالمشاجرة معهم و إيذائهم وتلاقي أكثـر من شخصية من هذا النوع في محيط واحد يعني إحداث فوضى كبيرة مثلما هو الحال في المؤسسة محل الدراسة عبر مراحل الملاحظة الميدانية السابقة اذ كانت الفئات الأكثر ممارسة هم تلاميذ السنوات الثالثة والرابعة بالخصوص.

هذا ما جاءت وفقه نتائج الدراسة الاستطلاعية للجدول ونستنتج مما سبق مدى التأثير الذي يسببه أوامر النهي على تكوين شخصية مضطربة وعدوانية داخل المحيط المدرسي .

2-الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

من خلال النتائج النسبية يتبين لنا أن الأساليب العقابية التسلطية التي يستخدمها الوالدين في تنشئة أبنائهم سواء كانت لفظية آو جسدية لها تأثير مباشر في ردود أفعال التلاميذ في الوسط الدراسي ، حتى التفرقة بين الأبناء داخل الأسرة يجب مراعاتها من طرف الوالدين لما لها من تأثير على نفسية الطفل وإحساسه بالتهميش وعدم الرغبة فيه وإكثار النواهي والموانع عنه وذكر سلبياته أمام أقرانه والاستهزاء، هده المعاملات تجعله يتعامل مع زملائه بطريقة فوضوية غير لائقة يغلب عليها الشجار واللامبالاة، فهدا الأسلوب قائم على رغبة الآباء في إبقاء زمام السيطرة بين أيديهم واستمرارهم في معاملة أبنائهم بالطريقة نفسها التي اتبعوها معهم وهم في مرحلة الطفولة ومن أبرز مايميز هد الأسلوب التشدد في المعاملة والتجاهل وعدم السماح لهم بالتعبير عن أرائهم فالأسلوب القاسي الذي يستخدمه الآباء في تنشئة أبنائهم يتسبب في جعل التلميذ يمارس عنف لفظيا اوجسديا مع

الأستاذ أو مع الطاقم الإداري أو مع جماعة الرفاق وهدا ما نلاحظه في الجدول رقم 11 تمثل نسبة 45.2%من التلاميذ الذين تعرضوا للعقاب من طرف الوالدان ومارسوا عنف جسدي في الوسط المدرسي وتليها نسبة 43.6%,من التلاميذ الدين تعرضوا للعقاب ومارسو عنف لفظي ، والعلاقة بين الوالدين أيضا لها تأثير كبير في ردود أفعال التلاميذ من خلال مشاهدة الشجار والصراخ الذي يجري بين الوالدين واستعراض مشاكلهم أمام أبنائهم تؤدي بالتلميذ إلى محاولة تقليد تلك التصرفات مع أقرانه وهدا ماصرح به بعض أساتذة عينة الدراسة من خـلال إجاباتهم على دليـل المقابلة

وتؤكد إجابات بعض الأساتذة أن أسلوب الحرمان والتسلط يزيل تدريجيا فرص الحوار والتفاهم بين الطفل وأهله ، ويزيد شعور الطفل بالحرمان ، الأمر الذي يؤثر في نموه النفسي والجسدي على السواء بل و يقلل ثقة الطفل بنفسه ، الأمر الذي يجعل شخصيته أكثر انطواءً وخجلا ، وبالتالي أقلّ قدرة على الانخراط في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية وصداقات لان الضرب يزيد السلوك العدواني للطفل حيث يولد لديه رغبة بالانتقام وتفريغ للغضب المكبوت.

3-عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

جدول رقم 14: يوضح تأثير العلاقة مع الوالدين في ممارسة العنف داخل المدرسة

ممارسة العنف في المدرسة / العلاقة مع الوالدين	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ممتازة	8	%17,4	28	%60,9	10	%21,7	46	%100
حسنة	2	%12,5	10	%62,5	4	%25,0	16	%100
المجموع	10	%16.1	38	%61,3	14	%22,6	62	%100

نلاحـظ من الجدول رقم 14 المبين لتأثير العلاقة مع الوالدين في ممارسة العنف داخل المدرسة لعلاقة ان الاتجاه العام للجدول كان مع تأثير علاقة الوالدين في تذبي مستوى العنف ودالك بنسبة 61,3% %ويقل أحيانا تمثل نسبة 22,6% منهم ان هنالك عنف رغم العلاقة الجيدة مع الوالدين وبنسبة 16.1%. من مجمل من صرحوا بإنخفاض العنف عند العلاقة الجيدة مع الوالدين نجد نسبة 60,9% منهم كانت علاقتهم بوالديهم ممتازة و 62,5% منهم كانت العلاقة بوالديهم حسنة .

من خلال النتائج السابقة يتضح التأثير القوي لحسن العلاقة مع الأبناء على التقليل من سلوكا تهم العنيفة عبر فتح قنوات التواصل بين الوالدين و الأبناء اذ يجب على الوالدين أن يتمتعا بالليونة والتسامح في معاملة أبنائهما ، فهذا يساعد على تنشئة أبناء يمتلكون القدرة للتعبير عن رأيهم بدون خوف من العقاب والتوبيخ أو الضرب، ونمو شخصيتهم بشكل مستقل ، والمساواة بين الإخوة إذ تعتبر المساواة من أهمّ الأساليب الصّحيحة في تربية الأبناء ، لأنّ ذلك يجعلهم أفراداً أسوياء ، يستوعبون بعضهم البعض ولا تدخـل الغيرة والحقد بينهم وبين باقي أفراد أسرتهم ، و على الوالدين تطبيق ما يقولونه لأبنائهم وعـدم اللّجوء إلى العادات والتقاليد في تربيتهم ، كما يجب على الأم والأب الاتفاق على أسلوب تربيةٍ معـيّنٍ، لأنّ ذلك يقوّي الفكرة، ويزيد من استجابة الطّفل، أمّا اختلاف الوالدين في طرق التربية سيؤدّي إلى ضياع الأطفال وتشتّتهم بين ما يقوله الأب، وما تقوله الأم.

إتباع هذه الأساليب في التعامل مع الإبن منذ الصغر يقوي شخصية الابن و يسـوي سلوكاته ويبعده عن الأساليب العنيفة في التعامل مع غيره من أقرانه هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية

للجدول لتبين مدى تأثير العلاقة الجيدة مع الوالدين على سلوك الطفل وابتعاده عن الخشونة و العنف داخل المدرسة .

نستنتج أن الأساليب الجيدة في التعامل مع الابن تغرس فيه قيم التسامح وعدم إيذاء النفس او الغير وهو ما ينعكس بصورة ايجابية على نقص مستوى العنف في المحيط المدرسي وهو ما بينته إحصاءات الجدول أعلاه

جدول رقم15 : يوضح علاقة استماع الوالدين لانشغـالات ومشاكل الابن على المشاجرة مع الأستاذ

المشاجرة مع / استماع الوالدين لانشغالاتك ومشاكلك	أبدا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	23	%63.9	13	%36.1	36	%100
لا	4	%80	1	%20.0	5	%100
أحيانا	13	%61 .9	8	%38.1	21	%100
المجموع	40	%64.5	22	%35.5	62	%100

.نلاحظ من الجدول رقم 15 الموضح لعلاقة استماع الوالدين لانشغالات ومشـاكل الابن على المشاجرة مع الأستاذ في القسم ان الاتجاه العام للجدول كان مع تأثير استماع الوالدين للانشغالات والمشاكل الخاصة بالابن على تقليل المشاجرة مع الأستاذ في القسم بنسبة64.5% بينما تقابلها نسبه 35.5% ممن أثارت استماع الوالدين للانشغالات على المشاجرة مع الأستاذ في القسم ، من مجمل من صرحوا بتأثير استماع الوالدين على عدم المشاجرة مع الأستاذ في القسم نجد نسبة 63.9% منهم من استمع والديهم لهم و نسبة 9. 61% .

من خلال المعلومات السابقة الذكر يتبين تأثير الاستماع للمشاكل والانشغالات على تحسن سلوك التلميذ بتقليل المشاجرات والمشاحنات مع الأساتذة داخل وخارج القسم فالاستماع يتضمن مجموعةٌ من الأساليب والخطوات التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم ، والتي تعتبر العامل الأكبر الذي يساهم في تكوين وتشكيل شخصية الطفل سواء بشكل إيجابي ، أو سلبي ، وهي تتطلب جهدا كبيرا من الوالدين نظرا لما يقوم به الأبناء من تصرفات عديدة و مختلفة ، فكل موقف يحتاج إلى معاملة خاصة ومناسبة ويجب على الوالدين تخصيص وقت معيّن من اليوم لسماع أبنائهم ، والحديث عن تفاصيل يومهم وأسرارهم وأصدقائهم ومحاولة حل المشاكل التي تواجههم ، وهذا كفيل بتقريب المسافة بين الأبناء ووالديهم ، وتوفير جوٍ من الأمان والسلام لهم ، و التحفيز الإيجابي للأبناء من خلال تعزيزهم وتشجيعهم ، ومدحهم عند القيام بأمر جيّد فذلك يحفّزهم على النجاح ، والتطور ، والتقدم ، كما ويعزّز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم الشخصيّـة هذا ما يزيد من التفاعل الايجابي داخل الأسرة ومع

الطفل وهو ما يكتسبه من والديه وينقله معه إلى محيطه المدرسي وينعكس على عدم المشاجرة مع أساتذته بل واحترامهم والاستماع الحسن لهم والتحدث بآداب الحوار .

هذا ما جاءت وفقه النتائج الإحصائية للجدول لتبين الارتباط الوثيق بين الاستماع للوالدين لانشغالات الابن بكل راحة وطمأنينة على احترام التلميذ لمدرسه.نستنتج مما سبق أهمية الاستماع لانشغالات الابن على عدم الشغب في القسم بالمشاجرة مع الأستاذ و أثره الفوضى له .

الجدول رقم16: علاقة التحاور مع الإخوة في حل المشاكل على ممارسة العنف في المؤسسة

ممارسة العنف في المؤسسة / التحاور مع الإخوة في حل المشاكل	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	4	%17.4	15	%65 .2	4	17.4%	23	%100
أحيانا	4	%14.3	17	%60.7	7	%25	28	%100
أبدا	2	%20.2	5	%50	3	% 30	10	%100
المجموع	10	%16 .4	37	%60.7	14	%23	62	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 علاقة التحاور مع الإخوة في حل المشاكل على ممارسة العنف في المؤسسة أن الاتجاه العام للجدول كان مع تأثير التحاور بين الإخوة في حل المشاكل على التقليل من ممارسة العنف بنسبة 60.7% و أحيانا بنسبة 23% ، أما نسبة 4. 16% فقد مارست العنف بالرغم من التحاور مع الإخوة في حل المشاكل . من بين من لم يمارسوا العنف نجد ما نسبته 2. 65%منهم يتحاورون مع أخوتهم دائما و أحيانا بنسبة 60.7%.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير التحاور مع الإخوة في حل المشاكل على التقليل من ممارسة العنف عبر إمداد جسور التحاور والتشاور بينهم فالتحاور أساس مختلف العلاقات التي يبني عليها الفرد حياته منذ الصغر وذلك ليكون قادراً على تأمين حاجاته البيولوجيّة والنفسيّة معا ، فهو يبدأ بالتّواصل بصريّاً مع مَن حوله ، ثم تتشكل الابتسامة كدليلٍ على تفاعله وتواصله مع المجتمع المحيط ، بعدها تتعالى الكلمات لتكون اللُّغة هي المفتاح الأساسيّ لتكوين العلاقات بين الناس ، وهذا ما يميّز الإنسان عن بقيّة الكائنات الحية ، فالبشر بحاجةٍ إلى الحِوار أحد أهمّ وسائل التّواصل في مختلف مراحل حياتهم ومواقفهم الاجتماعيّة فالحِوار هو لغة التّفاهم بين الناس ، وطريقة الوصول بهم إلى أهدافهم المرجُوة و أول من يتحاور معه الفرد هم أسرته و إخوته فهم أساس تكوين الشخصية السليمة التي تتبع أسس التحاور في تكوينها ولنيل مطالب الطفل بطريقة محترمة وهو ما ينعكس الإيجاب على علاقته بزملائه و أقرانه داخل وخارج المدرسة ويقلل من سلوكا ته العنيفة بحيث يتعلم ان حل المشكلات يكون عبر الحوار البناء الخاضع لاحترام الغير لا عبر التعدي على الأخر واخذ ما يريد منه بالقوة ، لان تنشئة الطفل على التسامح ، وتعليمه الإستماع إلى غيره والحوار بأدب

، فعندما يُصبح طالباً في المدرسة سيكون قادراً على الاستماع إلى زملائه ، وسيُدرك قيمة التّسامح ، وينبذ العنف بأشكاله كلّها ، وهذه المهمّة تقع على الأهل أوّلاً ، ثُمّ على المـــدرسة ثانيا.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين انخفاض مستوى العنف عند التلاميذ اللذين كانوا يتحاورون مع إخوتهم في البيت.

نستنتج من ماسبق تأثير أسلوب الحوار والتشاور بين الإخوة على التقليل من العنف بينهم و بالتالي في المدرسة مع زملائهم.

جدول رقم 17: يوضح العلاقة بين الأساليب التي يستخدمها الوالدين عند الخطأ على المشاجرة مع الزملاء

ا لمشاجرة مع الزملاء	دوما		أحيانا		لا ابدا		المجموع	
الأساليب التي يستخدمها الوالدين عند الخطأ	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السب والشتم	4	%50	3	%37.5	1	%12.5	8	%100
الضرب والعقاب	4	%21.1	9	%47.4	6	%31.6	19	%100
الرفق والتسامح	1	%11.1	6	%66.7	2	%22.2	9	%100
الحوار والتشاور	0	%0	20	%76.9	6	%23.1	26	%100
المجموع	9	%14 .5	38	%61.3	15	%24.2	62	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 المبين للعلاقة بين الأساليب التي يستخدمها الوالدين عند الخطأ على المشاجرة مع الزملاء أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع إتباع أسلوب التشاور والحوار وهو ما أثر على تقليل المشاجرة مع الزملاء أحيانا بنسبة 61.3% وتدعمها في ذلك من أجابوا بلا أبدا للمشاجرة مع الزملاء بناءا على الحوار والتشاور بنسبة 24.2% .بينما نجد النسبة الهامشية ممن صرحوا بدوماً للمشاجرة بنسبة 5. 14%. من مجمل من صرحوا أحيانا للمشاجرة مع الزملاء نجد منهم 76.9%من كان أسلوب الوالدين معهم عند الخطأ هو الحوار والتشاور ، والرفق والتسامح بنسبة66.7 %من خلال المعطيات السابقة يظهر لنا أهمية إتباع أسلوب الحوار والتسامح من قبل الوالدين تجاه أبنائهم عند الخطأ لما له من تأثير واضح على تقويم أفعاله وتقليل سلوكاته العنيفة والمشاجرة مع زملائه ، لان الحوار مع الطفل منذ الصغر يساعد في دعم بناء النمو النفسي للطفل ، ويخفف من مشاعره المكبوتة ويساعده في حل الصراع النفسي الداخلي بكل ما يراه في المجتمع الخارجي ، وذلك من خلال تفريغ الطاقة والمشاعر السلبية من خلال الحوار والكلام مع الوالدين وتوجيهيه توجيها صحيحا لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي يمر بها ، ويساعد الحوار والتشاور في بناء وخلق جو أسري سليم ويساعد في بناء شخصيات سلمية وقويّة وإيجابيّة لدى الطفل لكونه يدعم العلاقات الأسريّة بين الآباء والأبناء ، وبين الأب والأم ذات أنفسهم ، مما يزيد من الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة ، وزيادة المودّة والمحبة والتعاون فيما بينهم و يعزز ثقة الأبناء بأنفسهم ، وتشجيعهم على اتخاذ قراراتهم الخاصة بهم وتحمّل نتيجة ذلك فإذا نجح الآباء في بناء أسس تواصل وحوار صحيحة وسليمة فإن ذلك مردّه في النهاية إلى إنشاء علاقة صداقة حميمة بين الآباء والأبناء

وكسر حواجز الخوف وعدم الثقة فيما بينهم ويساعد الأبناء على التعبير عمّا يجول بخواطرهم والتعبير عن مشاعرهم بحريّة ليسهل بالتالي على الآباء توجيهها في الطريق الصحيح ، نحو تعزيز علاقاتهم الخارجية مع الزملاء في الشارع أو في المدرسة ويقوم سلوكاتهم تجاه أقرانهم ويبعد أساليب العنف والشجار بينهم وحتى على علاقاتهم مع زملائهم في المدرسة أو الحي ،هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين أهمية الحوار والتشاور على التقليل من الشجارات بين الإخوة وبين الزملاء في القسم .

نستنتج أن أسلوب الحوار والتشاور بين الوالدين وابنهم هو الأفضل لتقليل من السلوكات العنيفة عند أطفال المدارس.

4-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

من خلال النتائج النسبية يتضح لنا أن اعتماد الأسرة على أسلوب الحوار والتواصل في تنشئة أبنائها يخفض ولو نسبيا من السلوكات العنيفة في الوسط المدرسي ويولد تأثير قوي في حسن العلاقة بين الوالدين عبر فتح قنوات التواصل بين الوالدين و الأبناء اذ يجب على الوالدين أن يتمتعا بالليونة والتسامح التي تمثل نسبة 66.7% في عينة الدراسة و 76.9%ممن يستخدمون أسلوب التحاور والتشاور في معاملة أبنائهم ، فهذا يساعد على تنشئة أبناء يمتلكون القدرة على التعبير عن رأيهم بدون خوف من العقاب والتوبيخ أو الضرب، ونمو شخصيتهم بشكل مستقل ، والمساواة بين الإخوة إذ تعتبر المساواة من أهمّ الأساليب الصّحيحة في تربية الأبناء وهدا مانلاحظه في الجدول رقم 15انشغال وحل مشاكل الأبناء من طرف الوالدين يساهم في تقليل نسبة المشاجرة مع الأستاذ

64.5%، لأنّ ذلك يجعلهم أفراداً أسوياء ، يستوعبون بعضهم البعض، فمن بين من لم يمارسوا العنف نجد ما نسبته 2. 65% منهم يتحاورون مع إخوتهم .ولا يمارسون شجارا بنسبة61.3% , و أحيانا بنسبة 60.7%.فلا تدخل الغيرة والحقد بينهم وبين باقي أفراد أسرتهم ، و على الوالدين تطبيق ما يقولونه لأبنائهم ، وعدم اللّجوء إلى العادات والتقاليد في تربيتهم ، كما يجب على الأم والأب الاتفاق على أسلوب تربيةٍ معيّنٍ، لأنّ ذلك يقوّي الفكرة، ويزيد من استجابة الطّفل أمّا اختلاف الوالدين في طرق التربية سيؤدّي لضياع الأطفال وتنشئتهم بين ما يقوله الأب، وما تقــوله الأم.

إتباع هذه الأساليب الحوارية في التعامل مع الابن منذ الصغر يقوي شخصية الابن و يسوي سلوكا ته ويبعده عن الأساليب العنيفة في التعامل مع غيره من أقرانه

نستنتج أن الأساليب الجيدة في التعامل والتحفيز ومعالجة المشاكل الأسرية بالحوار والتشاور مع الإبن تغرس في الطفل صفة التسامح وعدم إيذاء النفس أو الغير وهو ما ينعكس بصورة ايجابية على نقص مستوى العنف في الوسط المدرسي

والمحيط المدرسي ، وهو ما بينته إحصاءات الجداول14 ,15 ,16, 17 السابقة .

5-عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة:

-جدول رقم 18: يوضح العلاقة بين الذهاب إلى المسجد للصلاة وممارسة العنف في المؤسسة

ممارسة العنف في المؤسسة / الذهاب الى المسجد للصلاة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	5	%15.2	22	%66.7	6	%18	33	%100
لا	3	%25	5	%41.7	4	%33.3	12	%100
احيانا	2	%11.8	11	%64.7	4	%23.5	17	%100
المجموع	10	%16.1	38	%61.3	14	%22.6	62	%100

الجدول رقم 18 المبين للعلاقة بين الذهاب إلى المسجد للصلاة وممارسة العنف في المؤسسة ان الاتجاه الغالب عل الجدول كان مع تأثير الذهاب للمسجد للصلاة على التقليل من ممارسة العنف في المؤسسة بنسبة 61.3% تدعمها نسبة 22.6%ممن صرحوا بأحيانا لممارسة العنف ، وتبقى النسبة الهامشية 16.1% ممن مارسوا العنف بالفعل رغم ذهابهم للصلاة بالمسجد. من مجمل الذين صرحوا بلا لممارسة العنف نجد منهم 66.7% يذهبون للصلاة بالمسجد.من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير الذهاب للصلاة بالمسجد على خفض السلك العنيف لدى الأطفال في المدرسة لما يقدمه المسجد من نصائح وتوجيهات تنبه من التعدي على الغير باللفظ أو بالضر أو غيره ، فمن بين

الأمور التي يسعى الوالدين لتربية أطفالهم عليها الصلاة ، فالصّلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام ، وهي صلة العبد بربّه وهي عبادة ذات أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم ، وإنّ أهميّة تربية الأطفال على الصّلاة تنبع من أهميّة هذا الركن بداية ، لما لها من الفوائد و الأهمية على تنشئة الطفل ،فالصّلاة تعوّد الأطفال على التزام منهج الله تعالى ومعرفته جلّ وعلا ، فحين يقف الطفل وينصب قدميه الصّغيرتين على سجادة الصّلاة وينوي أن يصلّي ما كتب الله له ، تتشكّل أولى مراحل بناء العقيدة لديه إذ يبدأ الطّفل التفكير في خالقه سبحانه وعظمة الوقوف بين يديه ، وحينما يرى الطّفل من حوله يصلّون خاشعين صامتين إلاّ من ترديد آيات الله تعالى يدرك أهميّة تلك الصّلاة وكيف يحرص النّاس على إقامتها على أتمّ وجهها ، وهذا كلّه يربّي جانبًا إيمانيًّا في الطّفل لا يدركه حقيقةً إلاّ عندما يكبر ويبلغ الحلم ، وحينئذ يتلمس آثار الصلاة الروحية بين الخالق وعبده ، الصّلاة بالنسبة للطّفل تعلّمه ترتيب أولوياته في الحياة ، فهناك أوقات للصلاة التي لا ينبغي الانشغال عنها ، وهناك أوقات لمذاكرة الدّروس والتعّلم ، وهناك أوقات للهو واللعب ، لذلك ترى كثيراً من الأطفال ممّن تربّوا على الصّلاة وهم صغار يدركون أهميّة تنظيم أوقاتهم فتراهم يقولون في أنفسهم بعد الصّلاة سوف أعمل كذا وكذا ، وكل هذا يدلّ على آثار الصّلاة النّفسيّة والتّربويّة الكبيرة التي تنغرس في نفوس الأطفال مبكرا و تتجذر في المراحل اللاحقة من عمرهم. فيصعد الطفل متشبعا بتعاليم الدين التي تنفر من العنف وتشجع على التسامح وهو ما ينعكس على سلوكه داخل المدرسة ويقلل من ممارسته للعنف عموما.هذا ما جاءت وفقه نتائج الجدول لتبين تأثير الصلاة على تقويم سلوك النشء وإبعاده عن العنف داخل المدرسة. نستنج مما

سبق ان النسبة الأكبر من العينة المدروسة يؤدون الصلاة في المسجد بإيعاز من الأولياء وهو سلوك حميد يعكس رغبة الوالدين في تلقين الأبناء مبادئ الدين الحنيف.

جدول رقم 19 : يوضح العلاقة بين تشجيع الوالدين للأبناء على مشاهدة الحصص الدينية و المشاجرة مع الأستاذ .ن خلال معطيات الجدول رقم 19 الموضح للعلاقة بين تشجيع الوالدين

المشاجرة مع الأستاذ في القسم / تشجيع الوالدين لك لمشاهدة الحصص الدينية	أبدا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	28	62.2%	17	%37.8	45	%100
لا	3	%100	0	%0	3	%100
احيانا	9	%64.3	5	%35.7	14	%100
المجموع	40	%64.5	22	%35.5	62	%100

للأبناء على مشاهدة الحصص الدينية و المشاجرة مع الأستاذ في القسم أن الاتجاه الغالب للجدول كان مع تأثير مشاهدة الحصص الدينية على التلفاز على عدم لمشاجرة الأستاذ في القسم بنسبة 64.5% يدعمها في ذلك فئة من شجعهم والديهم بالفعل على مشاهدة البرامج الدينية بنسبة 62.2% و أحيانا بنسبة 64.3% ،في المقابل نجد ما نسبته 35.5% من مجمل العينة ممن لم تؤثر فيهم مشاهدة البرامج الدينية على التقليل من العنف في المدرسة .من خلال المعطيات سابقة الذكر يتبين لنا تأثير مشاهدة البرامج على سلوك التلميذ عبر إتباعه لمنهج التسامح الذي يوصي بيه الدين

الحنيف عبر هته البرامج الهادفة والتي تتضمن في محتواها نبذ العنف بمختلف أشكاله وتكريس مبدأ أحب لأخيك ما تحب لنفسك عبر عدم إيذاء من حوله من زملائه وأقرانه و أيضا بغرس مبادئ العقيدة الصحيحة ، ورفع المعاني الإيمانية ، وتبصير الطفل بنعم الله تعالى وعجائب قدرته ، وإبداعه في خلقه ، واتصافه بصفات الكمال ، كما تشمل تعليم الطفل مبادئ الأحكام الفقهية وتبصيره بالحسن والقبيح من الأعمال والأخلاق ، وتنوير فكره بسيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وسير الأئمة والصالحين ، بما يتناسب مع مداركه العقلية ، واستعداداته الفكرية ، لان مرحلة الطفولة مرحلة تتوقد فيها ملكات الحفظ والذكاء ، ولعل ذلك بسبب قلة الهموم ، والأشغال التي تشغل القلب في المراحل الأخرى ، فوجب استغلال هذه الملكات وتوجيهها الوجهة الصحيحة عبر انتقاء هذه البرامج واختيار الأنسب منها لسنه بما يخدم توجيه تنشئته في الطريق الصحيح، هذا ما يعود بالنفع على مستقبله المدرسي ويبعد عنه مختلف أشكال العنف او ليقلص استعداده لممارسة العنف مع الزملاء في بيئته المدرسية.هذا ما جاءت وفقه نتائج الجدول الإحصائية لتبين التأثير الايجابي للبرامج الدينية على سلوك التلميذ داخل المؤسسة من خلال... عدم ممارسته للعنف المدرسي

جدول رقم 20: يوضح علاقة المحافظة على أذكار الصباح والمساء على المشاجرة بين الزمـلاء في

المشاجرة مع ا لزملاء المحافظة على قراءة أذكار الصباح والمساء	دوما		أحيانا		لا أبدا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	0	%0	11	%64.7	6	%35.3	17	%100
لا	4	%28 .6	6	%42.9	4	%28.6	14	%100
احيانا	4	%13.8	20	%69	5	%17.2	29	%100
المجموع	8	%13.3	37	%61.7	15	%25	62	%100

القسم

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 المبين للعلاقة بين المحافظة على أذكار الصباح والمساء و المشاجرة بين الزملاء في القسم أن الأغلب على العينة حافظوا بالفعل على قراءة أذكار الصباح والمساء باستمرار وهو ما ساهم في التقليل من المشاجرة مع الزملاء في المدرسة أحيانا بنسبة 61.7% و لا

أبدا بنسبة 25% ، ومن مجمل من صرحوا بأحيانا نجد 64.7% حافظوا بالفعل على قراءة أذكار الصباح والمساء

ومن مجمل من صرحوا بلا أبدا لممارسة العنف نجد ما نسبته 35.3% منهم حافظوا على قراءة الأذكار اليومية.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير قراءة الأذكار اليومية على التقليل من المشاجرة مع الزملاء في القسم وترسيخ تعاليم الدين الحنيف في الأولاد ليكبروا متشبعين بمبادئ ديننا التي تشمل مختلف نواحي الحياة وكل ما يحتاجه الابن يجده بتعاليمه واقرب الطرق المقدمة للنجاح والتوفيق ليس في المدرسة فقط بل حتى في مراحل حياته العملية الأخرى ، وهو ما يقع على عاتق الوالدين في مراحل التنشئة الأولى إذ عليهم إتباع العديد من الأساليب والوسائل لتوصيل المعلومة الدينية للطفل ، والسمو بمستواه الثقافي في هذا الجانب ، عبر التلقين المباشر ، ويتمثل في تلقين الطفل ، وتحفيظه سور القرآن الكريم ، إما عن طريق استماع الطفل لترديد الوالدين سور القرآن الكريم و الأذكار اليومية التي تحفظه وتيسر له أموره ، أو ترديد الطفل خلفهما ، أو الاستعانة بالوسائل الحديثة في ذلك ، كالأشرطة السمعية للقراء الصغار الذين تميل نفوس الأطفال لقراءتهم ، فالقرآن الكريم أو ما ينبغي أن يلقن الطفل ، لقوله – صلى الله عليه وسلم (علموا أولادكم القرآن فإنه أول ما ينبغي أن يتعلم من علم الله هو)

وقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن الطفل يلتقط ويحفظ ما يردد عليه في مرحلة مبكرة جدا ، حتى وهو جنين في بطن أمه في أشهر الحمل المتأخرة ، بالإضافة إلى تلقينه الشهادتين ، وبعض

المعلومات العقـــــدية المبسطة ، وتلقينه بعض أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – وبعض الآثار القصيرة التي أُثرت عـــن أهل العلم ، حتى ترسخ في ذهنه وتعلي همته وتهذب سلوكه في المستقبل. هذه المبادئ هي ما تجعل الطفـل إذا ما نشأ عليها أن يبتعد بالفطرة عن الشجارات والعنف بينه وبين زملائه ، وهو ما جاءت وفقـه نتـائج الجدول الإحصائية إذ ساهمت الأذكار والتعاليم الدينـية التي قدمها الآباء و أنشأوا أبنائهـم وفقها عـلى التقليل من العنف الممارس داخل المدرسة بنسب كبيرة.

نستنتج ان البرامج و الأذكار التي يتلقاها الطفل من والديه أو من شيخ المسجد لها بالغ الأثر في نفس الطفل على تقليل السلوك العنيف لديه إذا ما وجدت جهود من المسجد والأسرة والمدرسة مجتمعـين معا.

جدول رقم 21: يوضح العلاقة بين حرص الوالدين على أن لا تكون خشنا مع الزملاء على المشاجرة مع الزملاء في المدرسة

المشاجرة مع الزملاء / حرص الوالدين عل أن لا تكون خشنا مع الزملاء	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	4	%14.3	24	%85.7	0	%0	28	%100
لا	3	14.3%	17	%81 .0	1	%4.8	21	%100
أحيانا	0	%0	9	%81.8	2	%18.2	11	%100
المجموع	7	%11.7	50	%83.3	3	%5	60	%100

إن الاتجاه الغالب للجدول كان مع تأثير حرص الوالدين على تنبيه الابن أن لا يكون خشنا مع الزملاء على عدم المشاجرة مع الزملاء بنسبة 83.3% ، تليها نسبة من لم يمارسوا المشاجرة أحيانا بنسبة 5% منهم ، في المقابل نجد النسبة الهامشية 11.7% ممن مارسوا العنف بالفعل رغم حرص الوالدين على أن لا يكونوا خشنين مع الزملاء. من مجمل من لم يمارسوا مشاجرة مع زملائهم بناءا على نصيحة الوالدين نجد85.7% منهم أخذوا بنصيحة والديهم بالفعل.

من خلال المعطيات السابقة يتضح لنا تأثير حرص الوالدين على تعليم أطفالهم عدم الخشونة مع الزمـــلاء بناءا على تعاليم الدين الحنيف الناهي عن الأساليب الخشنة في التعامل ، واخذ الطفل بآداب الســـلـــوك وتعويده الرحمة والتعاون وآداب الحـديث والاستماع ، وغرس المثل الإسلامية عن طريق القدوة الحسنـــة الأمر الذي يجعله يعيش في جو تسوده الفضيلة ونبذ العنف والخشونة ، فيقتبس من والديه كـل خيـــر.

من خلال الاستفادة من الفرص السانحة لتوجيه الطفل من خلال الأحداث الجارية بطـــريقة حكيـمـــة تحبب للخير وتنفر من الشر ، وكذا عدم الاستهانة بخواطر الأطفال وتساؤلاتهم مهما كانت ، والإجابـــة الصحيحة الواعية عن استفساراتهم بصدر رحب ، وبما يتناسب مع سنهم ومستوى إدراكهم ، ولهذا أثـــر كبير في إكساب الطفل القيم والأخلاق الحميدة وتغيير سلوكه نحو الأفضل.

و توجب على الأهل النصح المستمر لطفل العدواني وعدم معاملته بالعنف، والصراخ ، والضرب ، لأن ذلك يزيد عنف الطفل ، ويساعده على ابتكار طرق جديدة لعدوانيته ، كونه يعتبر الأهل قدوته في كل شيء من اجل تقبله لفكرة عدم الخشونة مع الزملاء والتي تقع مسؤولية تلقينه ذلك على الوالدين .

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين أهمية النصح المستمر للطفل على عدم الخشونة مع الزملاء وهو ما نعكس فعليا داخل المدرسة بتقليل سلوكياته الخشنة والمشاجرة مع

الزملاء، وهدا ما صرح به معظم الأساتذة أن للتنشئة الدينية لما لها من مبادئ كالاحترام والتقدير والطاعة دور كبير في تعويد الطفل على السكينة والهدوء

نستنتج مما سبق أهمية الحذر في التعامل وتقويم سلوك الطفل بنصحه المستمر وهو ما أثر على تجنبه المشاجرة مع الزملاء وهذا لا يكون إلا بتكريس الجهود من الأسرة والمدرسة والمسجد وتجنب العنف مع الأطفال لان العنف لا يولد إلا عنف أكثر منه.

6-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة:

من خلال تحليلنا لجداول الفرضية الثالثة التي تنص على انه كلما اتجهت التنشئة الاجتماعية الأسرية نحو تدعيم الوازع الديني تخفض من نسبة العنف المدرسي ,فقد أظهرت الدراسة الميدانية بأن هناك تنشئة إسلامية في المجتمع المبحوث وذالك بنسب كبيرة ساهمت بشكل أو بأخر في تخفيض نسبة العنف المدرسي فالذهاب للمسجد للصلاة ساهمت في التقليل من ممارسة العنف في المؤسسة بنسبة 83.3% والدين حافظوا بالفعل على قراءة أذكار الصباح والمساء باستمرار وهو ما ساهم في التقليل من المشاجرة مع الزملاء في المدرسة أحيانا بنسبة 61.7% و بتصريح لا أبدا بنسبة 25%.

نرى أن هناك تنشئة دينية أسرية بما أننا في مجتمع محافظ لاحظنا إن معظم الأسر الجزائرية الخاصة بمجتمع بحثنا تركز على الجانب الديني في تنشئة أبنائها وذلك من خلال أساليب التنشئة الدينية المطبقة داخل الأسرة ودالك من خلال الرقابة الأسرية والتشجيع بالإرشاد والتوجيه على قراءة الأذكار ومشاهدة القنوات العلمية والحصص الدينية و الحرص على مداولة الصلاة في المسجد ومطالعة الكتب الدينية والعمل بآليات التنشئة الدينية كالتقليد والمحاكاة من خلال التأثر

بالشخصيات وهنا يجب الـتركيز عـــلـى التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة فالتنشـئة الاجتماعية تعمل على تحويل الفرد من كائن بيولوجـي إلى كائن اجتماعي فإنها في الوقت نفسه تنقل ثقـــافة جيل إلى جيل أخــر فإذا كان هدا الجيـل أصـيل ومتمسك بدينه يمجده ويعمل به فدور التنشئة التي هي من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمـع علـى على خصائصه واستمرارها عبر الأجيال وهده التنشئة الدينية التي تحمي التلميذ من الميولات الغير سوية والتي تتمثل فـــي ممارسة فعل العنف الذي يتسبب في أدى النفس وأدى الآخرين فمن هنا نرى أن الأسـرة بأسلوبها التنشيئ الديني قد ساهمت في تخفيض من حدة العنف داخل الوسط المدرسي وهدا ماأكده ابن خلدون في مقـولته عن الوازع الديني انه يتمثل في ترسيخ وتفعيل القيم الأخلاقية النبيـلة والقيم الدينيـة للموروث،فالـــدين و التراث (العادات والتقاليد)عامـــل مهم في مساعدة الوازع في ضبط النظـــام بـــردع التحدي سواء كـــان على الجمع أو علـى الأفراد[1] من خلال الجداول رقم,21,20,19,18 تؤكـد على تحقيق الفرضية الثالثة .

[1] -سناء الخولي ,الأسرة والحياة العا ئلية , مرجع سبق ذكره ,ص62.

III. عرض وتحليـل المقـــابلات

1- عرض وتحليل مقابلات أولياء التلاميذ

جدول رقم 22: يوضح توزيع المبحوثين حسب من يهتم بتربية الأبناء

من يهتم بتربية الأبناء	التكرار	النسبة
الأم	4	%26.7
الأم والأب معا	11	%73.3
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 المبين لمن يهتم بتربية الأبناء حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع اهتمام الأم والأب بتربية الأبناء بنسبة 73.3% بينما صرحت الفئة المتبقية بأن الأم وحدها من تقوم بالاهتمام بالأبناء بنسبة 26.7%.

نلاحظ مما سبق أن عملية تربية وتعليم الطّفل منذ الولادة وصولاً إلى سنّ البلوغ، تقع على عاتق الأسرة ويمتلك الآباء نظرةً مختلفة حول واجباتهم تجاه أبنائهم، إلّا أنّ غالبيتهم يرون أنّ مهمّة هذه الواجبات تكون عبر توفير الاحتياجات الأساسية لنموّ الطّفل نموّاً جسمياً، أو عقلياً، أو نموّاً في الشّخصية،أي أنّها تُمثّل النموّ المادّيّ، والفكريّ، والعاطفيّ، ويُشار إلى أنّ التّربية قد تتم من قبل الأم والأب أو كــلاهما.

جدول رقم 23: يوضح المستوى التعليمي للأم:

يظهر من خلال الجدول رقم 23 الذي يوضح المستوى التعليمي للأم أن أكبر نسبة 46.7% لمن صرحوا بأن الأم لديها مستوى ثانوي ثم تليها نسبة 33.3%من أجابوا أن الأم لديها مستوى جامعي

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
ابتدائي	1	%6.7
متوسط	2	%13.3
ثانوي	7	%46.7
جامعي	5	%33.3
المجموع	15	%100

ثم تليها نسبة 13.3% يمثلها من أجابوا ا أن الأم لديها مستوى متوسط و نسبة 6.7% لفئة المستوى الابتدائي.

نلاحظ من البيانات السابقة ان المستوى التعليمي للام عالي نوعا ما وكان مابين الجامعي والثانوي وهو ما يعكس التأهيل العالي لأمهات المبحوثين وهو ما يسمح بمنح تربية سليمة خاضعة للأسس العلمية .فالثقافة العلمية العالية المستوى تعكس مفهوم التحرر والانفتاح على الثقافات الأخرى واكتساب موروثات خارجية تأسس أرضية مناسبة لتلقي عادات التقاليد مما يسمح بتربية الأبناء بطريقة خالية من بوادر العقاب والعنف.

جدول رقم24: يوضح المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
متوسط	7	%46.7
ثانوي	4	%26.7
جامعي	4	%26.7
المجموع	15	%100

يظهر من خلال الجدول رقم 3 الذي يوضح المستوى التعليمي للأب أن أكبر نسبة من أجابوا أن الأب لديه مستوى متوسط بنسبة 46.7% ثم تليها فئة ثانوي وجامعي بنسبة 26.7% .

نلاحظ من هذا الجدول الذي يوضح أن معظم أباء المبحوثين مستواهم التعليمي متوسط وهو ما يفسره جدول الذي يوضح عمل الأب حيث كانت النسب الأكبر من الإجابات للأعمال الحرة واليومية للآباء.

جدول رقم 25 : يوضح مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة
ربة بيت	10	%66.7
عاملة	5	%33.3
المجموع	15	%100

من خلال معطيات الجدول يتبين ان النسب الأعلى كانت لفئة الأم ماكثة في البيت بنسبة 66.7% من مجمل العينة محل الدراسة تقابلها فئة انها تعمل بنسبة 33.3% .

من خلال المعطيات السابقة يتضح أن الغالب على العينة المدروسة هو مكوث الأم في البيت وهو ما يساعد في الرعاية الاجتماعية للأبناء بشكل جيد وقسط اكبر من التفرغ والرعاية عكس العاملة والتي وان وفقت في الرعاية فإن ذلك يكون على حساب معطيات أخرى أما بالتقصير في العمل أو إرهاق كبير

جدول رقم26: يوضح قيام الإبن بسلوكات عنيفة

قيام الابن بسلوكات عنيفة	التكرار	النسبة
نعم	5	%33.3
لا	4	%26.7
احيانا	6	%40
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 المبين لقيام الابن بسلوكات عنيفة أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع قيام الابن بسلوكات عنيفة بنسبة 33.3% و قيامه بسلوكات عنيفة أحيانا بنسبة 40% في المقابل نجد فئة من صرحوا بعدم قيام الابن بسلوكيات عنيفة بنسبة 26.7%.

من خلال المعطيات السابقة يتبين أن استخدام القوّة الماديّة أو القوة المعنوية بشكل عدواني لإلحاق الضرر بين الأبناء في المنزل يزيد من عدوانيتهم وسلوكهم العنيف، فالعنف الأسري يعتبر استخدام القوة والاعتداء اللفظي، أو الجسدي، من قبل أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر في داخل الأسرة نفسها والتي تتكوّن من الزوج والزوجة والأبناء، ممّا يترتّب عليه ضرر واضطراب نفسي، أو اجتماعي، أو جسدي

لان العنف بين الأطفال يلحق الضرر بهم وبالمحيطين بهم، مما يدفع الأهل للشعور بالقلق، والخوف من التعامل معهم، وأشكال العنف متعددة، منها ما هو لفظي، أو جسدي، أو عشوائي.

الجدول رقم27: يوضح نوع السلوكات العنيفة

نوع السلوكات العنيفة	التكرار	النسبة
ضرب	13	%86.7
عنف لفظي	2	%13.3
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أن الضرب كان أكثر مظاهر العنف المنتشرة داخل الأسرة بنسبة 86.7% يليها العنف اللفظي بنسبة 13.3%.

من خلال المعطيات السابقة يتبين أن العنف المنتشر دخل الأسرة هو العنف الجسدي بالضرب والإيذاء المادي وهو إلحاق الضرر بالوجود المادي للغير سواء في الجسد أو الحقوق أو المصالح، مما يهدد حياة الأبناء يكون بالضرب والاغتصاب والقتل والحرق وغيرها أما العنف المعنوي فهو جميع الضغوط النفسية التي تُمارس على الابن للسيطرة على أفكاره وتصرفاته، ومبادئه الإنسانية، والعمل على الحد من حرية تفكيره؛ مما يتسبب في حدوث ضرر يطرأ على الناحية السيكولوجية للأبناء، مثل الشعور بالإهانة وانتهاك الكرامة والشعور بالخوف وعدم الأمان.

جدول رقم 28 : يوضح العلاقة بين تشاجر الوالدين أمام الأبناء واثر ذلك على قيام الإبـــــن بسلوكات عنيفة في المنزل.

قيام الابن بسلوكات عنيفة في المنزل / تشاجر الوالدين أمام الأبناء	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	3	%42.9	1	%14.3	3	%42.9	7	%46.7
لا	1	%16.7	2	%33.3	3	%50	6	%40
احيانا	1	%50	1	%50	0	%0	2	%13.3
المجموع	5	%33.3	4	%26.7	6	%40	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 28 الموضح للعلاقة بين تشاجر الوالدين أمام الأبناء واثر ذلك علـى قيـــام الابن بسلوكات عنيفة في المنزل حيث كان الاتجاه الغالب على الجدول مع تأثير الشجار

داخـل الأسـرة على ازدياد سلوك الابن العنيف بنسبة 33.3% وتدعمها من أجابوا بأحيانا بنسبة 40% في المقابل نجـد من نفوا ذلك بنسبة 26.7%.

من خلال المعطيات السابقة يتبين أن التشاجر أمام الأبناء يـؤثـر على سلوكهـم ليصبح الحـل الوحيد أمامهم لحل المشاكل هو العنف فلخلافات الزوجية من أشد الأمور التي تؤثر نفسياً على الأبنـاء، لأنهـا تزرع الخوف داخلهم نتيجة الشعور بفقد الاستقرار والأمان، فالأطفال في حاجة إلى محيط أسري هادئ، يشعرهم بالطمأنينة والأمن، أما النزاعات والاختـلافات فهي بمثابة عاصفة عاتية تدغدغ مشـاعر الطفل قذف في قلبه الخوف والقلق، فالابتسامة والحنان والمحبة والرعاية هي حق الطفـولة، وهي من واجبـات الوالدين، فهناك العديد من المضاعفات النفسية والجسمانية التي تـلازم الأولاد الذين يعيشـون في ظـل أجواء عنيفة داخل العائلة، فحالة التوتر التي يعيش فيها الطفل توقعه في أزمات تجعله يفقد القدرة عـلى السيطرة الذاتية والتأقلم، وبالتالي تؤدي إلى خطـر الفشل المـدرسي خاصـة، والفشـل في الحيـاة عامة ، فالأبناء هم أول من يحصدون النتائج السـلبية المترتبة على المشكـلات الزوجية، وستنتقل تـلك الخلافات إلى حالات عنف ستخدمها الابـن مع من حوله أو حتى مع زمـلائه داخل المـدرسـة

ومن الغريب أن نعرف أن الخلاف الصامت الذي يحاول الوالدان إخفاءه ظاهريا عن الأبناء أشد تأثيرا على الأبناء من الخلاف الصاخب وقد عزت بعض الآراء العلمية الحديثة أحد أسبـاب الربو في سنوات الطفولة الأولى إلى الخلاف المكتوم بين الأبوين الذي يستشعـره الطفل وإن كان خافيا،وعلـى الجانـب الآخـر فالطفل الذي ينشأ في كنف والدين يبدو أنهما غاية في الاتفاق

أو هكذا يمثلان أمـــامـــه فهـــو ينقـــص تربيته جانب كبير يحتاجه لمواجهة الحيـاة الواقعـــية بمكوناتها، فالطفـل لا بد أن يعرف أن هنـاك غضبـــا يحتاج للتنفيس أو التعبير عنه، وأن هناك انفعالات ثائرة تحتاج للتعبير.

جدول رقم29: يوضح نوع العنف الممارس داخل المنزل وتأثيره على سلوك الطفل عندممارسةالعنف

ردة فعل الطفل عند معاقبته / نوع العنف	البكاء والصراخ		الانطواء		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جسدي	4	%80	1	%20	5	%100
لفظي	6	%66.7	3	%33.3	9	%100
رمزي	1	%100	0	%0	1	%100
المجموع	11	%73.3	4	%26.7	15	%100

عليه

خلال معطيات الجدول رقم 30 الموضح لنوع العنف الممارس داخل المنزل وتأثيره على سلوك الطفل عنـد ممارسة العنف عليه حيث ان الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير العنف الممارس على بكـاء وصراخ الطفل عند ممارسـة العنف عليه بنسبة 73.3% والانطـواء بنسبـــة 26.7%. من

مجمل من صرحوا بوجود،ردة فعل الطفل بعد تعرضه للعنف بالصراخ والبكاء نجد منهم 80% تعرضوا لعنف جسدي و 66.7% تعرضوا لعنف لفظي.

من خلال المعطيات السابقة يتبين الأثر الذي يتركه تعريض الابن لمظاهر التعنيف الجسدي ويكون على هيئة ضرب مؤلم أو على هيئة نقد وتحقير وتوبيخ مستمرّ، وعدم استخدام أيّ من عبارات المديح والتشجيع، بالإضافة إلى تكليف الابن بما لا يطيق، أو إجباره على تحقيق ما لم يستطع الوالدان تحقيقه كما يُعدّ تعاطي الوالدين أو إحداهما للمُسكرات أو المخدّرات من أسباب العنف الأسري، وقد اعتبر العلماء هذا السبب من أهمّ أسباب العنف؛ لما للتّربية من دور كبير في تشكيل شخصية الأجيال.

فالعنف المنزلي ضد الأطفال يؤدي لظهور العديد من المشاكل النفسيّة والسّلوكيّة لديهم، ففي حين أن البعض من الأطفال لا تظهر عليهم أي أعراض إلّا أن البعض الآخر يظهر عليه آثار التوتّر وزيادة الخوف أو الغضب، إلى جانب امتداد هذه الآثار على تصرفات الأطفال وسلوكيّاتهم، كصعوبة الذّهاب للنوم أو العناد وما إلى ذلك، فضلاً عن السلوكيّات طويلة الأمد كالتّورط في المخدّرات أو ترك المدرسة أو غير ذلك من السّلوك السّلبي ، فتختلف شدة الأضرار التي تؤثر في الأطفال بحسب عدة عوامل مثل سن الطفل، وجنسه، وقوة شخصيته، ودور الأسرة، ومن هذه الأضرار الصعوبة في النوم، ورؤية الكوابيس لوم الطفل نفسه و الرجوع إلى عاداتٍ المرحلة المبكرة للطفولة مثل التبول اللاإرادي، ومص الإبهام و الشعور بالقلق والخوف و يصبح ضحيةً للتنمر، و الابتعاد عن الناس و إظهار القسوة على الحيوانات

وإيذائها. هذا ما جاءت وفقه نتائـــج القراءة الإحصائيـــة للجـدول أعلاه لتبـين تأثيـرا لعنف الممارس علـــى الابن في المنزل على سلوكاته العامة والاضطرابات التي تطرأ على شخصيته نتيجة تكرر السلوكات العنيفة عليه.

3-نتائج مقابلات أولياء التلاميذ

من خلال المقابلات التي اجريت مع اولياء التلاميذ الـذيـن اجـريت معهم الدراسة الأســاسية حــول موضوع التنشئة الأسرية والعنــف المدرسي حيث صرح معظم الأسر على وجود سلوكات عنيفــة داخــل المنازل من طــرف الأبناء

حيث نجد من خلال الجدول رقم 26المبين لقيام الابن بسلوكات عنيفة أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع قيام الابن بسلوكات عنيفة بنسبة 33.3% و قيامه بسلوكات عنيفة أحيانا بنسبة 40% في المقابل نجد فئة من صرحوا بعدم قيام الابن بسلوكات عنيفة بنسبة 26.7%. وهو ما يبين وجود سلوكات عنيفة من طرف الأبناء داخل الأسرة. و نلاحظ أيضا من خلال معطيات الجدول رقم 27 أن الضرب كان اكثر مظاهر العنف المنتشرة داخل الأسرة بنسبة 86.7% يليها العنف اللفظي بنسبة 13.3%.

مما سبق يتضح أن الابن يأتي بسلوكات عنيفة من الأسرة التي ينشأ فيها لان الطفل يستمد من خلال تنشئته الاجتماعية أصول ومقومات شخصيته من مختلف المؤسسات المجتمعية التي تسهر ، شاء أم كـره،على تربيته وتنشئته حتى يصل إلى ما هو عليه من النضج والنمو . ويمكن إجمال تلك

المؤسسات في ثلاثة أنواع رئيسية : الأسرة بصفتها المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل أولى دروسه بل وكل الأساسيات التي ستشكل شخصيته في اللاحق ، وتأتي المدرسة في المقام الثاني عندما يلتحق بها لاستكمال نموه المعرفي والتربوي ، ويبقى المجتمع بمختلف مؤسساته الأخرى في الجهة الأخرى التي تطبع شخصية الطفل بكل المبادئ والقيم والعادات وغيرها .

ومنه نتناول بالتحليل دور الأسرة ، على اعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يقضي فيها الفرد أغلب أوقاته ، في علاقتها مع ظاهرة العنف الذي أصبحت تتعدد وتتباين أشكاله وصفاته . هذا الدور إما أن يكون إيجابيا أو سلبيا ، وبمعنى آخر قد تستطيع الأسرة أن تحد من تلك الظاهرة أو أن تزيد من حدتها اذ إن الطفل عندما يولد يجد نفسه أمام تحد مستمر ، يتجلى في ارتباطه الوثيق بنظام جديد مغاير لما كان يشعر به في مراحله الجنينية ، فلم يعد ذاك الشخص الذي لا يطلب منه أي شيء وأي عناء في البحث عن حاجاته بمختلف أنواعها ، بل أصبح فردا ضمن منظومة معينة لها ضوابطها وعقائدها يجب الامتثال لها والتشبع بها ، وتزداد حدة كلما تقدم في النمو. فمن خلال هذه المراحل تبدأ عملية الفبركة تشكيل شخص على حسب ما يتصوره الآباء ، وأي خروج عن هذه القواعد إلا وكانت نتيجته الحتمية هي وضع الفرد في خانة المتمردين والخارجين عن الطاعة ، هنا بالتحديد تبدأ المشكلة ، إذ لم تستطع الأسرة أن توافق بين متطلبات الفرد وحاجاته وبين نظامها ومرتكزاتها .

ومنه نستنتج أن الأسرة ي المهاد الأول لإكساب الإبن السلوكات العنيفة فكلما قل العنف الممارس على الابن في الأسرة واستبدل باللين والرفق كلما نقص استخدام الابن للعنف داخل المدرسة.

3-عرض وتحليل مقابلات أساتذة التلاميذ

جدول رقم30: يوضح أقدمية المبحـوث داخل المؤسسة

الأقدمية	التكرار	النسبة
اقل من 5 سنوات	4	%40
من 6 إلى 10 سنوات	6	%60
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 30 الموضح لأقدمية المبحوثين أن الأغلب على العينة هم من الفئات الشابة حديثة العهد بالعمل حيث نجد أعلي نسبة لفئة من 6 إلى 10 سنوات عمل بنسبة 60% تليها فئة اقل من 5 سنوات بنسبة 40% .

يتبين من خلال المعطيات السابقة أن أفراد العينة معدل سنوات خبرتهم قليل نوعا ما ولم يتجاوز العشر سنوات وهو ما يتم انجازه إلى كون الفئات السنية في الأغلب كانت للشباب من ذوي الأعمار المنخفضة نوعا ما وهو ما تتطلبه الوظيفة والتي تتطلب نشاطا فكريا وجهدا بدنيا للقيام بمختلف

النشاطات ولرعاية التلاميذ ومتابعه أعمالهم وهو ما يكون عند الفئات الشابة والتي تبدي حيوية ونشاطا مصحوبا بدافعية للعمل تقل ربما عند الفئات الكهولة أو من الشيوخ.

جدول رقم 31: يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
أعزب	6	%60
متزوج	4	%40
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 31 الموضح لتوزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية أن الفئة الأغلب على العينة كانت للعزاب بنسبة 60% في المقابل نجد المتزوجين بنسبة 40%.

من خلال المعطيات السابقة يتبين أن العزاب هم الأكثر تمثيلا وهو طبيعي أيضا اذا مارجعنا لسن المبحوثين والذي يتراوح بين 25 و 30 وهو نوعا ما سن ليس مطلوبا منه الزوج فيه اجتماعيا على الأقل لذلك نجد أن هذه الفئة يسعون إلى التمكن من الوظيفة وكسب خبرة كافية مع مرتب ثابت ليتسنى لهم التفكير في الزواج مستقبلا.

الجدول رقم 32: يوضح ســـن المبحوثين

السن	التكرار	النسبة
اقل من 25	2	%20
من 25 الى 34	6	%60
من 35 فأكثر	2	%20
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 32 المبين للسن أن النسبة الأغلب كانت للفئة من 25 إلى 34 سنة بنسبة بلغت 60% تليها الفئة اقل من 25 سنة بنسبة 20% ومن ثم الفئة من 35 فأكثر بنسبة 20%. من خلال المعطيات السابقة يتبين أن الفئات العمرية الأكثر تمثيلا للعينة هي مابين 20 إلى 35 سنة وهي ما تسمى بفترة الشباب و هي المرحلة التي تتبع الطفولة، وتصل بها القوة، والنشاط، والحيوية إلى ذروتها، وتُعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور، والتطور من كافة النواحي، فيكتسب المهارات، والمعارف وغيرها من الأمور، وعُرفت هذه المرحلة باسم مرحلة التطلع إلى المستقبل، لذلك يحرص الشاب خلالها على العمل و اتباث النفس وتقديم أفضل مالديه.

جدول رقم 33: **يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين**

المستوى	التكرار	النسبة
مدرسة عليا للأساتذة	2	%20
خريجي الجامعة	8	%80
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 33 المبين للمستوى التعليمي للمبحوثين أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع فئة خريجي الجامعة بنسبة بلغت 80% تليها فئة خريجي المدارس العليا للأساتذة بنسبة 20%.من خلال ماسبق يتبين المستوى التعليمي للمبحوثين وهو ما غلب عليهم خريجي الجامعات والملتحقين بالمنصب عن طريق اختبارات المستوى التي تقوم بها دوريا الجهات المختصة في التوظيف.

جدول رقم 34: **يوضح توزيع أفراد العينة حسبة المهنة**

المهنة	التكرار	النسبة
أستاذ فيزياء	4	%40
أستاذ رياضيات	4	%40
أستاذ علوم	2	%20
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 34 المبين للمهنة أو مادة التدريس حيث نجد أساتذة الفيزياء بنسبة 40% وكذلك الأمر لأساتذة الرياضيات ومن ثم نجد أساتذة العلوم بنسبة 20%

من خلال المعطيات السابقة نجد توزيع أفراد العينة المدروسة حسب المادة المدرسة للتلاميذ وقد كان التمثيل بين أساتذة الرياضيات والفيزياء والعلوم.

جدول رقم35: يوضح قيام التلاميذ ببعض السلوكات العنيفة

قيام التلاميذ ببعض السلوكات العنيفة	التكرار	النسبة
نعم	7	%70

لا	3	%30
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول 35 المبين لقيام التلاميذ ببعض السلوكات العنيفة حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع قيام التلاميذ بالسلوكات العنيفة داخل المتوسطة وبشكل كبير بنسبة 70% في المقابل ترى نسبة 30% العكس من ذلك بعدم قيام التلاميذ بسلوكات عنيفة داخل المؤسسة.

نلاحظ من خلال المعطيات السابقة تصريح الأساتذة المشرفين بقيام التلاميذ بسلوكات عنيفة تتمثل في كل الأفعال العدوانية التي تصدر عن الفرد، أو الجماعة، بهدف إحداث أضرار جسديّة، أو معنوية، أو نفسيّة تلحق ضرراً بالطالب، أو المعلم، أو المدرسة، وينقسم إلى قسمين، عنف مادي، كالضرب، وتدمير محتويات المدرسة، والكتابة على جدرانهـا، وعنف معنويّ، كالسخـرية، والشتم، وعدم الطاعة.

جدول رقم36: يوضح نوع العنف الممارس داخل المتوسطة.

نوع العنف الممارس داخل المتوسطة	التكرار	النسبة
لفظي	6	%60
جسدي	3	%30
رمزي	1	%10
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 36 المبين لنوع العنف الممارس داخل المتوسطة إن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع العنف اللفظي كأكثر نوع ممارس بنسبة 60% يليه العنف الجسدي بنسبة 30% ومن ثم العنف الرمزي بنسبة .10%

نلاحظ من خلال المعطيات السابقة تفوق العنف اللفظي انتشارا وممارسة داخل المتوسطة بين التلاميذ فالعنف اللفظي والذي يتمثل في استخدام ألفاظ غير عادية، كالسبّ بإيحاءات جنسية، والسباب الديني واستعمال هذه الألفاظ يكون نتيجة فقدان الوازع الاجتماعي، والتربية الضعيفة، وغير السليمة، إضافة إلى الكبت. إضافة إلى استخدام العنف غير اللفظي داخل المؤسسة ويكون ذلك بالاستهزاء بالآخرين وتحقيرهم، والتهديد، أو الإيماء بسوء، والتخويف، والحقد، وقد يكون العنف من الأسرة تجاه الابن كالاستهزاء بضعفه في التحصيل الدراسي، ومقارنته بغيره من أبناء عمره، وإشعاره بالفشل، والإحباط.

جدول رقم37: يبين مظاهر العنف الموجه للأساتذة

مظاهر العنف الموجه للأساتذة	التكرار	النسبة
عنف لفظي	9	%90
عنف جسدي	1	%10
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 37 المبين لمظاهر العنف الموجه للأساتذة أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع العنف اللفظي أكثر بنسبة 90% في المقابل العنف الجسدي بنسبة .10% .

من خلال المعطيات السابقة يتبين العنف الممارس على الأساتذة من قبل التلاميذ وهي الظاهرة التي تقنن مفهوم العنف اللفظي والجسدي الموجه إلى الأستاذ من إهانة، تهديد وكلام لا أخلاقي وقد يصل إلى درجة الضرب سواء من طرف التلميذ أو أولياء الأمور، وهو ما انتشر مؤخرا في الأوساط المدرسية بين التلاميذ وتعود أسباب الاعتداء على المعلمين لعدة عوامل، منها "خلل منظومة القيم التي يمتلكها الطلبة، وعدم تناسب البيئات التعليمية في المدارس مع احتياجات الطلبة، فضلا عن غياب نصوص قانونية رادعة بحق من يعتدي على المعلمين، وغياب العلاقة الحقيقية بين المجتمع المحلي والمدرسة نتيجة جهل المجتمع بأهمية دور المعلم في بناء الأجيال.

جدول رقم38: يوضح العوامل التي تدفع التلميذ لممارسة العنف

العوامل التي تدفع التلميذ لممارسة العنف	التكرار	النسبة
مشاهدة برامج العنف	6	%60
المشاكل الأسرية	3	%30
ضعف العقاب داخل المدرسة	1	%10
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 38 المبين للعوامل التي تدفع التلميذ لممارسة العنف أن الاتجاه الغالب كان مع مشاهدة برامج العنف بنسبة 60% تليها المشاكل الأسرية بنسبة 30% ومن ثم ضعف

العقاب داخل المدرسة بنسبة 10%.يتبين من خلال المعطيات السابقة أن أكثر الأسباب نشرا للعنف المدرسي هي البرامج التلفزيونية ومختلف المواد الإعلامية فلم يعد الإعلام يقوم بالدور الذي أنشأ لأجله، حيث بدأت القنوات التليفزيونية تهتم بعرض أفلام ومسلسلات لدول غربية لها طباع وعادات مختلفة تماماً عن الثقافة العربية، هذا الأمر أدى إلى ظهور التنمر المدرسي، حيث إن العنف والبلطجة هما السمتان اللذان يسيطران على هذه الأفلام كما أن هذه الأفلام تؤكد فكرة أن الانتصار للأقوى حتى لو لم يكن على حق، فالقوة هي كل شيء وهذا الأمر خطير جداً، حيث يدفع الطلاب إلى استخدام القوة من أجل السيطرة على الآخرين، أو من أجل حل مشكلة معينة يمروا بها. وفي بعض الأوقات يكون الأهل هم السبب الرئيسي في عنف الأبناء حيث إن الآباء والأمهات يسعون إلى توفير كافة الاحتياجات المادية لأبنائهم بشتى الطرق، من ملبس ومأكل ومسكن وتعليم جيد وترفيه، ولكن يأتي ذلك مقابل إهمال الدور الأكبر والأهم، وهو التربية الصالحة والمتابعة المستمرة، فالأطفال في الصغر يحتاجون إلى اهتمام كبير ورعاية خاصة، وعندما يكبرون يحتاجون إلى اهتمام أكبر، وذلك لأن التأثيرات التي تحيط بهم تصبح أكثر، وهنا يجب على الأهل أن يكونوا بجانب الأبناء حتى يعدلوا من سلوكهم ويساعدوهم في التفرقة بين الأفعال الصحية والخاطئة ولكن هذا لا يحدث على العكس أصبح الأهل يعتمدون على المربيات .كما يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التذمر فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء أو الخدم ، لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه . وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة يميل إلى ممارسة العنف

والتنمّر على الطلبة الأضعف في المدرسة. كذلك الحماية الزائدة عن الحد تعيق نضج الأطفال وقد تظهر لديهم أنواع من الفوبيا ،كافوبيا المدرسة والأماكن المفتوحة لاعتمادهم الدائم على الوالدين.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين أن أكثر الأسباب التي تدفع التلاميذ لممارسة العنف هي البرامج التلفزيونية وكذا المشاكل الأسرية والعنف الممارس داخل الأسرة بدوره الذي ينعكس كأسلوب للطفل نفسه يمارسه داخل المدرسة

جدول رقم39:يوضح اقتراحات الأساتذة للحد من ظاهرة العنف:

الاقتراحات للحد من ظاهرة العنف	التكرار	النسبة
التوعية داخل الاسرة	3	%30
حملات توعية داخل المدارس	4	%40
معاقبة المتسببين في العنف حتى يكونوا عبرة لغيرهم	3	%30
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 39 المبين لاقتراحات الأساتذة حول الحد من ظاهرة العنف ان الاتجاه الغالب كان مع حملات التوعية داخل المدارس بنسبة 40% من ثم التوعية داخل الأسرة بنسبة 30% ومعاقبة المتسببين في العنف بنسبة 30% .

من خلال المعطيات السابقة تتبين اقتراحات المسؤولين المباشرين عن مواجهة العنف المدرسي وهم الأساتذة وهوا لأدرى بالعنف والمتسببين فيه حيث اجمعوا على ضرورة التوعية المستمرة للتلاميذ داخل الآسرة وداخل المدرسة عبر نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف، و نشر ثقافة الإنصات و التواصل بين التلاميذ فيما بينهم و بين الأساتذة و التلاميذ و تنشئة الأطفال منذ الصغر عليها. من خلال تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور لبيان أساليب الحوار ومنح الطفل مساحة للتعبير عن رأيه وبالتالي الإنصات إليه. وإعادة هيكلة الأنشطة الثقافية والرياضية واعتماد التحفيز لاكتشاف وتشجيع المواهب وكذا إرساء ثقافة النجاح في الحياة عبر التربية على فنون التواصل.

وكذلك مراجعة نظام التأديب المدرسي ليصبح نظام تعديل سلوكي وقائي لا عقابي، والتكثيف من حصص الإصغاء، وتعزيز ثقة الطالب بنفسه وتوعيته بالجوانب الإيجابية لديه،إدراج حصص في علم النفس التربوي لفائدة المدرسين.و تفعيل دور الأولياء والجمعيات المختصة في المجتمع المدني والاعتناء بمشروع المؤسسة و المؤسسات ذات الأولوية، وتفعيل أكبر لدور المرشد الاجتماعي، بحصر التلاميذ أصحاب السلوك العدواني المتكرر لنتمكن من التعامل معهم، و معرفة أسباب سلوكاتهم.

وضرورة الاهتمام بإعداد برامج وقائية للحد من هذه الظاهرة وتفعيلها عن طريق عقد ندوات ومحاضرات لتعريف التلاميذ بمفهوم العنف وأشكاله ومظاهره وكيفية التعامل معه.

4-نتائج مقابلات اساتذة المبحوثين

من خـــلال المقابلات التي اجريت في إكمـالية دهـان محمـــد السبخـة مع 10 استـادات من مختـلـف المستويات حول موضوع التنشئة الأسرية والعنف المدرسي صرح معظم الأساتدة بختلاف خبراتهم المـهنية على وجود سلوكات عنيفة داخل الأقسام من طرف التلاميذ التي تجلت في بعض المظاهر المشتركة وهـي التعبير بالحركات الفوضوية والشتم والتشويش والألفاظ السيئة التي يصدرها التلميذ للاستاد وذالك بنسبـة 70% وصرح معظم الأساتدة ان معظم الممارسين للعنف هم فئة الذكور والعنف الغـالب هو العـــنـــف الفظي بنسبة 90% وهدا ما نلاحظه في الجدول رقم9 وكذا المعيدين وغير المبـــالين رغم زيارة الأوليـــــاء المتكررة واكد معظمهم ان للأســلوب التنشيئ التسلطي تأثير مباشر في ردود أفعال التلاميد العنيفـــة في المدرسة وتعود أسباب هده الســـلوكات إلى عدة عوامل منها النفسية والعـاطفية وغياب الوازع الـديـــني والحرمان والتسلط وكثرة النواهي والموانع خاصة في هده المرحلة الحساسة التي هي فـترة المراهقة ومرافقـــة رفاق السؤ –وتقليد الزملاء وصـــرح معظم الاساتدة ان العنف اكثر ظهورا في مستوى الثالثة والرابعـــة متوسط ويرى معظمهم ان للتنشئة الدينيـة دور كبير في ردع السلوكات العنيفة لما لها من مبـادئ قيمـــة كـالإحترام والتقدير والطاعة واحترام الكبيروتجسيد أسلوب الحوار والتشاور مع الأبـناء بـذلا من التســلـط وفرض السلطة على الأبنـــاء وتعويد وصرح معظم الاساتدة ببعض الإقتراحات للحد من ظاهـرة العنـــف ندكر منها :

–التوعية في المؤسسات التربوية وداخل الأسرة

–عرض التلاميد العنيفين على أخصائيين نفساني

-خلق حصص خاصة في الترفيه والتخفيف من ضغط المواد على التلاميد

-الحث على التنشئة الإسلامية

مصاحبة التلاميذ من طرف أوليائهم ومناقشتهم في كل الأمور وترك المجال لهم للعب والتعبير والكلام عن كل شيئ أمامهم

_التوجيه حول الدين والقرأن لملازمتهم في حياتهم اليومية من أجل الهدوء والنجاح والإستقرار

-إقامة نوادي ثقافية ومعارض في مؤسسات التربوية لتحبيب التلاميد في بعضهم البعض

5-الإستنتـــاج العـــــام

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول موضـوع التنشئةالإجتماعية الأســرية وعلاقتهـا بالعنــف المدرسي حاولنا معرفة مدى تأثيـر أسـاليب التنشئة الأســرية علـى ارتفاع وانخفـاض ظاهـرة العنـف المــدرسـي.

بعد ملاحظتنا لنتائج النسبية يتبين لنا أن الأساليب العقابية التسلطية التي يستخدمها الوالــدين ســـواء كانت لفظية أو جسدية لها تأثير مباشر في ردود أفعال التلاميذ في الوسط الدراسي ، حتى التفرقة بــين الأبناء داخل الأسرة يجب مراعاتها من طرف الوالدين لما لها من تأثير على نفسيـة الطفل وإحساســـه بالتهميش وعدم الرغبة فيه وإكثار النواهي والموانع عنه وذكر سلبياته أمام أقرانه

والاستهزاء به كل هـده المعاملات تجعله يتعامل مع زملائه بطريقة فوضوية غير لائقة يغلب عليها الشجار واللامبالاة،وبـــدالك تساهم في ارتفاع ظاهرة العنف المدرسي

-من خلال النتائج النسبية للفرضية الثانية يتضح لنا أن إعتماد الأسرة على أسلوب الحوار والتواصل في تنشئة أبنائها يخفض ولو نسبيا من الســلوكات العنيفة في الوســط المدرسي ويولد تأثير قوي في حســن العلاقة بين الوالدين عبر فتح قنوات التواصل بين الوالدين و الأبنــاء اذ يجـب على الوالدين أن يتمتعــا بالليونة والتســامح وهدا ما مثلته نسبة 43,8% في عينة الدراســة و 71%ممن يستخدمـون أســلوب التحــاور والتشاور في معاملة أبنائهم ، فهذا يساعد على تنشئة أبناء يمتلكون القدرة على التعبيــر عن رأيهــم بدون خوف من العقاب والتوبيخ أو الضـرب، ونمو شخصيتهم بشكل مستقــل ، والمساواة بيــن الإخوة اذ تعتـبر المساواة من أهمّ الأساليب الصّحيحة في تربية الأبناء وهدا ماأكدته معـظم المقـابــلات يعتبر الوازع الديني في الأسرة أسلوب تنشئي له دور كبير في ضبط سلوكات التلاميذ والإحالة بينــه وبيــن السلوكات العنيفة وهدا ماأكدته المقابلات التي أجريت مع أساتذة وأولياء المبحوثيــن وهو ما توحــي بــه النتائج المستخلصة بأن عدم قيام المبحوث بسلوكيات عنيفة بفعل الأسلوب التطبيقي للتنشئــة الدينـــية المتمثل في : الذهاب للمسجد للصلاة ساهمت في التقليل من ممارسة العنف في المؤسسة بنسبة 64.5% والدين حافظوا بالفعل على قراءة أذكار الصباح والمساء باستمرار بنسبة 65.5%هو ما ساهم في التقليل من المشاجرة مع الزملاء في المدرسة أحيانا بنسبة .59%, كون أن التنشئة الدينية تؤثر على شخصيـة الطفل باعتبار الأسرة هي البيئة الأولى في إعداد الفرد وهدا ماأكدته نتائج المقابلات التي أجريـت مـــع أســاتذة وأسر عينة الدراسة في حين تبين لنا وجـود عوامل أخرى ساعدت بشكل أو بأخر في تنــميـــة الســلــوك العنيف لدى التلميــذ كالتفكك الأسري والظــروف الاجتماعية القاسيـــة والعوامل النفسيـة والعاطــفية وضعف المستوى ألتحصيلي للتلميذ ومعظم الأسر تؤكد وبنسبة 60% أن للبرامج التلفزيونية العنيفة تأثير سلبي على سلوكات التلاميذ في الوسط المدرسي ،علاوة على دالك مرحلة المراهقة وما تفرزه من تغيـرات نفسية وجسدية يعيشها المراهق.

مايمكننا قوله في ختام دراستنا حول ظاهرة العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية أن العنف من الظواهر الاجتماعية التي استرعت إهتمام مختلف الأطراف الاجتماعية وتعود بوادرها الأولى إلى الأسرة التي تعتبر البيئة الأولى المحيطة بالطفل ينشئ فيها وفقا لمعايير وقيم وأساليب تنشيئية مختلفة فهي تلعب دورا أساسي في تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يستطيع التفاعل مع مجتمعه حيث تعمل التنشئة الدينية على إصلاح الفرد وبنائه بناءا عقليا وروحيا وجسميا واجتماعيا ونفسيا وإبدال الفاسد بالصالح والسيئ بالحسن ولا تقل المؤسسة التعليمية أهمية بالنسبة لتكوين شخصية التلميذ عن الأسرة ، وأن الإخلال بوظيفتيهما الأسرة والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعدم وضوح الأنظمة والقواعد المبنية على الإستراتيجية المناسبة للتلميذ ،وأسلوب التدريس غير الفعال كلها عوامل تخلق العديد من الإحباطات لدى التلاميذ الذين تدفعهم إلى القيام بمشاكل سلوكية تظهر في أشكال عنيفة ولاسيما في مرحلة المراهقة التي تعرف تغيرات نفسية وفيزيولوجية أين يبحث المتمدرس عن مجال لتفريغ طاقاته

الكامنة ،لدا علينا الاهتمام بهده الفئة والتوفيق في إختيار الأسلوب التنشيئ المناسب فالإسلام ينبذ العنف ويحث على الشورى والحوار والرفق والعطف والتسامح ومقابلة السيئة بالحسنة حيث يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام "صل من قطعك ،وأحسن إلى من أساء إليك ،وقل الحق ولو على نفسك ،عد من لايعودك ،وأهد لمن لايهدي لك "

واخيراوليس أخرا لايسعنا القول إلا أن هدا البحث قدتناول زاوية معينة من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي إذ يمكن إعتبار نتائج هدا البحث المتواضع على الأقل ذات قيمة علمية وعملية وهدا البحث ليس إلا جزءا ضئيلا من صيرورة البحث العلمي في مجال علم الاجتماع التربوي في مجتمع مزال بحاجة ماسة لدراسة مثل هده المواضيع وتناولها سوسيولوجيا .

و تبقى نتائج كل بحث علمي لها مجالها وحدودها وبهدا أدعوا زملائي الطلبة بصفة خاصة الباحثين في مجال التربية بصفة عامة لضرورة إثراء هدا المبحث بدراسات أخرى بغية الإحاطة العلمية بهده الظاهرة التي شوهت صمعت المؤسسات التربوية .

1-المراجـــع باللغــة العربيـــة:

أ- الكتب العامـــة :

1-أبو تونة ، عبد الرحمن محمد ، الأحداث الجات حوي ,المفهوم العام والتدابير ،ط1 , الإدارة ا لعامة للعلاقات والتعاون ،ليبيا، طرابلس، 1998

2- أميمة منير عبد الحميد جادو ,العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام ,دار السحاب للنشر والتوزيع , ط1,القاهرة ,مصر,2005 .

3_ أنور الجندي ، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام ,ط8, دار الكتب, بيروت,لبنان, 1986

4 _احمد محمد مبارك,علم النفس الأسري ,ط2 , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت

5 _ البشير ، مصطفى عمر ، العنف العالمي ، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، ط،1الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1418 هـ - 1997 م .

6 - بوعبد مجاهد حسن ، علم النفس الاجتماعي ،مركز النشر بجامعة القاهرة، مصر،2004م

7- توفيق نبيل السملوطي ، بناء المجتمع الإسلامي ونظمه ، ط2 ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة .

8 _ تبداني خديجة وآخرون ،الأسرة والمدرسة سوء التكيف المدرسي بين الاشكالية و الواقع ط1،دار قرطبة للنشر ،وهران ، الجزائر ،2004.

9 _خليل ميخائيل عوض,علم النفس الإجتماعي ،مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية ،2003

10- رابح تركي أصول التربية والتعليم ،ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2001.

11 - سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية , دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية مصر ، 1999 م .

12- سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان احمد ,تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركزا الإسكندرية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية،2002م.

13- سعيد إسماعيل علي ،فقه التربية ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر ، 2001م

14-شبل بدران ,حسن البيلاوي ,علم الاجتماع التربية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية للنشر الإسكندرية ،مصر ، 2003م.

15 - عبد الرحمان العيسوي ، التربية النفسية للطفل والمراهق ، ط1 ، دار راتب الجامعية للطباعة والنشر بيروت ، لبنان ،2000 م.

16- علي عبدالواحد الصائغ،**رؤية** تحليلية للمفاهيم والمصطلحات السياسية عندابن خلدون، ط8،جامعة قدسية كلية التربية،2009م.

17 _ عادل السكري، نظرية المعرفة من سماء الفلسفة إلى أرض المدرسة ،الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة1 ،مصر،القاهرة، 1422هـ.

18-عبد القادر القصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ،ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ،لبنان ، 1999م.

19-عبد العزيز خواجة ، مبادئ في التنشئة الإجتماعية ، دار العرب للنشر والتوزيع ، وهران ،الجزائر

20 _عبد الله الرشدان ،علم الاجتماع التربية ، دار الشروق للطباعة والنشر ، الأردن ، 1999م.

21 -غريب محمد السيد احمد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشـر القاهرة ،مصر ، 2003م.

22-معن خليل العمر ،التنشئة الاجتماعية ،ط1،دار الشروق لنشر والتوزيع ،عمان، الأردن ،2004م

23-محمود حسن ،الأسرة ومشكلاتها ، دار الطباعة للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، دون تاريخ.

24- محمد الحسن ،علزم الاجتماع العائلي ،دار وائل للنشر،عمان،الأردن 2005م .

25-محمد عبد الرحيم عدس ،تربية المراهقين ،دار الفكر العربي للنشر والطباعة والتوزيع ،عمان، الأردن 2000م .

26-معز سيد عبد الله ،عبد اللطيف محمد خليفة ،علم النفس الاجتماعي ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر ، 2001م .

27-مراد زغيمي ،مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات باجي مختار ،عنابة ،الجزائر ،2002م.

ب- كتب المنهجية :

28- السيد علي شتا،نظرية علم الاجتماع ،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية ، 1993م.

29- عمار بحوش ،مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1995 م.

30_ حمد العمري ،أسس البحث في الخدمة الاجتماعية ،المكتب العلمي ، الإسكندرية ،1992م.

31 _ محمد عبد الكريم الحوراني ،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 1428هـ -2007م.

32-ذوقان عبيدات وعبد الرحمان عدس وآخرون ، البحث العلمي ، دار الذكر ،ط1، عمان ، 1997م.

33- رشيد زرواتي ،منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة،مصر 2004م

34- فادية عمر الجولاني ، الظاهرية والنماذج النظرية الاجتماعية ،المكتبة المصرية للطباعة النشر والتوزيع ط1 ، القاهرة ،مصر .

35 -فاطمة عوض صابر , أسس ومبادئ البحث العلمي ،ط1 ،مكتبة الإشعاع الفنية ، القاهرة ،مصر 2002 .

36-موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004م .

37- توماس جورج خوري :المناهج التربوية، مرتكزاتها، تطويرها وتطبيقاتها ، ترجمة خوري توما جورج ،ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،1983 م.

ج–المعاجـــم :

38–احمد حسين اللقائي ،علي أحمد الجمل ،معجم المصطلحات التربوية،ط3،دار عالم الكتب القاهرة، مصر،2003م.

39– القادر طه فرج الله ،معجم علم النفس وتحليل النفسي ،دار النهضة ،بيروت ،لبنان.

40–رانيا عدنان ،معجم علم النفس المدرسي ،ط 1 ،دار البداية ،الأردن ،عمان ،2006م.

41–عدنان أبو مصلح،معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر،عمان ،الأردن ،2006م.

42 –عادل السكري، نظرية المعرفة من سماء الفلسفة ،معجم علم النفس المدرسي ،ط 1 ،دار البداية الأردن ،عمان ،2006م.

د– المجـــلات :

43–جمال ابن بار طال وآخرون ،تنامي ظاهرة العنف و السلوك العدواني في الأوساط المدرسية ،مجلة دراسات الأغواط ،الجزائر ،العدد 21ب ،أوت 2012م.

44– نصر الدين جابر ،انعكاسات أسلوب التقبل والرفض ألوالدي على التكيف مع الأبناء في فترة المراهقة ، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية ، العدد 9.

و– الرسائل الجامعـــــية :

45–الطميس إبراهيم، دراسات في علم الاجتماع الجنائي ، ط2، دار العلوم للطابعة والنشر ، الرياض، 1414 هـ- 1993م

46- العريني محمد الصالح ،دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية ، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض ، رسالة دكتوراه ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان .1424هـ-2003م.

47-الخريف احمد محمد ، جرائم العنف عند الاحداث في المملكة العربية السعودية ،رسالة ماجستير المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، السعودية .1993م،1414هـ.

48-الرشودسعد محمدسعد ، اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ،2000م .

49-سلامات رحمةواخرون،العنف المدرسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، في علم الاجتماع التربية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ،الجزائر ،2007م.

50-سليمة فيلالي، مذكرة ماجستير ، في علم الاجتماع العائلي، بعنوان علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي ،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر ،2004 م.

51-ياسين عباس ،العلاقة بين التلميد والمعلم وأثرها على ظاهرة العنف المدرسي ،رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع التربية ، جامعة الجزائر ،الجزائر ، 2010/2009م .

52-شرقي رحيمة،أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق ،دراسة ميدانية بولاية بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ،جامعة الحاج لخضر ، تحت إشراف د/رابح حروش باتنة ،الجزائر ، 2005/2004م .

هـ-الملتقيـــــــات :

53-احمد حويتي ،العنف المدرسي ،مداخل معرفية متعددة أعمال الملتقى الدولي الأول 9-مارس ، جامعة بسكرة ، الجزائر ،2004م .

ك-المواقع الإلكترونيـــة :

54-دار زهر زكار، العنف وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية ،منتديات التربية والتعليم

2018/03/16www.moulir.com./vb/chow threadphp

2- المراجع باللغات الأجنبية

55-Madeline gravitez، méthodes d seines sociales, édition dalloz,paris,france,1994.

56-Defour , Plerce , Debram (1999) Violence prevention-programs for Adolescents at risk : impact on programs Development implementation and Evaluation , 1997

❖ **البيانات الشخصية:**

1. الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐
2. السنة : أولى متوسط ☐ ثانية متوسط ☐ ثالثة متوسط☐ رابعة متوسط ☐
3. المستوى التعليمي للأب : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐جامعي ☐
4. المستوى التعليمي للأم : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
5. مهنة الأم : تعمل ☐ لا تعمل ☐
6. مهنة الأب : يعمل ☐ لا يعمل ☐
7. عدد أفراد الأسرة : .....
8. هل انت معيد السنة : نعم ☐ لا ☐
9. مستواك الدراسي : ممتاز ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐
10. الحالة الاجتماعية : أ –الأب والأم يعيشان معا ☐

ب–أحد الوالدين متوفي ☐

ج–الأب والأم منفصلان بالطلاق ☐

د– الأب والأم متوفيان ☐

حالات أخرى اذكرها .....

❖ **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية :**

ا–أسلوب الحوار والتواصل

11 .كيف هي علاقتك بوالديك : ممتازة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐حالات أخرى اذكرها:.....

12اذا كانت جيدة هل تقوم على : المحبة ☐ العطف ☐ الحنان ☐ احتمالات أخرى اذكرها:.....

:.....

13هل يستمع الوالدين لانشغالاتك ومشاكلك : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14في حالة الإجابة با لا ما هي الأسباب:

....

15 هل يتحاور معك إخوتك في حل مشاكلك : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

16 هل يشعرك والداك بأنهما يفكران فيك كثيرا : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

17 هل يهتم والديك بهوايتك المفضلة : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18 كيف هي علاقتك بإخوتك داخل الأسرة تقوم على :التعاون ☐ الحوار والتواصل ☐خلافات وشجار ☐

19 ماهي الأساليب التي يستخدمها الوالدين عندما تخطيء : السب والشتم☐ الضرب وعقاب ☐ الرفق والتسامح ☐ الحوار والتشاور ☐ حالات أخرى اذكرها :.....

ب– الأسلوب التسلطي :

20.هل تتشاجر مع إخوتك في البيت : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21اذا كان نعم ما هو السبب : .....

22هل تشعر ان الوالدين يفرقون بينك وبين إخوتك : نعم☐ لا ☐ أحيانا ☐

23 اذا كان نعم : من حيث النفقة ☐ الثواب والعقاب ☐ اللباس ☐الجانب العاطفي☐ جميعهم ☐

24.هل يذكر والداك صفاتك السلبية أمام الآخرين: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

25هل يسمح لك والداك بإبداء رأيك في المواضيع التي تخصك:دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا☐

26. هل يذكرك والداك بالأخطاء التي سبق وان قمت بها : دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لأبدا ☐

27 هل يعاقبك والداك لأتفه الأسباب :دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا أبدا ☐

28.هل يشعرك والداك بأنك أقل شأن من إخوتك: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

29 .هل يفرض عليك والداك الأوامر والنواهي في البيت: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

30 ماهي الأساليب التي يستخدمها والديك عندما تخطيء :ضرب وعقاب ☐ سب وشتم ☐ إهمالك ومقاطعتك أخرى أذكرها.....

31. هل يتشاجر والداك بسببك : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

❖ التنشئة الإسلامية في الأسرة :

32.هل تدهب الى المسجد للصلاة : نعم ☐ا لا ☐ أحيانا ☐

33. هل يشجعك والداك على مشاهدة الحصص الدينية:نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

34 . هل تتأثر بالشخصيات الدينية في التلفزيون : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ كيف دالك:..... .....

35. ماهي القنواة التلفزيونية التي تحب مشاهدتها: دينية ☐ تعليمية ☐ أخرى ☐ لمادا.....

36 . هل تؤجل واجباتك للغد : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

37 .هل تحافظ على قراءة ادكار الصباح والمساء يوميا : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

38. هل تحترم والداك ولا تقلل ادبك معهم : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

39 . كثيرا مايوصيك والداك على ان لا تكون خشنا مع زملائك: نعم☐ لا☐ أحيانا ☐

40. هل تميل إلى مطالعة الكتب : الدينية ☐ الاجتماعية ☐ السياسية ☐أخرى ☐

ولمادا :.....

41 كثيرا ما تهتم بالمحافظة على النظافة والنظام : نعم ☐ لا☐ أحيانا ☐

❖ تأثير الأساليب التنشيئية في ردود أفعال التلاميذ في الوسط المدرسي :

42. هل مارست عنفا في مؤسستك : نـــــعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

43. ادا أجبت بنعم ما سبب العنف الممارس .ضغط الأسرة ☐ الزملاء ☐ الأستاذ ☐

44.ماهي أشكال العنف التي تعرضت لها : عنف جسدي ☐عنف لفظي ☐تخريب ممتلكات المؤسسة ☐الكتابة على الجدران ☐أخرى اذكرها

.....

45, هل تتأثر سلبيا بالسلوكات التي يقوم بها زملائك في المؤسسة : نعم ☐لا أبدا ☐أحيانا ☐

46. هل عدم تلبية آسرتك لمتطلباتك هو سبب عنفك : نعم ☐ لا☐ أسباب أخرى أدكرها :.....

47 هل تحدث أصوات مزعجة داخل القسم : دوما ☐ لاابدا☐ أحيانا ☐

48. ادا تعرضت لمعاملة قاسية من طرف والديك هل تفكر في إتلاف ممتلكات المؤسسة: نعم☐ لا ☐

49. هل تشاجرت مع أستادك يوما : أبدا ☐ أحيانا ☐دوما ☐

50. عندما يضربك الأستاد أمام زملائك ماهي ردت فعلك :

ترغب في سبه وشتمه ☐تتمنى لو تستطيع ضربه☐ تقوم بتكسير ممتلكات المؤسسة ☐ تعتذر منه ☐ أخرى اذكرها

.....

51 هل تتشاجر مع زملائك : دوما ☐ أحيانا ☐ لا أبدا ☐

52 هل تقاطع زملائك في الكلام: نعم ☐لا ☐ نادرا ☐

أ- **البيانات الشخصية :** التاريخ والوقت

:.....

1 – من يهتم بتربية الأبناء: الأم الأب ☐ الأم والأب معا

2 - المستوى التعليمي للأم : ☐دائي ☐متوسط ☐نوي جامعي

3- المستوى التعليمي للأب : ☐دائي متوسط ثانوي جامعي

4- ماهي مهنة الأب؟ :.....

5 - ماهي مهنة الأم؟ :.....

6-السن : الأب ..... الأم .....

7 - مانوع السكن ؟: ☐نقة صغيرة ☐ منزل للكراء منزل عادي

ب- علاقة التنشئة الاجتماعية الأسرية بالعنف المدرسي

8-هل يقوم ابنكم ببعض السلوكات العنيفة في البيت؟ :نعم☐ لا أحيانا _ إذا كان نعم أو أحيانا فما هي هذه السلوكات إشرح:

:.....

9-في رأيكم مانوع العنف الممارس داخل الأسرة؟ : جسدي لفظي رمزي

10-ماهو الأسلوب المستخدم من طرفكم عند ملاحظة تلك السلوكات العنيفة؟

☐ ضرب سب وشتم اللامبالاة حوار وتواصل إجابات أخرى أذكرها

.....

11- كيف تكون ردة فعل الطفل عند ضربه وشتمه؟

.....

12-هل يتذمر ابنكم من تصرفاتكم اتجاهه؟ نعم لا أحيانا

13- هل يتحاور ابنكم معكم؟ دوما لا أحيانا

14-ماهي طريقة الحوار وكيف يتم دالك ؟

.....

15-هل تتشاجر أمام الأب ؟: نعم لا أحيانا

-اذا كان نعم أو أحيانا كيف تكون ردة فعلهم

:.....

16-هل توفران جميع متطلبات ابنكم؟ : نعم لا أحيانا

اذا كان نعم ادكر بعضها .....

17-هل تزوران المدرسة للاستفسار عن إبنكم؟:دوما أحيانا لا

18-ماهي أهم انشغالاتكم عند الزيارة؟.....

19-في رأيكم هل للأسلوب التنشيئ التسلطي والقاسي دور في ردود أفعال الأبناء العنيفة ؟

.....كيف ذالك؟.....

20-في رأيكم هل لأسلوب الحوار والتواصل مع الأبناء أثر في التقليل من السلوكات العنيفة ؟

.....كيف ذالك

.....

21-هل لغياب التنشئة الإسلامية في الأسرة دور في حدوث تلك السلوكات العنيفة ؟

.....

22-ماهي اقتراحاتكم للحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟

البطاقة التقنية لمتوسطة الشهيد* دهاّن محمد*

☎💻 رقم: **-029خ 48-70-29**

الطاقم الإداري ويتكون من:

الرقم		الاطـــار	العـــدد
01		المديـــــــــــر	1
02		مستشار التربية	1
03		مشرف التربية	1
04		مساعدي التربية	05
05		كاتـــــب الإدارة	01
06		مقتصـــد رئيســـــي	01
07		عون مصالح الاقتصادية	01
08		معاون تقني للمخبر	01
09		الحاجب	01
10		الحرس الليلي	02
11		العمال المهنيين	09

عـــدد التلاميذ بالمؤسسة

عدد التلاميذ	سنة أولى متوسط	سنة الثانية متوسط	السنة الثالثة متوسط	السنة الرابعة متوسط	المجموع العام للتلاميذ
الإناث	82	86	74	77	
الذكور	93	68	78	71	

المجموع	175	154	152	148	629

لعدد الإجمالي للأساتذة بالمؤسسة

المـــادة	عدد الأساتذة	المجموع
اللغة العربية	07	35
اللغة الفرنسية	05	
اللغة الانجليزية	04	
التاريخ ولجغرافيا	04	
الرياضيات	05	
العلوم التكنولوجية	04	
العلوم الطبيعية	03	
الاعلام الالي	01	
التربية البدنية	02	

المرافق الإدارية و البيداغوجية

الرقم	المرافـــق	العدد
01	مكتب المدير	01
02	الأمانة	01
03	مكتب المقتصد	01
04	مكتب مفتش الادارة	01
05	مخزن خاص بالمقتصد	01
06	مكتب مستشار التربية	01
07	مكتب مساعدي التربية	01
08	قاعة الاساتذة	01

09	مخزن و مكتب معاون تقني للمخبر والصيانة	01
10	ميديا تك- مخبر خاص بالإعلام الالي-	01
11	المكتبة	01
12	مخابر خاصة بالعلوم الطبيعية	03
13	معامل –ورشات خاصة بالتكنولوجيا	02

المـــــــــــــــرافق الرياضـــــــــــية

الرقم	المرفق	العدد
01	ملعب لكرة القدم يمارس التلاميذ كرة القدم	01
01	بنفس الملعب الذي هو لكرة السلة وكرة اليد, وكرة السلة وباقي النشاط الرياضي	01

I. البيانات الشخصية : اليوم والوقت .....

1. الجنس .....

2 الأ□مية : 5سنوات فأقل□ من6الى10سنو□ من 11الى□1 من16فأكثر

3.العم□ اقل من 25 سنة □ من25 إلى 4□ من 35 فأكثر

4.الحالة الإجتماعية .....

5.المستوى التعليمي .....

6.المهنة:.....

II. **أسئلـــــــة عامـــــة عن العنف المدرسي :**

III. 7-هل يقوم التلاميذ ببعض السلوكات العنيفة نعم لا

8- في رايك ماهو نوع العنف الممارس داخل المتوسطة لفظي جسدي رمزي

9- ماهي مظاهر العنف الموجهة للأستاذ والتي تظهر في المؤسسة ؟

.....

10-في رايكم من الفئة الممارسة للعنف التلاميذ الغير مبالين او العاديين او المعيدين ولماذا؟

.....

11- في رايك ماهو الجنس الاكثر ممارسة للعنف وفي أي مستوى يظهر اكثر ؟

.....

12- هل يقوم الاولياء بزيارة ابنائهم ومراقبتهم في المؤسسة والإستفسارعلى نتائجهم الدراسية؟

.....

13- في رايك ماهي اهم العوامل التي تدفع التلميذ لممارسة العنف ؟

.....

14- في رايك هل للاسلوب التنشيئ التسلطي والقاسي في الأسرة دور في ظهور العنف المدرسي ؟ وكيف دالك؟.....

15 - هل لغياب التنشئة الاسلامية في الأسرة دور في دالك العنف ؟

.....

16- هل لك فكرة عن التنشئة الإسلامية السليمة .....

17- ماهي اقتراحاتكم للحد من ظاهرة العنف المدرسي

؟.....

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

رقم الاستمارة .....

قسم علم الاجتماع :تخصص تربوي

دليل استمارة الموجه إلى الأساتذة

التنشئة الإجتماعية الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي
دراسة ميدانية على عينة من تلامذة إكمالية دمان محمد السبخة

إعداد الطالــبة:

مليكه زيطة

إشراف وتأطير الدكتور :

سيف الدين هيبة

الأستاذ الكريم الأستاذة الكريمة تحية طيبة وبعـــــد :

في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي بجامعة غرداية ،نطرح عليكم أسئلة لتعميق الدراسة ولتأكيد على مدى صدق إجابات التلاميذ ،طالبين منكم ألإجابة بحرية وصدق ونؤكد لكم إن إجابتكم تبقى في سرية تامة ،وماهي إلا مساعدة منكم لخدمة البحث العلمي .

الموسم الجامعي : 1438- 1439 هـ

2017 -2018 م

وزارة التعـليـم العــالي و البحث العلمي

جـامعــة غــردايـــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

رقم الاستمارة .....

قسم علم الاجتماع :تخصص تربوي

دليل استمارة المقابلة الموجهة إلى الأولياء

التنشئة الإجتماعية الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي
دراسة ميدانية على عينة من تلامذة إكمالية دمان محمد السبخة

إعداد الطالــبة:

مليكه زيطة

إشراف وتأطير الدكتور :

سيف الدين هيبة

الوالدان الكريمان تحية طيبة وبعـــــد :

في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي بجامعة غرداية ،نطرح عليكم أسئلة لتعميق الدراسة ولتأكيد على مدى صدق إجابات التلاميذ ،طالبين منكم ألإجابة بحرية وصدق ونؤكد لكم أن إجابتكم تبقى في سرية تامة ،وماهي إلا مساعدة منكم لخدمة البحث العلمي .

الموسم الجامعي : 1438-1439 هـ

2017 -2018 م

وزارة التعـليم العـالي و البحـث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلـوم الإنسانية والاجتمـاعية

رقم الاستمارة:....

قسم علم الاجتماع تخصص تربوي

دليل استمارة المقابلة الموجهة إلى التلاميذ

التنشئة الإجتماعية الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي

دراسة ميدانية على عينة من تلامذة إكمالية دمان محمد السبخة

إعداد الطالبة : مليكه زيطة

إشراف الدكتور :

سيف الدين هيبة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته : أخي التلميذ أختي التلميذة

نضع أمامكم مجموعة من الأسئلة حول موضوع التنشئةالاجتماعية الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي.

لذا أرجوا منك قراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة جيدا و التعمق فيها مع التفكير الجيد ثم وضع العلامة (×) في المكان الذي ترى أنه يمثل الإجابة الصحيحة بالنسبة لك

و لكم منا جزيل الشكـر

الموسم الجامعي : 1438-1439 هـ

2017-2018 م